



# الإمامة

القمة الخليجية الأربعون

## التكامل في مواجهة التحديات





MASTER OF MATERIALS

RADO.COM



RADO HYPERCHROME AUTOMATIC  
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

**RADO**  
SWITZERLAND

AL-GHAZALI  الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠



## معاً. وجهتنا المفضلة.

عندما يزيد البعد بينك وبين أهم ما في حياتك. العائلة، الحفيد الأول، أولى مغامراتك المهمة. عندها تخلق إلى البعيد لتقرب المسافات. عندها يقل البعد، وتحدث أشياء مذهلة.

[flydubai.com](http://flydubai.com)

فلاي دبي

## الفهرس



تبتهج الرياض باحتضان الأشقاء فرادى ومجتمعين، تتسم الرياض لجو الألفة والمحبة التي يشيعها اللقاء بالقلوب التي تنضح حبا ووفاءً، وتأتي هذه البهجة لتضيف إلى فرح إعلان الميزانية فرحاً إضافياً، فأرقام الميزانية المعلنة والاعتمادات المالية الضخمة تشيع التفاؤل بأن عامنا القادم أجمل.

في سياق الاهتمام بما هو محلي فإن تقريرنا المنشور عن مركز الملك سلمان الاجتماعي يحاول التعريف بهذا المنجز الحيوي الذي استفاد من خدماته ما يقارب مليون ونصف مواطناً ومواطنة من جميع الفئات العمرية،

وفي سياق اهتمامنا بالكتاب نفرد ٦ صفحات في هذا العدد لتغطية الندوات وتقديم قراءة فيما تنتجه المطابع من كتب، وعن رحيل أهم مترجم عربي وهو الراحل صالح علماني الذي قضى أربعة عقود وهو ينقل إبداع وأدب وفن الآخر إلى القارئ العربي، مثلما نشير إلى القائمة الأدبية الشاهقة وهو د. منصور الحازمي، الأكاديمي والشاعر والإنسان ونجد في إعادة طباعة ديوانه ما يشير إلى ريادة حقيقية محفوفة بتواضع الكبار.

وفي صفحات الأدب الشعبي تنثر شاعرات سعوديات وإماراتيات إبداعهن للوطن وقادته، ونقول الوطن لأننا والشقيقة الإمارات وطن واحد، كما نقدم تغطية في نفس الصفحات عن مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور في دورته الثانية.

في «يمامة زمان» نستل من أرشيفنا حواراً عمره ٤٩ عاماً للفنان الكبير الراحل عبدالله محمد يتحدث فيه عن حقوقه الفنية التي سطا على بعضها مطربون كثرة. وفي سياق الفن أيضاً تواصل صفحة «أهل المغنى» تقديم قراءة واعية ذكية وعميقة في الغناء الراقي.

كتابنا ومحررونا يواصلون ركضهم في مضمار الحبر الجميل ليقدّموا الأجل دائماً.

AL YAMAMAH

# الإمامة

## المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد

# 27



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

### المحليات

06 | القمة الخليجية

الأربعون:  
رؤية الملك سلمان  
تضمنت الأسس  
اللازمة لتحقيق  
الأهداف الخليجية

### حديث الكتب

28 | وداعاً صالح علماني..

أربعون عاماً  
من الترجمة

### يمامة زمان

36 | قبل ٤٩ عاماً

عبدالله محمد  
يكشف أوراق فنانيها

### تقرير

12 | مركز الملك سلمان

الاجتماعي  
٢٣ عاماً من العطاء  
شملت مليون  
ونصف مستفيد

### إضاءات

11 | تركي الدخيل:

لسنا ملائكة... لكننا  
لسنا شياطين!

### المرسم

33 | دنيا الصالح: جسدت

حضور المرأة الجبوتية  
وحفاظها على تراثها

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترتال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -  
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -  
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000





# القمة الخليجية الأربعون التكامل في مواجهة التحديات



الرياض - واس

جاء إعلان الرياض المنبثق عن القمة الـ ٤٠ لدول مجلس التعاون الخليجي ليؤكد على الثوابت التي قام عليها التماسك والترابط والتكامل وصولاً إلى الوحدة كهدف أعلى. وأكد على متانة الروابط التي تجمع الأشقاء في هذه المنظومة الخيرة المباركة والتي يستمد منها قوته في مواجهة التحديات والتهديدات مهما كان مصدرها.

وأكد سعي قادة وزعماء دول الخليج على العمل المشترك لتحقيق الازدهار لدوله والرفاه لأبنائه. وكانت الرياض قد استضافت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين أعمال القمة الـ ٤٠ لدول مجلس التعاون حيث عقدت جلساتها في قصر الدرعية برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ، وقد أكد الملك في كلمة ألقاها في افتتاح أعمال القمة أن استضافة المملكة لهذه القمة، تأتي استجابة لرغبة الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة التي سوف ترأس أعمال الدورة الأربعين.

وأضاف - حفظه الله -: لقد تمكن مجلسنا بحمد الله منذ تأسيسه من تجاوز الأزمات التي مرت بها المنطقة.

وقال خادم الحرمين الشريفين: منطلقنا اليوم تمر بظروف وتحديات تستدعي تكاتف الجهود لمواجهتها، حيث لا يزال النظام الإيراني يواصل أعماله العدائية لتقويض الأمن والاستقرار ودعم الإرهاب، الأمر الذي يتطلب منا المحافظة على مكتسبات دولنا ومصالح شعوبنا، والعمل مع المجتمع الدولي لوقف تدخلات هذا النظام.

وأضاف - رعاه الله -: لا يفوتنا في لقائنا هذا أن نؤكد على موقفنا تجاه القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وقال -أيده الله-: نثمن جهود الأشقاء اليمنيين وعلى رأسهم الحكومة اليمنية في التوصل إلى اتفاق الرياض، ونؤكد على استمرار التحالف في دعمه الشعب اليمني وحكومته، وعلى أهمية الحل السياسي في اليمن وفق المرجعيات الثلاث.

إعلان الرياض

ختم أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أعمال اجتماع الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في قصر الدرعية.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لإخوانه أصحاب الجلالة والسمو ولأمانة المجلس على ما بذلوه من جهود لإنجاح أعمال هذه القمة، معبراً عن أمله أن تسهم نتائجها في تحقيق آمال وتطلعات مواطني دول المجلس.

إعلان الرياض ينوّه بإجراءات المملكة للتعامل مع الهجمات على الملاحة الدولية والمنشآت النفطية.

ثم تلا معالي الأمين العام للمجلس



المجلس ومياها الإقليمية ومناطقها الاقتصادية، وفقاً لاتفاقية الدفاع المشترك، وما نصت عليه رؤية خادم الحرمين الشريفين بشأن تسريع خطوات التكامل العسكري، وتعزيز التصنيع الحربي في دول المجلس، مع التأكيد على أهمية دور المجتمع الدولي في الحفاظ على حرية الملاحة في الخليج العربي والمضائق الدولية أمام أي تهديد، والعمل مع الدول الصديقة والشقيقة لمواجهة أي تهديدات عسكرية أو أمنية.

#### ثانياً- تحقيق الوحدة الاقتصادية:

يتم تنفيذ ما نصت عليه الرؤية بشأن استكمال منظومة التشريعات والقرارات اللازمة لتنفيذ ما تبقى من خطوات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس، بما في ذلك الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة، والتكامل المالي والنقدي، وصولاً إلى تحقيق المواطنة الخليجية الكاملة والوحدة الاقتصادية بحلول العام ٢٠٢٥م.

#### ثالثاً- استكمال متطلبات التنافسية العالمية:

تسعى دول المجلس إلى تحقيق مراكز متقدمة عالمياً، عن طريق إرادة تكاملية تحت مظلة مجلس التعاون لصياغة أساليب عصرية في توظيف ملفات

على الأمن والاستقرار والرخاء في هذه المنطقة. وتفعيل آليات الشراكات الاستراتيجية والتعاون التي تربط منظومة مجلس التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة.

لقد تضمنت رؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، التي أقرها القادة في قمة الرياض ديسمبر ٢٠١٥م، الأسس اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، من خلال تعزيز العمل الخليجي المشترك والارتقاء بآلياته بما يتوافق مع التغيرات الإقليمية والدولية.

كما أكدت رؤى دول المجلس أهمية الحفاظ على المرونة العالية والاستجابة العملية لمتطلبات كل مرحلة من مراحل المسيرة، منذ فترة التأسيس وحتى الآن، وضرورة استشراف تحديات المستقبل، وتمكين المرأة الخليجية، وإشراك فئة الشباب والقطاع الخاص لمواكبة التحولات المستجدة في جميع المجالات. وفيما يلي أهم الخطوات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف السامية:

#### أولاً- التكامل العسكري والأمني:

يتم استكمال كافة الإجراءات اللازمة لضمان أمن وسلامة أراضي دول

الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني «إعلان الرياض»، وفيما يلي نصه: أكدت رؤى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، على أن يظل هذا المجلس المبارك كياناً متكاملًا، متماسكاً ومتربطاً، وقادراً على مواجهة كافة التحديات والمخاطر. وقد تحققت خلال مسيرته إنجازات مهمة من خلال التمسك بالمبادئ التي وضعها قادة دول المجلس، في النظام الأساسي الذي تم إقراره في مايو ١٩٨١، مؤكداً أن الهدف الأعلى لمجلس التعاون هو «تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها».

وقد جاء وقوف دول مجلس التعاون صفًا واحداً أمام الاعتداءات التي تعرضت لها المملكة العربية السعودية، خلال هذا العام تجسيدا للسياسة الدفاعية لمجلس التعاون القائمة على مبدأ الأمن الجماعي المتكامل والمتكافل للدفاع عن كيان ومقومات ومصالح دوله وأراضيها وأجوائها ومياها الإقليمية، وللمبادئ التي تضمنتها اتفاقية الدفاع المشترك، التي تم إقرارها في العام ٢٠٠٠م، من أن أمن دول المجلس وحدة لا تتجزأ، وأن أي اعتداء على أي من الدول الأعضاء هو اعتداء عليها جميعاً.

إن الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية ودول المجلس للتعامل مع الهجمات التي تعرضت لها الملاحة الدولية في الخليج والمنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية، قد أكدت حرصها على استقرار أسواق البترول، وتعافي الاقتصاد العالمي، ومصالح الدول المنتجة والمستهلكة، بالتعاون والتنسيق مع القوى الفاعلة في المجتمع الدولي.

وتؤكد التحديات التي تواجهها المنطقة الأهمية القصوى لتعزيز آليات التعاون بين دول المجلس في جميع المجالات، وتحقيق أقصى مراحل التكامل والترابط بين الشعب الخليجي الواحد، وإعلاء دور منظومة مجلس التعاون في الحفاظ





توظيف التقنية بما في ذلك الذكاء الاصطناعي لتطوير الخدمات الحكومية، ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين، وضع مناهج دراسية متخصصة لبناء قدرات الشباب في مجال توظيف التقنية، وإيجاد فرص لخلق شركات وطنية يقودها الشباب لتحقيق ذلك. وجذب الاستثمارات في مجال توظيف التقنية من خلال بيئة محفزة وتشريعات ملائمة.

#### رابعاً- تعزيز الشراكات الاستراتيجية:

إن التحديات التي تواجهها المنطقة تتطلب تعزيز علاقات التعاون والشراكة ورفع مستويات التنسيق الاقتصادي والثقافي والأمني والسياسي مع كافة الدول الشقيقة والصديقة، والمنظومات الإقليمية والدولية الفاعلة، واستكمال مفاوضات التجارة الحرة وتنفيذ خطط العمل المشترك وفق برامجها الزمنية. بما يعود على مواطني دول المجلس بالفائدة ويعزز المكانة الدولية لمجلس

بالأبحاث لإيجاد حلول للتحديات المشتركة التي تواجه المنطقة، مثل تأمين الماء والطاقة والزراعة وإيجاد حلول للأمراض المعدية وغير المعدية. تشجيع ريادة شبابية نحو المستقبل عبر تعزيز الوعي بأهمية الابتكار وريادة الأعمال بين جميع شرائح المجتمع، خاصة طلبة الجامعات.

تطوير البنية التحتية والتشريعات القانونية والتنظيمية بما يسهم في تمكين المبتكرين والتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة وبرامج الاستثمار، والصناديق الدولية لدعم وتمويل المشاريع الشبابية الناشئة، وتشجيع المشاريع المشتركة بين شباب دول المجلس.

وضع تحقيق الأمن الغذائي هدفاً ثابتاً لمجلس التعاون، من خلال تطوير استراتيجية مشتركة للأمن الغذائي تنتهج الابتكار والتكنولوجيا أساساً، إلى جانب تكوين التحالفات لتعزيز سلسلة الإمداد المشترك والمتنوع للمنطقة.

المستقبل وتضمينها في كافة الخطط المطروحة، وفي مقدمتها: استغلال العلوم والتكنولوجيا المدعومة



الملك سلمان: لقد تمكن مجلسنا منذ تأسيسه من تجاوز الأزمات التي مرت بها المنطقة



لا زال النظام الإيراني يواصل أعماله العدائية لتقويض الأمن ودعم الإرهاب وهذا يتطلب العمل مع المجتمع الدولي لوقف تدخلاته







أعمال الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة. وضم الوفد الرسمي في أعمال الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية ومعالى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان.

المتخصصة لتعزيز مساهمتها في تحقيق أهداف مجلس التعاون. لقد أكد قادة دول المجلس اليوم حرصهم على الحفاظ على قوة وتماسك ومنعة مجلس التعاون، ووحدته الصف بين أعضائه، والحفاظ على هذه المنطقة واحة للاستقرار والأمن والرخاء الاقتصادي والسلام الاجتماعي، كما أكد القادة أن مسيرة المجلس قد حققت الكثير من الإنجازات لمواطنيه، إلا أن التحديات المستجدة والمستقبلية تستوجب الارتقاء بآليات العمل المشترك وتطويرها، وتفعيل دور الشباب والقطاع الخاص وإعداد جيل قادر متمكن ومؤهل بأدوات ومتطلبات التحولات المستجدة في المنطقة والعالم. إثر ذلك أعلن الملك المفدى انتهاء

التعاون، ودوره في القضايا الإقليمية والدولية. **خامساً- تطوير آليات العمل المشترك:** إن تحقيق أهداف العمل المشترك المنصوص عليها في النظام الأساسي يتطلب الاستفادة من النماذج التكاملية في العالم، والأدوات الفاعلة التي أثبتت نجاحها، بما في ذلك الالتزام بالبرامج الزمنية المحددة لتنفيذ كافة خطوات التكامل بين دول المجلس، ومعالجة ما قد تتعرض له من تحديات، كما يتطلب ذلك تعزيز قدرات ودور الأمانة العامة لتحقيق تلك الأهداف من خلال تطوير آليات الحوكمة المالية والإدارية والشفافية والمساءلة، واستكمال تنفيذ ما ورد في رؤية خادم الحرمين الشريفين وقرارات المجلس الأعلى بشأن معالجة المنظمات الخليجية



## د. الجرف.. أميناً عاماً لمجلس التعاون

كما تولى منصب مدير بنك البحرين والكويت في البحرين، وشركة البحرين الأولى للتطوير العقاري، وشركة الاستثمارات العربية. كما شغل د. نايف الجرف وزير مالية الكويت، وقبلها وزيراً للتربية والتعليم العالي، وتولى عدة مناصب خلال مسيرته العملية ويتمتع بسجل حافل عبر عدة مناصب تقلدها. وأمين عام مجلس التعاون الجديد حاصل على بكالوريوس العلوم في المحاسبة من جامعة الكويت، ودرجة الماجستير في علوم المحاسبة من جامعة إلينوي في أوربانا شامبين، ودكتوراه في المحاسبة والتمويل من جامعة هال.

تم خلال افتتاح أعمال اجتماع الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض الثلاثاء، ترشيح معالي الدكتور نايف الجرف أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. خلفاً لمعالي الدكتور عبداللطيف الزباني. وكانت الكويت قد رشحت رسمياً، وزير مالىتها السابق الدكتور نايف الجرف، أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، الذي شغل رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة أسواق المال في الكويت، كما كان عضو مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار،

والجرف، سيصبح ثاني كويتي يتولى الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، منذ تأسيسه في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٨١، حيث كان الكويتي عبدالله يعقوب بشاره أول أمين عام لمجلس التعاون، وتولى الأمانة العامة نحو ١١ سنة، في الفترة من ٢٦ مايو ١٩٨١ حتى أبريل ١٩٩٣.



## إعلان ميزانية ٢٠٢٠ بانفاق قدره ترليون وعشرين مليار الملك: عازمون على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وتنوع مصادر الدخل وتمكين القطاع الخاص ولي العهد: مرحلة التحول الاقتصادي تتقدم وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ لتحقيق اقتصاد مزدهر

وقد وجهنا الجهات المختصة بتمديد صرف بدل غلاء المعيشة سنة إضافية حتى نهاية عام ٢٠٢٠م. من جهته، نوه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بالمضامين السامية لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة للعام المالي ٢٠٢٠م وحرصه - أيده الله - على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، وأكد سموه أن مرحلة التحول الاقتصادي التي تتبناها حكومة المملكة تتقدم بوتيرة ثابتة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ولقد جاءت الميزانية لتعزيز الالتزام بتنفيذ الإصلاحات والخطط والبرامج الرامية لتحقيق ما تضمنته الاستراتيجية ووضع أهداف محددة ومحاورة متعددة لتحقيق مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

وأوضح سموه أن الحكومة تعمل على رفع مستويات جودة الحياة للمواطن، من خلال الجهود في تنمية وتنوع الاقتصاد وتحسين فرص العمل وتعزيز فاعلية الخدمات الحكومية، وأن يكون ذلك في ظل استقرار مالي واقتصادي والذي يعد الركيزة الأساسية للنمو الاقتصادي المستدام.

الرياض - واس

أقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، في قصر اليمامة، أمس الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجديد، (٢٠٢٠م).

ووجه خادم الحرمين كلمة للمواطنين والمواطنات، أن هذه الميزانية تعزز مسيرة التنمية في المملكة، وتهدف إلى دعم النمو والاستقرار الاقتصادي والمالي.

وقال: إننا عازمون - بعون الله - على الاستمرار في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، وتنوع مصادر الدخل بما في ذلك استثمار متحولات طرح شركة أرامكو السعودية من قبل صندوق الاستثمارات العامة، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتمكين القطاع الخاص، ورفع مستوى شفافية وكفاءة الإنفاق الحكومي لتعزيز معدلات النمو والتنمية.

وبين أن الإنفاق في هذه الميزانية البالغ (ترليونا وعشرين مليار ريال) يؤكد حرصنا على استكمال تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتعد هذه الميزانية استمراراً لسياسة الحكومة في تطوير المرافق والخدمات الأساسية للمواطنين، وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية، والارتقاء بالخدمات الحكومية، ورفع مستوى جودة الحياة، ودعم خطط الإسكان.





تركي الذخيل

## لسنا ملائكة...

### لكننا لسنا شياطين!

أقول أن تعرف الآخر، على عينات مختلفة ولو كان اختيارها عشوائياً، كفيل بأن يبين لهذا الآخر، ما في هذا المجتمع من معدن طيب، هو الأصل، وما سواه استثناء طبيعي، ينطبق على مجتمعات الدنيا.

وأدلل، على ما سبق، بتعامل السعوديين مع خطوات التطوير والانفتاح الأخيرة، والتي تقتضي بالضرورة حضور حشود بشرية بالآلاف، من مختلف الطبقات، والثقافات، والأعمار، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، ومع ذلك، فحوادث الخروج عن الآداب العامة، محدودة، معدودة، بما يجعل قلتها تتلاشى في بحر الحشود التي تصل لعشرات الآلاف أحياناً.

ربما، اكتشفنا، نحن السعوديين، بالتجربة، وعينا، ورقينا، في تعاملنا وسط الحشود البشرية، في وقت حاول البعض تصويرنا ذئاباً بشرية، تستعد للانقضاض على فرائسها، بممارسة كل خرق للآداب، وكل شرخ للقيم!

هذه الممارسة الجمعية الواعية، والراقية أخلاقياً، من الشعب السعودي، تربي الأجيال الجديدة على القيم والأخلاق والأصول، دون مواعظ مباشرة، ولا نصائح تشبه الفضائح، بل بمجرد السلوك الجماعي الحميد. الوعي الجمعي السعودي اللافت، يستحق التقدير والشكر والإجلال، لكل سعودي وسعودي، ويلىق به أن يلاحظ ويثنى عليه، ليزداد الوعي بأهمية هذه الممارسات الأخلاقية الرفيعة.

الإنسان العاقل، يرتقى بممارسة الفضائل، منزلة تفوق منزلة الملائكة، فاختيار الخير، تفضيلاً له، مع إمكانية اختيار الشر، تفوق منزلة من خلق مجبولاً على ممارسة الخير، دون اختيار، والله أعلم.

تشرفتُ بالمشاركة في إحدى ندوات المنتدى الإعلامي السعودي، الذي انعقد بالرياض الأسبوع المنصرم، وتحدثت اختصاراً أننا نحن السعوديين، لا نحتاج إلى أن نقدم تجميلاً لصورتنا، بقدر ما نحتاج أن نقدم أنفسنا للآخرين، كما نحن. مجتمع طبيعي حي، يرفل بالحياة، وينبض بالحياة، وفيه وجهات نظر، بعضها متباين، وبعضها متقارب.

نحن مجتمع مثل شعوب الأرض، نملك قيماً قد يخرقها آحادنا، لكنهم لا يشكلون الغالبية، وبالتالي، فلسنا ملائكة، يمارسون أفعال الطهارة، على مدار الساعة، دون أن تكتنف هذه الممارسة، زلة هنا، أو هنة هناك. وفي الوقت ذاته، لسنا شياطيناً، ندمن أفعال الشر، وممارسة الخطايا!

تصويرنا باعتبارنا مجتمع كامل، مثالية لا يمكن أن تتحقق، ووهم لا صحة له بتاتا! قبل سنوات، ومع صعود الممارسات الإرهابية، كنت أقول بأن المسارعة إلى نفي سعودية مرتكب جريمة ما، وإن كان أمنيتهنا كلنا، لكنه ليس التصرف الصحيح؛ فالسعودي قد يخطئ، كما يخطئ غيره.

من جهة أخرى، يجب أن نكون أكثر واقعية، ونعترف بمشاكلنا، وأخطائنا، ونتقل من الاعتراف، إلى العلاج، وهذا هو الذي يرفعنا، لا ننفي أن احتمالية أن يرتكب أحدنا الخطأ أصلاً، فالأخطاء كبيرها وصغيرها، لا جنسية لها، ولا ملة، ولا مذهب، بل هي ممارسة بشرية، أياً كان انتماء الكائن البشري المخطئ، ومهما كانت جنسيته، أو ديانتته...

الخطأ، ينسب للفرد، لا للجنسية، ولا الجندر، ولا الدين، ولا المذهب. فالمسارعة لتبرئة ما لا يلحقه الخطأ، تشكيك فيه، وتقليل من قيمته، وإنزاله من عليائه.

أعود للحديث عن المجتمع السعودي، الذي

## تقرير



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أثناء توقيعه على احصائية ٢٠ عام للقسم النسائي خلال زيارة مجلس ادارة المركز له - حفظه الله-

## ٢٣ عاماً من العطاء شملت مليون ونصف مستفيد مركز الملك سلمان صرح حضاري صممت خطته لمواكبة رؤية ٢٠٣٠

الجماعة خاص

مركز الملك سلمان الاجتماعي (المركز) والذي تشرف بحمل اسم قائد الوطن، هو إحدى الهيئات غير الربحية في المملكة العربية السعودية والذي يحمل رسالة توفير خدمات اجتماعية تقوم على أساس من المعرفة والأداء والاستدامة كنموذج متميز للقطاع الثالث، وذلك تحقيقاً لرؤيته بأن يكون المساهم الأول في خدمة المجتمع وتنميته وتمكينه، وهو صرح حضاري متكامل الخدمات للأسرة السعودية، مما جعله أول مركز متخصص وشامل ومتفاعل مع الأسرة السعودية بتقديم مثل هذه الخدمات تحت مظلة واحدة بالإضافة إلى العناية بكبار السن كأبرز أهدافه.

الدولة لتحقيق ودعم توجهات الدولة التنموية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠. وأوضحت سموها «أن المركز يعمل ضمن اهداف خطته الاستراتيجية التي صممت لمواكبة توجهات الدولة ورؤية ٢٠٣٠، بالإضافة إلى إهتمامها بالشراكات الاستراتيجية، وتضمينها لمفهوم التكامل والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني

محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع داعيةً العلي القدير أن يحفظ لنا هذا الوطن المعطاء الذي منّ الله علينا بأمنه وأمانه وأن يهيئ له الوفرة والرخاء. كما عبرت سموها بفخرها بما تشهده المملكة العربية السعودية من تطور ملموس في شتى المجالات وتكاتف وتعاون قطاعات

وبحلول ذكرى تجديد العهد والولاء لقائد الأمة الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- رفعت سمو الأميرة المهندسة الجوهرة بنت سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود المدير التنفيذي للمركز أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وإلى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير





صورة جماعية للملك سلمان بن عبد العزيز في إحدى زيارته للمركز مع أعضاء مجلس الإدارة ويظهر عن يساره الشيخ عبدالله النعيم رئيس المجلس وعن يمينه سمو الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود نائب رئيس المجلس

في القطاع الصحي مثل حملة الوقاية من سرطان القولون والكشف المبكر عن سرطان الثدي واللقاحات الموسمية وغيرها. كما تقدم تسهيلات إقامة البحوث الدراسية مع الجامعات وخدمات التدريب التعاوني للمعاهد والمؤسسات الأكاديمية بما يفوق (٢٠) دراسة متخصصة.

#### • قسم الأنشطة الرياضية:

يقدم القسم الخدمات الرياضية حرصاً منه على الاهتمام بصحة الأبدان والتوعية بأهمية الرياضة واللياقة البدنية واثراً على الصحة النفسية والجسدية للفرد حيث يقدم القسم برامج الرياضة الهوائية والمائية والبرامج الرياضية المصممة لأصحاب الهمم بالإضافة إلى الرياضات الخاصة بكبار السن.

#### • برنامج سهي:

الذي تم تصميمه بعناية لكبيرات السن من أجل تلبية احتياجات هذه الفئة الكريمة بأفضل شكل. لأن المركز يستضيف شريحة كبيرة من الكبيرات ولتحقيق النفع الأشمل لهن نسعى لتقديم خدمات شمولية متكاملة في مختلف الجوانب لتحقيق النفع في بيئة اجتماعية وجو أسري جنباً إلى جنب مع تعزيز التواصل

أحد أقدم المراكز في المملكة التي بدأت بتفعيل هذه البرامج للارتقاء بمستوى نمط حياة الأسرة:

#### • البرامج الثقافية والاجتماعية:

يشمل تنظيم البرامج والمسابقات الثقافية العامة، والمحاضرات العلمية وإقامة الندوات واللقاءات المفتوحة والأيام العالمية، وتختص إدارة النشاط الثقافي بالتنفيذ والإشراف على الأنشطة الثقافية والاجتماعية المتنوعة والتي تشتمل على سبيل المثال على إقامة الندوات والمحاضرات والمعارض الفنية والثقافية كبرنامج ليالي التراث والثقافة الذي استضاف فيه المركز دولة الكويت ومملكة البحرين.

#### • قسم الرعاية الصحية:

يهدف القسم للنهوض بالوعي الصحي عند جميع فئات المجتمع للحد والتوعية من بعض الأمراض المنتشرة في المجتمع بالتعاون مع شركاء المركز من الجهات المختصة كوزارة الصحة حيث يقدم القسم خدمات العلاج الطبيعي والتغذية والتحليل الطبية والتوجيه والإرشاد النفسي بالإضافة إلى عيادات الطبيب الزائر التي تفعل من قبل الشركاء

للتنمية المجتمعية الواعده ذات القيمة المضافة، حيث تشكل تلك الشراكات أحد مناشط التمكين المجتمعي التي اخذها (المركز) على عاتقه من خلال الاستثمار الاجتماعي والاستثمار المعرفي، باعتبار (المركز) منصة اجتماعية تكاملية، إلى جانب تبنيه لبرامج جودة الحياة التي استفاد منها ما يربو على مليون ونصف مستفيد ومستفيدة على مدى عقدين ونصف من الزمان.

وتمشياً مع ما تقدم، تتباين الخدمات المقدمة من قبل أقسام المركز المختلفة، لتلبية تطلعات مختلف فئات المجتمع المستفيدة من تلك الخدمات والتي تنصب في توجيهين رئيسيين وهما خدمات برامج جودة الحياة بكافة وجوها الرياضية والصحية والثقافية والترفيهية، وكذلك مناشط التمكين المجتمعي التي يغطيها (المركز) من خلال الاستثمار الاجتماعي والتكامل والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني وبما يتقاطع مع طبيعة أعمال المركز ودوره في المسؤولية الاجتماعية مستنداً على مرتكزي الابتكار والشراكة.

#### • برامج جودة الحياة:

يعد مركز الملك سلمان الاجتماعي من



صورة تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- وأعضاء مجلس إدارة المركز

الواعد (وصل وتواصل) الذي يؤسس لمنظومة تواصل اجتماعي معرفي شمولي ويطلق مخزون الامكانيات والقطاعات والقدرات الايجابية الكامنة لشرائح المجتمع المختلفة واستثمارها بما يحقق عائد النفع الاكبر في برامج تطوير القيادات في العمل الاجتماعي وبرامج تمكين المرأة وذلك لمواكبة رؤى وتطلعات اهداف الرؤية نحو اقتصاد مزدهر بإيجاد بيئة خلق فرص مثمرة لمشاركة المرأة في سوق العمل. مشاريع تحت مظلة برنامج وصل وتواصل:

تهدف إلى مؤانسة كيبيرات السن. انتهاء إلى فعالية (فضفضة) التي تتم بالتنسيق مع مجموعات الدعم والمساندة من خلال أخصائيات التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والمتخصصات في علوم الشيخوخة لنشر الوعي الخاص بالصحة النفسية لا سيما المتعلقة بمرحلة ما بعد سن الأربعين، والتي تندرج تحت مفهوم (الشيخوخة الآمنة) من خلال وضع خطط تعليمية لكبار السن وأهاليهم ولمقدمي الرعاية لهم بحيث يتم التركيز على رفع مستوى الوعي بالجوانب البيولوجية والاجتماعية والنفسية لكبار السن.

• مشروع سفير خير: يعني بالارتقاء بمستوى الخدمات كما ونوعاً ضمن باقة الخدمات المقدمة

برامج التمكين المجتمعي: استكمالاً لمجموعة البرامج والانشطة المقدمة تبني المركز فكرة البرنامج

الاجتماعي وربط الأجيال لتعزيز الروابط الأسرية وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي وثقافتنا العربية ضمن عدة مسارات:

المسار التطويري: الذي تتيح منه خدمات تعليمية ممثلة خدمات تعليم الكيبريات وفتح فصول دراسية في مقر المركز تحت إشراف وزارة التعليم للقضاء على الأمية بأشكالها وأنواعها المختلفة، وخدمات تحفيظ القرآن الكريم وإعانة الكيبريات على حفظ أجزاء ميسرة من كتاب الله تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (مكون)، وخدمات تطويرية تطوير الجانب التقني، حيث يتم تدريب الكيبريات بأيسر شكل ممكن على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي والأجهزة الالكترونية المشابهة بما يساعدهن على مواكبة التطور المتسارع وتسخير التقنية لخدمتهن والاعتماد على ذواتهن، بالإضافة إلى تطوير الجانب اللغوي العملي والمبسط لتدريب المشاركات على المحادثة الانجليزية البسيطة اللازمة لتسهيل متطلبات ممارساتهن اليومية.

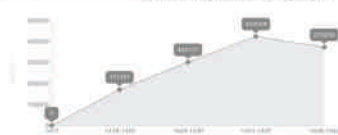
مسار التحفيز الصحي: من خلال تقديم حصص رياضية متخصصة تراعي أسلوب حياة الكيبريات لتعزيز الجانب الوقائي ضد الإصابات المحتملة، بالإضافة إلى غرس ثقافة (الحركة بركة) لما لها من أثر إيجابي على الصحة العامة، وتقديم خدمات استشارات التغذية الصحية وخدمات العلاج الطبيعي والتأهيل الوظيفي المعني بإعادة قدرات الأداء والوظيفي للحالات التي تعاني من إصابات مرضية معينة، كذلك تقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي، وخدمات الفحص الطبي بالتعاون مع وزارة الصحة وخدمة اللقاحات الوقائية.

المسار الاجتماعي: فعالية (توثيق) المشروع الوطني لتوثيق التاريخ الشفوي مع دارة الملك عبدالعزيز الذي يعنى بالاهتمام بالشأن العلمي والعملية والتاريخي لكيان المملكة العريقة شتى المجالات وجمع تلك الخبرات الثرية وتدقيقها وتوثيقها، وترشيح الشخصيات الوطنية القادرة على إثراء الإرث الوطني والجهود الوطنية وتوثيقها للأجيال القادمة. وفعالية (ونيسة) من خلال تفعيل العنصر الشبابي المتوفر من شركائنا المجتمعية والأكاديمية مع مختلف الجهات عبر إقامة مبادرات ترفيهية

مركز الملك سلمان الاجتماعي  
King Salman Social Center

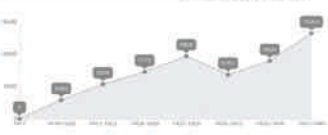


برامج الأنشطة والخدمات



إجمالي عدد المستفيدين يصل إلى  
1000 مستفيدون / إزار

٢٣ عاماً من العطاء



بداية الإشراف -  
بمناسبة عام ٢٠٢٤  
١٧٩٢ ألف مشترك

احصائيات المركز





استثمار مثالي للمساحات يتيح لرواد المركز التمتع بأجواء ومناظر جميلة



قاعة المؤتمرات بالمركز

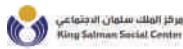
#### • مبادرة أشبال إنسان:

تعتبر مبادرة (أشبال وفتيات إنسان) واحدة من البرامج التي تندرج تحت مظلة برنامج (وصل وتواصل). ويهدف المركز من تنفيذ هذه المبادرة إلى تفعيل دور المركز في الخدمات الاجتماعية والانسانية عبر تبني أطفال جمعية انسان الخيرية والتعاون معهم في سبيل إدخال الفرحة والسرور عليهم عبر سلسلة من البرامج الاجتماعية والتثقيفية والترفيهية والترويحية التي يقدمها المركز مباشرة أو بالتعاون مع شركاءه. وقد بلغ عدد مستفيدي هذه المبادرة (٥٦٠) مستفيد من الذكور والإناث.

ختاماً تبرز أهمية التنمية المستدامة بتكاتف جميع مكونات الدولة بأداء دورها التنموي المطلوب لا سيما مع تزايد حجم المسؤولية الاجتماعية للقطاعات، ولا شك أن نهوض مؤسسات المجتمع المدني يحدث قفزة تنموية واضحة يساهم بتأسيس مستقبل مشرق وواعد بالتغيير الإيجابي والتطور المستمر، الأمر الذي نادى به الرؤية الطموح لمستقبل المملكة بتفعيل دور مؤسسات القطاع الثالث للانتقال من دائرة الاعتماد الرعوي نحو الاكتفاء الذاتي والمساهمة في الناتج المحلي، ذلك أن القطاع الحيوي هو الأكثر مرونة لأنه قادر على تحقيق التنمية في ضوء أهداف مجتمعية خالصة بعيداً عن المنفعة الخاصة، وذلك من شأنه أن يدير عجلة النمو التي تدفعها الرؤية لتضع المملكة العربية السعودية في مكانها اللائق بين مصاف الدول العظمى.

#### • مبادرة مرشد للاستشارات:

وهي مبادرة تطوعية تخصصية تعنى بتقديم الاستشارات المجانية لمشركي المركز وزواره في عدد من التخصصات كالاستشارات الاسرية والقانونية والصحية والتربوية والتعليمية والمهنية والتي يقدمها المركز بالتعاون مع عدد من الشركاء كجامعة الملك سعود وجمعية مودة الخيرية للحد من الطلاق وأثاره وشرطة أسية الوقفية ومكتب التعلم المستمر للتدريب والتطوير ومكتب المحامية شهد العنقري حيث قدمت المبادرة خلال العام ٢٠١٩م ٩١٥ استشارة



حالياً، بحيث تمتد جهود المسؤولية الاجتماعية لتشمل خدمة ذوي الظروف الخاصة من طلاب الجالية الإسلامية في جامعات المملكة ويأتي ذلك تقديراً للدور الذي تقوم به جامعات المملكة في خدمة العلم والعلماء والجهود التي توليها الدولة في احتضان طلاب وطالبات المنح الدراسية الوافدون إلى المملكة لدراسة العلوم الإسلامية وتقديم باقة من الخدمات التمكينية (خدمات الحج والعمرة-السلال الغذائية-كسوة الشتاء والصيف-البرامج التطويرية والحرفية) بالتعاون مع شركاء المشروع جمعية وقف الخيرية ومؤسسة أريس الوقفية

#### مبادرات أشبال إنسان

##### عدد المستفيدين



##### عدد المستفيدين



##### المجموع



٥٧٣

مبادرات اشبال انسان

## المقال

## أفاويق الأفاويق



كتبه لكم:  
أبو عبدالرحمن  
ابن عقيل  
الظاهري \*

\*شَيْخِي وَمُعَلِّمِي الشَّيْخ (صالح ابن غصون) الفقيه المُرَبِّي رحمه الله تعالى: قال أبو عبدالرحمن: من ظنَّ أنِّي عارٍ من الشيوخ؛ فقد خالف الصواب؛ بل إنِّي أفرُّ بمشايخٍ داخل المدرسة وخارجها ابتداءً بالشَّيخ (عبدالعزيز ابن حنطي) في الكتاتيب، وسماحة الشَّيخ (صالح ابن غصون)، والشَّيخ (محمد ابن داوود)، والشَّيخ (صادق صديق) في المعهد العلمي، وسماحة الشَّيخ (عبدالرزاق عفيفي) في كلية الشريعة والمعهد العالي للقضاة! رحم الله تعالى جميعهم؛ وغيرهم كثير، وكان سماحة الشَّيخ (صالح ابن غصون) رحمه الله تعالى شيخاً لي، وراعياً ومُؤدِّباً، وناصحاً أميناً، ومُحبِّباً حَفِيًّا؛ وكان ينفخني بدريهاتٍ لحاجتي آنذاك، وكنتُ معه مُقَصِّراً، ولم أزره بعد مرضه وزرع الكبد إلا لماماً، وكلما سنحتُ الفرصة لزيارته استجِدَّ عائق؛ لأنني خلال سبع سنوات كنت مُوزَعاً بين مكة والمدينة (شرفهما الله تعالى) وأبها، وحائل، ثم جدة بأخرة؛ ولقد ذكرتُ في التَّباريح بعضاً من ذكرياتي مع سماحته؛ بيد أن ذكرياته الجميلة لا تُحصى ولا تُحصَر دائماً إلا أن تُوجَد مناسبة تستخرُّ ذكرياتي؛ وجزى الله عني أخي (محمود الكسر) الذي اختار لي (أفاويق الأفاويق) هذه المادَّة الدَّسمة التي كدَّتْ أنساها، وأرجو أن يتَّقَصَّى علاقتي معه، ولاسيما عصر يوم الجمعة مع والدي (عمر) رحمه الله تعالى، وأرجو أن يورد قصيدتي الممتعة في شَيْخِي (ابن غصون)، كما أرجو أن يتَّقَصَّى ما كتبتُه عن بقية أشيائي رحمه الله تعالى جميعاً. وكنتُ مرةً مساعداً لمدير الخدمات العامة برئاسة تعليم البنات، وكنتُ أجسُّ بالهضم أمام زملائي الذين نالوا مناصبٍ عالية؛ وكانت مُرتَبَّتِي دون المستوى؛ ففاتحتُ سماحته أن يُرَكِّبني عند رئيسي سماحة الشَّيخ (ناصر بن حمد بن راشد) الرئيس العام لتعليم البنات!.. فقال لي سماحة الشَّيخ (صالح

رحمه الله تعالى: (يا ولدي لو أردتُ أن أتجاوز، وأزكِّيك فلن تساعدني خرابيطك التي تنشرها في الصحف)، وكنتُ يومها منهمكاً في كتاباتٍ فنيَّة وجمالية!!، وانطلق يُمطِرني بوابلٍ من العتاب، ويؤكد أنني لم أخلق لهذا؟!.. وبعد أن نفس عن خاطره بالعتاب قال لي: (يمكن أن أقول للشَّيخ ناصر: العلم الذي في صدر أبي عبدالرحمن أفضل من الخرابيط التي ينشرها في الصحف، وأنه عُصْرُ صالح إذا وجه فتوجه!!.. ويمكن أن أشفع لك في تحقيق منفعةٍ ماديةٍ تعينك؛ لأنك أخرج اليد!!). قال أبو عبدالرحمن: ولستُ أدري هل كلم سماحة الشَّيخ (ناصر) عن تحسين وظيفتي أو لا؟!.. وإنما إختلى بي سماحة الشَّيخ (ناصر) أكثر من مرة، وناقشني علمياً، وأتاح لي فرصة الاختبار على وظيفة (مندوب تعليم البنات في الأحساء)، ولما صُعفت أجوبتي عن أنهار وبلدان أجنبية سئلتُ عنها: قفزني في المقابلة الشفهية، ثم بذل جهده مع ديوان الموظفين العام (ديوان الخدمة المدنية حالياً) حتى بقيتُ في الرياض مُديراً عاماً للخدمات.. ولكنني على يقين بأنه كلم سماحة الشَّيخ (ناصر) عن تحسينٍ مادي؛ لأنَّ سماحته طلب مني أن أكتب عرضاً لجلالة الملك (فيصل) رحمه الله تعالى أطلب منحة أرضاً لي ولأثنين من أبنائي الذكور؛ إذ ليس عندي يومها سوى جملة من البنات، وتابع الموضوع، ثم أكمل المشوار الأستاذ (عبدالعزيز الرفاعي) رحمه الله تعالى؛ فحصلتُ على منحة نفيسة قرب قهوة العويِّد بأنكاس (أفضل مكان اليوم)، ولم أنتظر المستقبل العقاري، وبعثتها بأوكس الأثمان.. وكان مروري على سماحة الشَّيخ (صالح) له قليلاً إلا أن تكون لي عنده حاجة؛ وهذا عقوق بلا ريب في ظاهر الأمر، ولكنني في الحقيقة في غفلة من جرِّ! الانهماك مع ثلة من صعاليك الفن والأدب مُجنِّحين مع الجنود، والنهر الخالد، وبحيرة



كله.. وأنت لن تُعمرَ عُمرَ نوح، وقد نلتَ من الشهرةِ الصحفية والثقافية ما يكفي، ومحاولتك معرفة كل شيءٍ ضُربَ من العبتِ والحوس؛ فلتكن خدمتك للمحلى أثراً خالداً تنتفع به، وينتفع به الناس، ويكون لك فنٌ تكون مرجعاً فيه، وتُعرف به، وتكون حجة فيه !!

قال أبو عبدالرحمن: ولسوا حظي لم أنتفع بوصيته رحمه الله تعالى، ولم يستجب لدعوتي في المنزل إلا مرة واحدة بعد إلحاح شديد مني، واشترط أن لا أتكلف، وأن لا يزيد المدعوون عن أناس حددهم هو.. وقال لي: أنت مُسرف، وسورة الإسراء بيّنت لك كيفية الإنفاق!.. ودعوته لحضور مناسبة زواج إحدى بناتي، وقدمت له كتابي (ابن حزم خلال ألف عام) هدية له؛ فاعتذر عن تلبية الدعوة بلطف، وقرّر بسرعة على أساس أنه سيُدخل كتابي بمكتبته، وأنه سيجدد الموضوع، وأمرني بانتظار البخور، وأن نذهب لصلاة العشاء معاً.. وبعد أن عاد ناولني ظرفاً، وقال: هذه أوراق اطلع عليها، وأعطني رأيك فيها، ولسْتُ مستعجلاً عليها، ولا تنشغل بها إلا في البيت؛ لأنها تحتاج إلى تأمل طويل.. وشاغلني عن فتح الظرف؛ فلما فتحت في المسجد وجدت فيه عشرة آلاف ريال؛ وما أعظم قيمتها آنذاك، ولقد أردت أن أشكره؛ فصرفتني عن الحديث في هذا الموضوع مطلقاً بعد أن أخبرني أن المبلغ معونة في الزواج، وشاغلني بأجوا توجيهية.

قال أبو عبدالرحمن: ولا أنسى بركة تلك النقود وكنت في أزمة وضائقة!.. وكان رحمه الله تعالى ذكياً نبياً عوّضه الله عن فقد بصره بالبصيرة النافذة، والحس المرهف.

قال أبو عبدالرحمن: لقد كان (صالح ابن غصون) رحمه الله تعالى جبلاً من العلم والحكمة والقوة.. كان صورة أئمة لمدرسة سماحة الشيخ (محمد بن إبراهيم) رحمهم الله تعالى جميعاً؛ فما أحوجنا في هذا التمزق إلى أمثال هؤلاء!.. رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار، وجمعنا بهم في دار كرامته، وأعاننا على أنفسنا؛ لنسلك سبيل الهدى.. هكذا أعرفه، والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحداً؛ وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُستعان.

\* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

— عفا الله عني، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

كؤمو، والإطلال.. إلخ.. إلخ.. وذات مرة طلب هاتفي؛ فأعطي خطأ هاتف ابن عمي وابن خالي المطابق اسمه اسمي؛ وهو (محمد بن عمر بن محمد العقيل) رحمه الله تعالى.. وأظنه اهتدى إلى رقم هاتفي عن طريقه؛ فأمطرنني في الهاتف عتاباً، وأنه يخشى علي الفتنة في الدين؛ لأنني هربت عن مجالس العلماء ومجالستهم وهم ذوو النفع بعد الله دنيا وآخرة، وانجرفت مع الضائعين ممن أترؤوا في، ولم أستحوذ عليهم!.. وكلما حاولت الاعتذار بأنني لم أنقطع عن المشايخ، وأنني دعوت الشيخ فلانا وفلانا، وزرت الشيخ فلانا وفلانا؛ قال: يا ولدي؛ اتركك عنك هذا الكلام.. المجاملة شيء، والصحة الدائمة النافعة شيء آخر.. وعلى أي حال ما طلبتُك إلا لأخبرك بأن شيخ الجميع سماحة الشيخ (عبدالله ابن حميد) يسأل عنك كثيراً، ولم يهتد إليك، وتعهدت له بأن أرسلك إليه، فلا بد أن تزوره.

قال أبو عبدالرحمن: ففوجئت بهذا الخبر؛ إذ لا ثقل لي حتى يطلبني سماحته!.. وكنت بين خوف ورجاء؛ لأن سماحته كان مهيباً، وقلت: يا شيخ (صالح): عسى ما شر، أو أن أحداً كذب علي؟! فقال: يا ولدي؛ صل مع شيخك (ابن حميد) العصر، أو المغرب، أو تغد معه؛ فإنه يتعدى مبكراً؛ لينام قبل العصر قليلاً، وليس عند المشايخ إلا الخير.. ثم حصل لقائي مع سماحة الشيخ (ابن حميد) رحمه الله تعالى، وتلقيت عتابه وتوجيهه حول مقالتي (بل نقي أعلامنا).. وقد ذكرت ذلك في التبريح.. وكان سماحة الشيخ (صالح) رحمه الله تعالى شديد الإلحاح علي بأن لا أرهق نفسي بشرا الكتب، والتوسع في الفنون (كان ذلك أيام الطلب)، ويوصيني بالاستعارة؛ لأن الغرض حفظ العلم، واستحضار معانيه، لا تكديس الكتب، ويعرض علي أن أستعير من مكتبته ما أريد.. وكان يوصيني بحفظ المختصرات في الفقه والحديث والنحو.. وكان يقول لي دائماً: (لست الشمس تطلع على كل شيء، والعمر قصير)؛ وهو ممن يزهدون في التأليف.. ثم في الأعوام الأخيرة بعد انتقاله إلى الرياض؛ قال لي بالنص المقارب: أنت يا ولدي لا تحسن التصرف في علمك ومالك، وليست عندك فراسة في اختيار الأصحاب.. وما دمت اخترت الظاهرية وابن حزم، وإن كان الأجدد غير ذلك؛ فوفر جهدك للمحلى مثلاً قراءة وحفظاً وشرحاً وتخريجاً، وليكن ذلك جهد العمر

يتعارض مع اعلان حقوق الطفل الأممي

# العنف ضد الأطفال يفقدهم الثقة

القاهرة/ هبة محمد

الأوساط التعليمية أو في مراكز الرعاية، أو في المجتمع ككل، بيد أنه في كل الأحوال، يستهدف فئة الأطفال، وهي فئة عمرية تتصف بطبيعة متميزة تتحدد بخاصية الضعف الناجم عن عدم اكتمال النمو البدني والعقلي، ومن ثم فهي لا تملك مقومات الدفاع الذاتي لحماية كيانها وحقوقها. وقد تداول رواد موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) و(تويتر) خلال الأيام القليلة الماضية شريط فيديو في السعودية

يعتبر العنف الممارس ضد الأطفال ظاهرة عالمية، منتشرة في كافة المجتمعات، بدرجات متفاوتة، وتشمل جميع الثقافات والطبقات الاجتماعية ومختلف الأعراف. ويتخذ العنف عدة أشكال، فقد يمارس في المنزل أو في





اجتماعي على أساس أنه وسيلة وحيدة ومفضلة في التأديب وفرض الانضباط، ولكن الدراسات النفسية والتربوية أكدت عكس ذلك وبينت النتائج الخطيرة والمدمرة لشخصية الطفل التي تحدث بسبب الضرب مثل إحداث العاهات والاضطرابات النفسية والسلوكية،

كما قد يؤثر الضرب أو التعنيف للأطفال على نموهم أو توافقهم العاطفي والاجتماعي والسلوكي، بالإضافة إلى تعطيل تطور ونمو العلاقة الحميمة والمودة بين الوالدين وأطفالهما. وتضيف الخبيرة قائلة: إن دراسات وأبحاثاً علمية كثيرة أثبتت أن الآباء والأمهات الذين يسيئون إلى أطفالهم سواء بالضرب أو الإساءة إليهم لفظياً أو يتشددون في معاملتهم أو يكثرون من زجرهم وتوبيخهم وتأنيبهم بأسلوب قاس، قد يثير مشاعر عدم الثقة بالنفس



النافذة المساس بما من شأنه إيذاء الأطفال أو تعنيفهم وأن من يرتكب مثل هذه الأفعال سيكون عرضة للجزاء الرادع وفقاً للأنظمة والتعليمات المتعلقة بذلك.

وفي تعليق على الحادثة قالت الخبيرة التربوية د.ثرية محمد إبراهيم إن من الأمور المثبطة أن العنف ضد الأطفال يحظى بقبول

يظهر قيام أب من أحد الجنسيات العربية بتعنيف طفله الذي لم يتجاوز السابعة من عمره حيث بدت عليه آثار التعنيف والإيذاء على شكل كدمات وإصابات نوعية في جبهة الطفل وإحدى عينيه، وفي خطوة رادعة لكل من تسول له نفسه إيذاء الأطفال حتى ولو كان الآباء، فقد أمرت النيابة العامة السعودية بتحريك دعوى ضد الأب الذي قام بتعنيف طفله. وأكدت النيابة العامة تجريم الأنظمة





المستشار

د. محمد حمودة

رشاد عبده الطماوى

الطفل وكأنهم أحاطوا بها ولكن قد تخطر على بالهم أفكار مثل حقه في المسكن المناسب والمأكل والتعليم، لكن توجد للطفل حقوقا كثيرة يجب علينا معرفتها لأن ذلك يساعدنا على فهم الأخطاء التي يرتكبها البعض منا بحق الطفل.

وفى تعليقه قال الدكتور محمد حمودة مدير شؤون القرآن الكريم بالأزهر أن شريعة الاسلام أعطت للطفل حقوقا يجب على الوالدين الوفاء بها، ومن بين هذه الحقوق: حق الطفل في التربية والتأديب، فقد جعلت الشريعة الاسلامية العناية بالطفل وتربيته التربية الصالحة من أكبر وواجبات الآباء الي فرضها الدين الحنيف عليهم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كللكم راعي وكللكم مسؤول عن رعيته»، والراعي قد وجب عليه حفظ من استرعى وحمايته وتحقيق مصالحه. وتابع الدكتور محمد حمودة قائلا: إن الأب أو ولي الأمر مسئول شرعا وقانونا عن تربية وتقويم الأبناء، والشرع الإسلامي الحنيف رسم أمام المربين والآباء طريق التربية الصحيحة كما بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر»، مؤكدا أن الضرب هنا للتقويم السلوكي وتعويدهم على أداء الصلاة، وهذا لا يجب أن يتعدى ما استقر عليه العرف العام وهو الضرب البسيط جدا لأن غايته التهذيب أو التربية أو التعليم، فإذا ابتغيت به غاية أخرى كالانتقام أو الحمل على مسلك سيئ فهو فعل محرم ومجرم شرعا وقانونا.

حقوق الإنسان والاحتياجات الإنمائية للأطفال ويعتبر انتكاسة فعليه لحقوق الطفل. وأضاف المستشار الطماوى أن حقوق الطفل ومنها حق الطفل فى الرعاية والحماية كفلتها الشرائع السماوية وفى مقدمتها الشريعة الإسلامية، كما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعلان حقوق الطفل فى عام ١٩٥٩م،

هذا الإعلان الخاص بحقوق الطفل جاء للتأكيد على أهمية الاهتمام بالطفل وضمان حصوله على جميع الحقوق التى تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة وحق الطفل كاملا فى التمتع بكافة الحقوق والحريات التى نادى بها الأمم المتحدة، كما أنه نظرا لأهمية حقوق الطفل هناك موائيق أخرى قد نصت على حقوق الطفل مثل إعلان جنيف لحقوق الطفل ١٩٢٤م، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. واختتم المستشار الطماوى قائلا: كثيرا منا من يتحدثون عن حقوق

لدى أطفالهم، وأن جميع ردود الأفعال المستقبلية من تعامل ونحوه، تنعكس على طريقة تعامل الطفل مع غيره بنوع من أنواع الانعكاسات التي تمت فى الصغر، ولذا إن كنا نريد لأطفالنا أن يعيشوا الحياة تملأها السعادة، ويكون صالحين وناجحين، فعلىنا أن ننتبه جيدا إلى أسلوبنا فى تربيتهم وأن نكون ايجابيين ومحبين لهم فى كل لحظة، لأنهم هم امتداد لنا فى الحياة. وأكدت الدكتورة ثريا محمد إبراهيم فى ختام حديثها أن طريقة تعامل الآباء مع أطفالهم فى سن مبكرة يمكن أن يكون لها تأثير طويل الأمد على سلوكهم فى مرحلة الشباب، إذ يجب على الآباء تشجيع الأطفال على إبداء مشاعرهم فى سن مبكرة، والامتناع عن تعنيفهم أو ضربهم خصوصا على الوجه، وأن يغيروا من أساليبهم العقابية التى غالبا ما تتسم بالقسوة التى يتبعونها مع أطفالهم بهدف تقويمهم وإرشادهم.

ومن جانبه قال المستشار رشاد عبده الطماوى أن ما يرتكبه بعض الآباء والمربين من أعمال تتسم بالقسوة فى معاملة الأطفال بحجة تأديبهم أمر يتناقض تماما مع القيم الروحية للمجتمعات والالتزامات فى مجال





شموع  
المسير

وحيد الفهمدي

## هل رجعنا عشرة أعوام؟

اثنان. بل لتخيل لوهلة كيف يكون هناك فصل عملي بين الجنسين في غرف العمليات؟ ناهيك عن بعض وظائف الصيانة والنظافة التي تتطلب تسلق السلام والجدران، مما يستحيل على النساء العاملات القيام بها، ويتطلب تواجدها في كل قسم (منفصل) عن القسم الآخر. الكثير والكثير من الأشياء تكمن في تفاصيل الواقع الغائب كلياً عن الذهنية المشغولة بوساوس التقاء الجنسين في مكان عام. برغم أن قانون التحرش بحد ذاته كفيل بضبط كل ذلك وإنهاء كل المشاكل التي من الطبيعي أن تبقى في أي زمن، بل وإن أوضح تمثلاتها التي ليس لها أي حل عملي تقع في صحن الطواف في الحرم المكي، وكذلك في رمي الجمرات. في هذين المكانين ليس هناك اختلاط، بل تلاصق يستحيل أن تجد له حلاً عملياً، وهما مكانان مقدسان ينص التشريع الديني عليهما، لكنه لم يخض في التفاصيل كما فعل بعض الفقهاء والوعاظ حين اخترعوا مشاكل من لا شيء، حتى باتت مشاكل حقيقية بسبب تضخيمها في وعي الأجيال.

أعود لأقول: إن هذا الوعي الذي يتغافل عن تفاصيل الواقع، كالمثال الصغير أعلاه، ويكتفي بالخيط الذي يرتبط مباشرة بما نشأ عليه من هلاوس، لن يساهم في صناعة مجتمع قادر على استيعاب المرحلة، فضلاً عن الإيمان بها. ولكن أنا هنا أطرح أسئلة المستقبل: فماذا عمّا نحن مقبلون عليه من واقع جديد يتطلب خصخصة لمعظم الأجهزة الحكومية، بما في ذلك الجامعات؟ وكيف سيتعاطى البعض مع ما تتطلبه واقعية تلك الجهات التي ستعمل وفق تصورات اقتصادية بحتة ومختلفة كلياً عن إعطاء أي اعتبار لمسائل الفصل بين الجنسين في مكان العمل؟ والتي أيضاً لن تكون مضطرة لإهدار ميزانياتها في إضافة نسخة لكل مبنى أو قسم أو هيكل إداري وما يتطلبه ذلك من تشغيل مكلف وهدر للموارد. كيف سيصنع البعض في ذلك الواقع الجديد القادم؟

ونحن نسير بخطى ثابتة إلى تحقيق طموحات التحول الوطني والرؤية، يأتي من يعيدنا إلى المربع الأول بنقاشاته ذات التصورات المحدودة ومحاولة تأثيره في الجمهور لرفض منطقيات الواقع والأشياء. إن أي مسير إلى هدف محدد يتطلب الإيمان بذلك الهدف والتكاتف حوله، وأي تشويش على غاياته هو إعاقة له. هذا بالضبط ما يجري على أسنة بعض من يوصفون بالمشاهير الذين تحصلوا على شهرتهم في مجالات محددة لكنهم ظنوا - عن جهل - أنهم استحقوا بسبب شهرتهم أن يكونوا منظرين لمسارات الحركة الاجتماعية وصدقوا أنهم مؤثرون في حركة التاريخ.

شهدت مواقع التواصل مطلع هذا الأسبوع صخباً واسعاً حول تصريحات أحد مشاهير تلك المواقع ممن ابتلي بهم الوعي في هذه المرحلة وهو يشكك في أخلاقيات ونوايا العاملين والموظفين في المجالات التي يحصل فيها التواجد الطبيعي بين الجنسين. في الحقيقة إن هذا الشخص ليس أكثر من مخرجات طبيعية لحقبة سابقة بكل حمولاتها الأيديولوجية وتراكماتها المعقدة. لكن المقلق في الموضوع أنه يشوّش على منطقتي زمني جديد لن ينتظر أمثال هؤلاء حتى يفيقوا ويطوروا رؤيتهم للواقع. في مثل هذه الحالات يحصل تزييف الوعي وتسطيح التصورات، والمساهمة في توسيع الفجوة الزمنية بين الواقع وتعميقاته وبين أناسٍ كثر متأثرين بهذا الخطاب، فينعكس ذلك بدوره على طاقة الإيمان بالمستقبل. المسألة ليست مجرد رأي ورأي آخر، ولو كان ساذجاً.

تكمن مشكلة الوعي المتأثر بأفكار الفصل بين الجنسين أنه لا يهتم أبداً بحقيقة الواقع الذي يستحيل فيه (مثلاً) أن يكون هناك فصلاً بين الجنسين في المستشفيات على سبيل المثال، فلنتأمل فقط في تكلفة التشغيل والصيانة وآليات ذلك التشغيل والطاقة المهدرة فيما لو حسبنا المستشفى العادي باثنين، وبالتالي إضافة شيء على كل شيء، أي من كل شيء

## المقال

# إعتبره رمزاً للإنسانية الصادقة

## رسول الهدى في مرآة «برنارد شو»



د. إبراهيم  
نوري \*



ليجمع العالم من خلاله على الحب والسلام والخير والعدل».

ثم يشير «شو» إلى بعض العوائق والمنغصات التي ساهمت - وما تزال - في تأخر تعرّف شعوب العالم على الإسلام فيقول «ولقد قرأت ما كتبه كهنة العصور الوسطى فوجدتهم قد أظهروا الإسلام بشكل لا يمتّ للحقيقة بصلة، واستنتجت أنهم خائفون على مناصبهم. وحينما عرفت الحقيقة في الإسلام، أدركت أنّ رسول الإسلام إنما جاء برسالة لا شبيه لها، وما كان يريد من وراء ذلك منصباً أوجاهاً. ولا شك أنّ الحروب التي ما زالت قائمة منذ ظهور الإسلام، وحتى اليوم، مؤداها أن يحافظ أعداء الإسلام على وجودهم. ولوأن محمداً وُجد في هذا العالم اليوم، لاستطاع بقوة إقناعه أن يحلّ كل مشكلات العالم، وأن يجعل الحب والعدل والسلام جوهر الحياة».

ولا يُغفل «شو» الإشارة إلى دور الدعاة وعظيم أثرهم إذا هم ارتقوا إلى الفهم الصحيح للإسلام ونجحوا في تنزيل النصوص والمقاصد على الواقع المتغير أوالمعقد أحياناً بصورة صحيحة قائمة على العلم الراسخ والفهم العميق لمتغيرات الزمن، فيقول: «ولو استطاع القائمون على الدعوة للإسلام أن ينهجوا الطريق الإسلامي الصحيح لساد السلام، كأنّ محمداً موجود، وهو بالفعل موجود في رسالته التي ما جاءت ضد أحد من الأنبياء السابقين، بل جاءت لتكمل الرسالات جميعاً. ولا شك أنّ الإسلام ونبي الإسلام، استطاعا أن يجعلاني أقف باحترام شديد للرسالة ورسولها، وتمنيت دائماً أن يكون الإسلام هوسبيل العالم، فلا منقذ له سوى رسالة محمد».

لقد فهم «شو» رسالة الإسلام التي جاءت رحمة للعالمين. لا تخاصم الأنبياء السابقين، بل تكمل الرسالات وتصحح الأخطاء التي أصقت - عبر الزمن - بجوهر الدين؛ ثم يستشرف «شو» مستقبل الإسلام، ويجزم

كلما أقبل شهر ربيع الأنور أجد نفسي مقوداً لتذكّر صاحب الرسالة العظمى ومطالعة شمائله الخالدة وسيرته العطرة، وأبرز ما يجتذني في هذه المحطة الزمنية مطالعة آراء غير المسلمين في رسولنا الكريم.. لقد شغف لفيف هائل من فلاسفة وأدباء وفناني ومفكري الغرب بشقيه الأوروبي والأمريكي، بشخصية وسيرة رسولنا محمد صلوات الله وسلامه عليه. ومن بين أشهر هؤلاء جميعاً الأديب والفيلسوف الإيرلندي - البريطاني (جورج برنارد شو) الذي ولد في دبلن بتاريخ ٢٦ يوليوسنة ١٨٥٦ م، وتوفي بكندا في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٠ م، وعاش معظم حياته في لندن؛ فهو من بين أكثر مفكري الحضارة الغربية صراحةً ووضوحاً فيما يتعلق برسولنا صلى الله عليه وسلم، وبرسالة الإسلام برمتها، حتى ليحسب من يطالع كلامه بأنه رجل مسلم محب لدينه وسيرة نبيه - ولعله يكون كذلك فعلاً، لأن الكثير من الدراسات تشير إلى اعتناق الكثير من رموز أوروبا للإسلام دون إعلان ذلك أمام الملأ، ومن بين أشهر الذين ذكّرتهم تلك الدراسات «برنارد شو» وكذلك الأديب الألماني الكبير «غوته» والأديب الروسي العالمي «تولستوي» والأديب الفرنسي الشهير «فيكتور هوغو» - .

وفي مقال تاريخي مميّز كتبه الأديب برنارد شوسنة ١٩٣٦ م عنوانه (الإسلام الحقيقي) يقول «شو» قرأت حياة رسول الإسلام جيداً مرات ومرات، فلم أجد فيها إلا الخلق كما يجب أن يكون. وأصبحت أضغ محمداً على قمم مصاف الرجال الذين يجب أن يتبعوا. ولما قرأت دين محمد أحسست أنه دين عظيم. وأعتقد أنّ هذا الدين العظيم سيسود العالم ذات يوم قريب مقبل، إذا ما وجد الفرصة لانتشاره، ليتعرّف العالم عليه بلا تعصّب. وأتمنى أن يتعرّف العالم على الإسلام بلا تعصّب، فالتعصّب يُعمي العقول والقلوب والأبصار عن الحقيقة، والإسلام هو الحقيقة التي جاء بها محمد





## أمير عسير يرتقي بالعمل الإداري بنهج جديد

محمد بن فراج الشهري

خلال الأشهر الماضية كانت منطقة عسير بكاملها في ورش عمل مستمرة، لمناقشة أوضاع المنطقة والأمور الخدمية، التي تهم المواطن بالدرجة الأولى والتي يطالب بها منذ سنوات.. سواء في مجال الاتصالات أو الكهرباء، أو الطرق، أو الخدمات البلدية، أو ما يخص السياحة.. والحقيقة أنني شخصياً أعجبت بهذا الأسلوب الراقي جداً، والمميز لأمير عسير الذي ترك البيروقراطية والمركزية جانبا وتوجه بنفسه يقود قادرا من المستشارين والمختصين إلى كل جهات عسير في تهامة، والحواسر والقرى، وكل محافظات المنطقة، واستطلع بنفسه كل النواقص، وأعد فريقا خاصا يجمع المعلومات ويدققها ومن ثم فرزها وتمحيصها، ثم التوجه إلى أماكن الخلل والنقص سواء كان في القرى أو الهجر أو مراكز المحافظات الرئيسية.. وهذا نهج وأسلوب وطرق لم يقم بها أحدا قبله... وقد سهل ذلك الأسلوب وتلك الطريقة الوصول إلى الأهداف المطلوبة مباشرة دون فلسفة المراجعات التي لا تجدي والتي تأخذ وقتا وزمنا دون فوائد تعود على الوطن والمواطن بخير... حضرت إجتماعا مع سموه والمسؤولين الذين نوهت عنهم في البداية كواحد من أبناء تنومة مع من حضر من ممثلي المناطق الجنوبية.. وكان النقاش يدور حول الاتصالات، والكهرباء، والطرق، وقد كان نقاشا علنيا مباشرا بين المواطن والمسئول دون واسطة أو عوائق، نقلنا ما لدينا من مشاكل وقام المسؤولين بالرد عليها مباشرة، وإعطاء ما لديهم من تصورات وحلول، وكان ذلك حدثا رائعا حيث أتاح أمير عسير الفرصة للمواطن أن يبيث كل ما يعاينيه أمام المسئول المباشر عن الخدمة، وفي اعتقادي أن الاجتماع أختصر علينا أشهر وسنوات من المراجعة في يوم واحد وأزال الغشاوة عن كثيرا من الأمور الخدمية التي تحتاجها المنطقة ومعالجة ما بها من خلل، أو قصور، بين المواطن والمسئول.. وفي اعتقادي أن هذا هو الأسلوب الأمثل والأفضل والأجدي في كل أساليب الإدارة الصحيحة المنجزة، سريعة الحلول.. هذا الأسلوب انموذجا فريدا في أساليب الإدارة الناجحة.. لقد كان لتلك الاجتماعات التي قادها أمير عسير أبلغ الأثر في نفوس كل المواطنين.. بل إن كل المحافظات استبشرت خيرا، وأملا، وتفاؤلا، بعد هذه التوجهات الإدارية والقيادية الفريدة من نوعها والتي كان المواطنين يبحثون عنها منذ سنوات.. نعم هكذا القيادة وهكذا الإدارة.. وصاحب السمو الملكي أمير عسير لم يتوقف عند هذا الحد بل كان لأسلوبه الحضاري مع من تقدم له في الإمارة بشكوى أو مشكلة كان تصرفه انموذجا يحتذى في التعاطي مع المواطن والمسئول إقتداء بنهج آباءه، وأجداده في الحل والربط والأمر والنهي وأنا شخصياً أعتبر النهج الذي يتبعه سموه انموذجا يجب أن يدرس في كافة مدارس الإدارات والقيادات الحديثة.. ليس قصورا في البقية لكنه تفرد تميز به أمير عسير منذ أن وضع قدمه في الإمارة.. وكنا ولا زلنا نحتاج إلى مثل هذا النهج الذي يريحنا من كثير من أمور العناء والعوائق التي كانت تحول دون لقاء المواطن والمسئول على طاولة واحدة وفي مكان واحد وبرعاية سموه وإشرافه شاهدا على المواطن والمسئول.. أتمنى أن يستمر هذا النهج وهذا الأسلوب في كل أجزاء المملكة وأن يكون نبأنا لكل مسئول. بارك الله في سموه وفي جهوده وفي والدنا الملك سلمان وولي عهده الذين وضعوا الثقة والأمانة عند من يقوم بها على أكمل وجه.

بأنه سوف يصبح دين أوروبا، وأن هذا اليوم قادم وأن بشاراته وأماراته بدأت تلوح في الأفق، على الرغم من الشبهات والعوائق التي يضعها كارهوه وشائئوه، فيقول: «ولقد وضعتُ دائما دين محمد موضع الاعتبار السامي بسبب حيويته، فهو الدين الوحيد الذي يلوح لي أنه صالح لأطوار الحياة المختلفة، بحيث يستطيع أن يكون جذاباً لكل جيل من الأجيال. ولقد تنبأت بأن دين محمد سيكون مقبولا لدى أوروبا غداً، وقد بدأ فعلاً يكون مقبولا لديها اليوم. لقد درستُ سيرة محمد دراسة خاصة، فوجدته لم يكره ولم يخاصم نبياً من الأنبياء الذين سبقوه. وأعتقد أن تحسُّن الموقف الأوروبي من الإسلام قادم، مما سيجعلهم يتخذون هذه العقيدة في حل المشاكل في أوروبا، ومن بعد ذلك في العالم كله. أرجو أن تفهموا نبوءتي فالإسلام قادم، ليصبح العالم به في حب وسلام.. فقد دخل وما يزال يدخل الإسلام كثرة هائلة من بني قومي، ومن الأقاليم الأخرى أيضا، حتى يمكن أن يقال بأن تحول أوروبا إلى الإسلام قد بدأ..».

هذا جزء مما كتب الأديب جورج برنارد شو عن نبي الإسلام وحقيقة الدين الذي جاء به، خلاصة أخيرة لمسيرة الوحي الإلهي، وهذه الخلاصة استأثر الله تعالى بحفظها من أي تحريف، وعليه فهي وحدها المؤهلة لتخليص البشرية من مشكلاتها، وحل جميع المعضلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها... وفي استشراف «شو» أنّ الإسلام سوف يصبح دين العالم كله - بعد أن تعتنقه أوروبا - لأنه باختصار دين الحب والعدل والسلام.

لا أود التوسع أكثر في قراءة أبعاد الكلمات التي خطها يراع الأديب العالمي «شو» فهي واضحة، لكنها ملفتة للإنتباه... ولا يسعني سوى أن أختتم بهذه الأبيات:

الشوقُ حَرَكني بغير تردّدٍ

والشعرُ أبحرَ في غرامِ محمدٍ

فإذا مدحتُ محمداً بقصيدتي

فلقد مدحتُ قصيدتي بمحمدٍ

شرفُ اللسانِ بذكرِ أحمدِ سيدي

فبذكره نكفي الهموم ونهتدي

وإلهنا أوصى. فهياً رَدّوا

يا ربِّ صلِّ على الحبيبِ محمدٍ

\*كاتب و باحث أكاديمي - الجزائر

# في مجلس حمد الجاسر جرير الخطفي.. مقارنة تاريخية



قويًا وثريًا ذا مال، وذكر إخوانه وبنيه ومن نسله وأحفاده من الشعراء وقال: إنه عاش في بيئة شعرية.

واستعرض بالصور منطقة «القاع» الخضراء والمراعي الطبيعية القريبة لأثيثة، تهاجى فيها جرير مع ابن عمه غسان؛ فأعان البعيث غسان، وأعان الفرزدق البعيث من بني مجاشع قوم الفرزدق من تميم، وتحولت معارك الهجاء بين جرير والفرزدق، وبعد مضي عشر سنوات على المهاجة وجرير مقيم باليمامة والفرزدق بالبصرة ارتحل جرير إلى البصرة فأقام في المرید بضع سنين وهنا اشتدت الحرب، وزهت مكانة الشعر بعد وصول جرير إلى البصرة.

وذكر أن جريرًا اتصل بالأمرء كبشر بن مروان والحجاج في العراق الذي أمضى معه قرابة عشرين سنة ثم اتصل بالخلفاء في دمشق ودخل الأخطل على خط المعركة.

ورجح أن عدد المهاجرين لجرير قد بلغوا ٤٠ شاعرًا أحمدهم واحدًا واحدًا، وظل جرير والفرزدق والأخطل أبطال تلك المرحلة مشيرًا إلى أن المصادر التي ذكرت وصولهم إلى ٨٠ شاعرًا مبالغ فيه.

وقال: إن أول وفادات جرير على الخلفاء كانت في سن الثالثة والثلاثين من عمره، وتقابل مع الأخطل في حضرة عبدالملك بن مروان مرارًا، وذكر رحلاته من اليمامة إلى دمشق والبصرة.

وقال: إن جريرًا لم يبرز في الهجاء وحسب، بل أبدع وتميز في مختلف أغراض الشعر من الغزل

وافتح الدكتور عبداللطيف الحميد محاضرته بالحديث عن الدار التي أسسها في شقراء باسم دار تراث الوشم المعنية بتاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ إقليم الوشم على وجه الخصوص، ومن بين أجنحتها جناح خاص بأثيثة، وهذا الجناح يهتم برموز بلدة أثيثة ورموز إقليم الوشم من الرواد القدامى والحديثين؛ شاكرًا كل من ساندته وتعاون معه وسهل له رحلة البحث والتتبع التاريخية والأدبية في المنطقة لتتبع خطى وآثار ومواقع جرير وأسرته.

وقد ذكر المحاضر أن الجغرافيين أشاروا بالنص إلى أن جريرًا ينتمي وأسرته إلى بلدة «أثيثة» وقدم المحاضر نبذة تعريفية بالشاعر جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، وعده أحد أضلاع المثلث الأموي الشهير (جرير - الفرزدق - الأخطل) وقال: على الرغم من وجود عشرات الشعراء في العصر الأموي ولكن هؤلاء هم الرموز الذين شكّلوا المثلث الشعري الأموي الشهير.

ثم تحدّث عن نسب الشاعر جرير ومولده سنة ٢٨ للهجرة زمن خلافة سيدنا عثمان بن عفان في ناحية من نواحي «إقليم اليمامة» وهي بلدة «أثيفيا» قديمًا «أثيثة» حاليًا من بلاد «الوشم»؛ مستعرضًا مراحل حياته التي بدأها برعي الغنم في «وادي المروت» وذكر أنّ أهله فقراء يقولون الشعر ويهاجون شعراء قومهم، وجده «الخطفي» من الأغنياء كان يوجد على جرير حين ذلك، وقال: إن والده «عطية» كان مُعَدِّمًا فقيرًا وجده «الخطفي حذيفة» كان شاعرًا مُجيدًا ورجلًا

اليمامة خاص  
قدّم الأستاذ الدكتور عبداللطيف الحميد نبذة تعريفية عن الشاعر جرير الخطفي وحياته الشعرية، والبدائيات الأولى لحياته هو وأسرته والموقع الجغرافي لمنطقته التي نشأ فيها، ورحلاته إلى البصرة ودمشق وشاعريته العالية إبان العصر الأموي، جاء ذلك في محاضرة بعنوان: جرير الخطفي: مقارنة تاريخية»، أدارها د.عبدالعزيز الخراشي، في مجلس حمد الجاسر ضحى السبت ١٠ ربيع الآخر ١٤٤١هـ الموافق في ٧ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٩م.

في العاشرة من ضحى  
السبت القادم يحاضر  
د. عبدالرحمن العصيمي  
عن اللغة العربية والذكاء  
الاصطناعي

## هتاف الوطن



## الدرعية بؤابة التاريخ

## عبدالله بن سالم الحميد

من أحداث وثقها في كتابه الذي يُعدّ من أهم المراجع عن الدرعية من اختصاصيّ متمكن، معاصر من أبنائها.

وقد راودتني في الذاكرة تجلياته نحوالتوثيق لأحداث الدرعية وملاحمها عبر التاريخ فعبّرتُ عنها في نسيج قصيدتي {صنّاجة القصيدة} تقول أبياتٌ منها :

هذي اليمامة من زرقانها اذكرتُ

أرض الحجاز مجازاً فيك يرتحلُ

والدُرغ راح إلى الأحساء يسألها

أين القوافل؟! للدرعية انتقلوا!؟

وكيف حنّت [طويق] حين ودّعها

عشاق رحلتها الباقون وارتجّلوا؟

وكيف غنّت ليالي نجد وخذتْها؟

في الخافقين نجاوى منك تبتهل

حين استهلّ طيوف البشر منتجعاً

{عبدالعزيز} رؤاه الفأل والأمل

نصّرتها صور الإشراق نابضة

بالصدق، من لغة الإبداع تنتهل

وصغّتها من نسيج الشعر ملحمة

{ربى اليمامة} منها السهل والجميل

هتفتُ للعرضة النجدية ارتفعت:

فيها السيوفُ، تحيّيها وتحتفل

حيّا الفرزدق! إذ أمحضته لغةُ

في عمّقا مترج الإيلاف والمثل

ومن روى هاجس الدرعية انبثقتُ

هذي الروائع، والإبداع يتّصل

نعم .

فلتحتفل الدرعية بهذا الحضور التاريخي المتجدد ألقاً ينطلق من {بؤابة الدرعية} إلى كلّ الآفاق.

منذ الطفولة تفتّحت عيناى على مراتع الدهشة والبساطة والبراءة والحضور الأثريّ العتيق، بعد الانطلاق من بؤابة المربع إلى نخيل الدرعية، هذه المدينة التاريخية التي تحيط بها النخيل والشعاب عبروادي حنيقة .

كُنْتُ وشقيقي محمد نتردد مع والدنا- رحمه الله- على مزرعة {الدحيحة} التي كانت منتجعاً حينها لسمو الأمير مشاري بن عبدالعزيز، وكانت نخيل الدرعية ومزارعها منتجعات ومتنفساً لأهلها ولمدينة الرياض.

وكم نسجتُ فيها من القصائد المعبرة عن مكانها ومكانتها في الوجدان والذاكرة والجغرافيا والتاريخ .

ولعلّ خير من يعنى بالدرعية ويتحدّث عنها والدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي وقف ذات يوم يستذكر تجليات التاريخ، وعراقة هذه المدينة التراثية ويقول:

[ما أجمل أن يقف الإنسان مع التاريخ!

بل هي مسئولية كبرى أن يكون الإنسان بقرب التاريخ، في هذا البلد التاريخي: أعني به الدرعية.

يعود بي الزمن إلى سنة ٨٥٠ هـ عندما رحل مانع المريدي من بلدته الدرعية في المنطقة الشرقية، تلبية لدعوة ابن عمه ابن درع في الرياض، حيث أقطعه {غصيبة والمليبيد} في الدرعية، في هذا المكان في وادي حنيقة.

وسمّيت بالدرعية على مانع المريدي، الذي هومن الدروع. هنا جاء اسم الدرعية. وقد ألف المؤرّخ الشيخ عبدالله بن خيس كتاباً بعنوان [الدرعية] يتناول تاريخها وموقعها، وماحدث فيها



والفخر والهناء والمدح مستشهداً بأربعة أبيات من أبرز ما قاله جرير قال: إنها لو وضعت في كفة والشعر في كفة لرجحتها تلك الأبيات. وأشار المحاضر إلى أن الشعراء كانوا بمنزلة وزراء إعلام في حضرة الخلفاء في كل حين وقال: إن عمر بن عبدالعزيز تقبل جريراً لحسن سمعته في التقوى والورع ثم وفادته على يزيد.

ثم تطرّق على بلدة أثنية موطن الشاعر جرير مستعرضاً ما ذكره الهمداني وياقوت وغيرهم من المؤرخين والباحثين في كتبهم عن البلدة وموقعها الجغرافي وما تحويه البلدة، مستعرضاً بالصور أبرز المواقع فيها.

واختتم المحاضرة بذكر إقليم الوشم في شعر جرير حيث ورد في كتب البلدان وأهمها معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري أكثر من ١٠٠٠ بيت من شعر جرير، ولو دُرست المواضع التي ذكرها جرير لربما شكلت استنطاقاً للمواضع الجغرافية حيث ذكر جرير في شعره عشرات المواضع من الجزيرة العربية. واكتفى المحاضر بذكر مواضع في الوشم واليمامة، واستعرض أبياتاً من شعره عن الوشم يذكر فيها الأماكن وقال: إنها لم تكن كما هي اليوم جافة بل كانت هذه البلدان خضراء وأودية، وبعضها يجري فيها الأنهار إلا أن المشكلات والحروب التي كانت فيها جعلت أهل اليمامة يتطلعون للسفر منها.

ثم فُتِح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضّل بالرد عليها عقب المحاضرة.

جدير بالذكر يخصّص مركز حمد الجاسر الثقافي بمناسبة اليوم العالميّ للغة العربية الذي يصادف الثامن عشر من ديسمبر كل عام محاضرة تحمل شعار هذا العام: «اللغة العربية والدكاء الاصطناعي» يقدهما: د.عبدالرحمن العصيمي في مجلس حمد الجاسر ضحي السبت القادم ١٧ ربيع الآخر ١٤٤١هـ الواقع في ١٤ كانون الأوّل «ديسمبر» ٢٠١٩م



حديث  
الكتبقراءة في ديوان (تبليت بالصحو)  
بين شعرية الدهشة وواقعية اللحظة

المستحيلات الثلاثة، ويستدعي قصيدة ميخائيل نعيمة (المساء):

قصيدة تأملية تتناسج في الدلالة العميقة مع ما تفضي به رؤياه، سؤال يضرب في عمق الحالة الشعرية التي نجمت عن المرحلة التاريخية، يذهب بعيداً في استلهاام العمق الميثولوجي فيوظف أسطورة طائرالفينيق الذي ينهض من الرماد، وهو يعمل على ثلاثة اتجاهات في التوظيف الجمالي: الوقائع المعاصرة والأسطورة والتاريخ في توازيم التشكيل اللغوي الذي يصنع المشهد الشعري عبرالحشد المجازي الذي يلامس سقف الرمز، والتقاط الصورة عبرالتمثيل الدلالي الذي يشكّل عبر شبكة العلاقات فضاء الرؤيا.

تبدو قصيدة (البريق) وفي الجزء الثالث (أحب العيون و سحر العيون) أقل الأجزاء في عدد القصائد وأكثرها غنائية، تتغنى بالمرأة جمالا وأنوثة، وتوجه واضح نحو جماليات الجسد الأنثوي، والشاعر لا يسلك سبيل الوصف وتقري ملامح الأنوثة؛ بل إن تنوع الخطاب وتلوين الأساليب يبدو واضحاً؛ إذ يطلق الشاعر العنان للتداعيات تنثال بحرية فتلتقطعها عدسة الشعر وتعيد تشكيل الصورة في ضوءها، وهو إذ يقرن الشعر بالأنوثة تتماهى فيه المرأة مع القصيدة وتتقاطع النجوم مع الغناء والحوار مع الوصف. ثمة كثير مما يمكن أن يقال.

(مزيماً من الضوء والأسئلة):

علائق تتواشج في بنيات تتجاوز وتتنافر وتتداعى عبرالتناصّات والعلامات والاستعارات، مفردات وعلامات: العيس والفيافي والمزن والعيس أداة التوصيل والوصول، والفيافي عقدة الرحلة ومعبرها الخطر، والمزن وسيلة الخلاص: تتواشج وتتربط، أما المغفرة فهي مفتاح التأويل تضي على هذه المحسوسات رمزيتها وإشاريتها، والمقطع الثاني متمم للبنية الأولى الرئيسة.

يتداعى نص غائب للشاعر محمد بن القاسم، فضلاً عن نصوص تراثية، وحادي العيس هو قائد المسيرة، يستذكر الشاعر ماضياً يستدعي نصاً لامرئ القيس حيث البكاء على الأطلال، ويتناص مع القرآن الكريم في سورة النبأ ويس والغاشية، نحصد حقلاً واسعاً من الدلالات التي قصد إليها الشاعر إذا عرفنا ما في هذه السور من إشارات إلى عهد النبوة ما بين منكر نبأ البعث في سورة النبأ والمغفرة في الجاثية والإشارة إلى الغاشية يوم القيامة، قصيدة غنائية ملحمية وجودية فلسفية

في الجزء الثاني قصيدة لافتة عنوانها: (العنقاء ونار المجوس) تتكون من ستة مقاطع يوظف فيها لأسطورة ويجعل منها قناعاً يخاطبه ويستنهض من خلالها الأمة ويستثيرها من خلال جملة من الأسئلة وهو موقن عبر العنقاء التي هي إحدى

عرض: د. محمد الشنطي

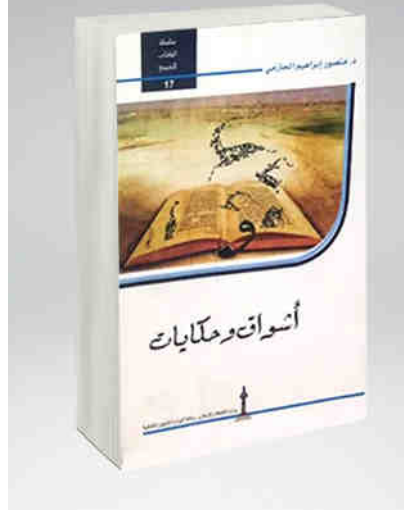
(تبليت بالصحو حتى أفاق المطر)

خمس أجزاء يضمها هذا الديوان: (مزيماً من الضوء و الأسئلة) مجموعة من القصائد تبدو ديواناً مستقلاً، ثم (يا فجر أيام البلاد وسعداها) قصائد وطنية، و(أحب العيون وسحر العيون) في المرأة والحب، (يا حمزة الشعر يا قنديل قافيتي) ومدارها الشعر والشعراء ثم نصوص ثرية قصيرة وهذا الديوان التاسع آخر مجموعاته الشعرية عتبة النص عنوان الديوان:

مفارقة الصحو والمطر جدلية المعنى والمبنى، الصحو جفاف والمطر بلل؛ ولأن الصحو للذات الشاعرة مطر يندي أطراف القلب لينبجس منه المطر، تتراسل المعاني، فكل لفظ يغادرمعناه الأصلي ليخصب معنى نقيضاً، تلك لغة الشعر وسننها، تغتسل الكلمات لتلبس حلة جديدة وتدخل فضاء التأويل، إحياءات وارقة، شعرية تتبدل فيها الأحوال وتتقلب في مضاجع الدلالة، أي تجربة تلك التي تجعل الشاعر ينعم بأفياء تظلمه بها لغة الشعر مبنى ومعنى، حيث التضعيف في (تبليت) والتضاد في الصحو والمطر والإفافة، والجملتان الفعليتان المتصلتان نحواً والمنفصلات دلالة والمتمثلتان تركيباً، يجعل الحضور المجازي وافرأ، تتصاعد درجة التكثيف وتتبادل درجة الإسناد.

## قراءة في ديوان [أشواق وحكايات]

## إعادة طباعته توثيق لريادة الحازمي الشعرية



عرض: محمد حميد الرشيد

يأتي هذا الديوان في طبعته الثانية (١٤٢٦) ضمن (سلسلة الكتاب للجميع) التي تقوم وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة، ممثلة بـ (وكالة الوزارة للشؤون الثقافية) بإصدارها، وترتيبه بينها هو الكتاب السابع عشر، وهو يتكون من سبعة وعشرين نصا شعريا، ذات مضامين إنسانية وأغراض شعرية متنوعة.

والمؤلف هو الأكاديمي، الشاعر والناقد المعروف وعضو مجلس الشورى السعودي سابقا الأستاذ الدكتور/ منصور بن إبراهيم الحازمي.

ويعكس لنا هذا الديوان الذي تمت طباعته ونشره للمرة الأولى منذ بضعة



د. عبدالله المعيقل:  
بإصدارنا الطبعة الثانية  
نذكر بواحد من أوائل  
من كتب شعر التفعيلة  
منذ الخمسينيات  
الميلادية

عقود مضت تجربة شاعره وخبرته الطويلة مع فن الشعر، وخاصة (شعر التفعيلة) منه، باعتباره أحد رواد هذا الشعر، وأحد رموز التجديد في الشعر السعودي الحديث شكلا ومضمونا، ومحاولة إخراجها من محدودية قالب والشكل الكلاسيكي للقصيدة العربية العمودية، ليكون أكثر مرونة، وأوسع أفقا، مما كانت عليه القصيدة العربية القديمة المتصرفة بهيكلية معينة في بنيتها الداخلية والخارجية، تحد من حرية توسع شاعرها في التعبير عما يجول في مخيلته وذهنه، وتجبره على التقيد بقواعدها الصارمة غير القابلة للتجاوز، والتي من أهمها الميزان العروضي والقافية، وضرورة المحافظة على وحدة التفعيلة والبحر الواحد وتفعيلاته ذات العدد الثابت والقافية الموحدة في كل قصيدة على حدة.

وقد أشار الدكتور/ عبد الله المعيقل في المقدمة التي وضعها لهذا الديوان إلى شيء من ذلك، إذ يقول:  
(عندما نعيد طباعة ديوان: أشواق وحكايات للدكتور منصور الحازمي، إنما نذكر باسم كان مع محمد الفهد العيسى، وغازي القصيبي، ومحمد العلي، أحد أوائل من كتب شعر التفعيلة في

الستينيات الميلادية في عدد من قصائد هذا الديوان، التي يعود أقدمها إلى الخمسينيات، ومنها قصيدة (إلى صديق) وذلك قبل أن يصبح شعر التفعيلة تياراً اكتملت أدواته الفنية في الثمانينيات الميلادية، بظهور عدد من الشعراء، مثل سعد الحميد، وعلي الدميني، ومحمد الشبتي وعبد الله الصيخان وغيرهم..

وريادة الحازمي في شعر التفعيلة تضاف إلى ريادات كثيرة على المستوى الشخصي والإداري والأكاديمي، مما هو معروف للجميع).  
وقبيل اختتام حديثنا عن ديوان (أشواق وحكايات) نود أن نقطف منه نصا جاء تحت عنوان (وداع) كان الشاعر قد كتبه عام ١٩٥٨م، حسب التاريخ الذي اعتاد شاعره أن يذيل به نهاية كل نص من نصوص ديوانه هذا، إذ يقول من ضمنه:  
عندما تمتد كفي  
لك يا أغلى زميلة  
وشفاهي تتعثر  
بحروف لاهثات  
في كليمات قليلة:  
«طاب يومك... ووداعا يا زميلة»  
عندها أعرف أنني أتلم  
أنني أودع صدري  
بسمة الأمس الجميلة.

# أربعون عامًا من ترجمة الأدب الأسباني وداعا «صالح علماني».. المستكشف العربي لأدب القارة اللاتينية



اليمامة: أحمد الغر

«ثروة ينبغي الحفاظ عليها، ولا بد من رعايتها»، هكذا وصف الشاعر الراحل «محمود درويش»، المترجم الكبير «صالح علماني»، ذات يوم، بعدما وقع على بعض ترجمات الشاب. حينها -صالح علماني، لكن يبدو أن أعوامًا كثيرة قد مرّت دون أن يلتفت كثيرون إلى تلك الثروة، التي قصدها درويش، وبالرغم من ذلك فقد ظل علماني مثابرًا على الترجمة، يحفر في صخور اللغات، ويديني ثقافة بعيدة ولغة غير مؤلفة إلى الواقع الثقافي العربي، ليعرفه لاحقًا ملايين القراء العرب، الذين أدخلهم إلى العوالم السحرية للغة الإسبانية، وفنون قارة أمريكا الجنوبية الأدبية، مترجمًا أشعارًا وسيرًا ذاتية وروايات وقصص وغيرها.

وُلد علماني كطفل فلسطيني الجنسية في مدينة حمص السورية عام ١٩٤٩، وقد نشأ في سوريا وأمضى معظم سنوات طفولته فيها، ليسافر لاحقًا إلى أسبانيا في عام ١٩٧٠ لدراسة الطب في الجامعة، لكن في تلك الحقبة كان تيار الرواية اللاتينية صاعدًا، وقد برز عالميًا، فهجرت الطب وتحول إلى دراسة الأدب الإسباني، لكنه لم يصمد طويلًا في مواجهة قساوة الحياة، فاضطر للعمل في ميناء برشلونة، وبينما كان يتسكع في أحد مقاهي برشلونة ذات مساء، قابل صديقًا كان يحمل رواية، وقد نصحه بقراءته، لقد كانت الطبعة الأولى من «مئة عام من العزلة»، رائعة غابرييل غارسيا ماركيز، والتي كانت نقطة تحول كبيرة في حياة علماني، قال عنها: «عندما بدأت قراءتها، أصبت بصدمة، لغة عجائبية شدتني بعنف إلى صفحاتها، ففكرت أن أترجمها إلى العربية، وبالفعل ترجمت فصلين منها»، عندما عاد

لأروي - ذاكرة غانياتي الحزينات «و» ساعة الشؤم» و«الجنرال في متهاته»، كما ترجم لـ «ماريو بارغاس يوسا»: «حفلة التيس» و«دفاتر دون ريغوبرتو» و«رسائل إلى روائي شاب»، و«في امتداح الخالدة»، و«من قتل بالومينو موليرو»، و«شيطانات الطفلة الخبيثة»، كما ترجم أيضًا لـ «إيزابيل أيندي»: «إنيس.. حبيبة روجي» و«ابنة الحظ» و«صورة عتيقة» و«حصيلة الأيام» و«ياولا».

كانت الروايات والأعمال السردية هي الأقرب إلى قلب علماني، فترجم أيضًا «كل الأسماء» و«انقطاعات الموت» لجوزيه ساراماغو، و«مدينة الأعاجيب» لإدواردو ميندوتا، و«رؤى لوكريثيا» لخوسيه ماري ميرينو، و«الريح القوية» لميغل أنخل أستورياس، و«أبوباباكوك» لبرناردو أتشاجا، و«كرة القدم بين الشمس والظل» لإدواردو غاليانو، و«عرس الشاعر» لأنطونيو سكارميتا، كما ترجم لبابلو نيرودا، ولوركا، وإزالدو دراغون، وغراسيليانو راموس، وبرناردو كوردون، وأخرون ممن كتبوا بالإسبانية وصارت أسماءهم محفورة في الذاكرة العربية، ومازالت روائعهم تتوالى طبعتها بالعربية حتى الآن، لقد كان يؤمن

علماني إلى دمشق بدأ في ترجمة القصص القصيرة وكان ينشرها في الصحف المحلية، ثم ترجم «ليس لدى الكولونيل من يقاتبه»، وكانت نقطة التحول الثانية عندما لفتت ترجماته انتباه الناقد «حسام الخطيب»، الذي كتب أن شابًا فلسطينيًا يترجم أدبًا مجهولًا لقراء العربية، وكانت هذه هي الإنطلاقة التي قادته إلى احتراف مهنة الترجمة.

تقيد علماني بالوظيفة، لكنها لم تكن بعيدة تمامًا عن مجاله، فقد عمل في وكالة الأنباء الفلسطينية، ثم أصبح مترجمًا في السفارة الكوبية بدمشق، وعمل في وقت لاحق في وزارة الثقافة السورية، وتحديداً في مديرية التأليف والترجمة، وكذلك في الهيئة العامة السورية للكتاب إلى أن بلغ سن التقاعد عام ٢٠٠٩، وكان يؤمن بمقولة «أن تكون مترجمًا مهمًا أفضل من أن تكون روائيًا سيئًا»، وهذا المبدأ هو الذي دفعه إلى تمزيق مخطوطة روايته الأولى من دون ندم، لينخرط بعدها في ترجمة روايات الآخرين، فترجم لـ «غابرييل غارسيا ماركيز»: «الحب في زمن الكوليرا»، و«قصة موت معلن»، و«ليس لدى الكولونيل من يقاتبه»، و«مئة عام من العزلة»، و«عشت



## فنجان



## سجناء الحائط.. مختلفين ومتباعدين

مها الأحمد

وقفت عند حائط مزدحم بالصور، وضع فوقه أشخاص حكم عليهم إما بالسجن المؤبد، أو بمدة يحددها سلوكهم أثناء فترة إقامتهم على هذا الحائط.

للهولة الأولى قد يظهر لك أن هذه الصور وضعت بشكل عشوائي، لكنها ليست كما تبدو، فهي في غاية الانتقائية، كما أنها رتبت على يد زمن كان هو العامل الخفي وراء التقاطها، والشاهد الوحيد على رحيل ذكراها لزمن آخر يدعى (الآن)، والآن كما تعرفون مشاعره منحازة لنا وحدنا.

ألقيت التحية ولم أنتظر ردها منهم، وكأنني أعبر الشوارع وأحيي جميع المارين فيها سواء كنت أعرفهم أم لا.

نظرت لإحداهن تلك التي تمكث في الأعلى فتغيرت ملامحي، وتمكنني غضب لم أفهمه، فانتقلت مسرعة بنظري لأخرى كانت مهمتها الوحيدة تهدئتي في مثل هذه المواقف لأعود كما كنت.

أما عند تلك الصورة أفرطت بابتسامتي، وهنا انكشفت للأطفال خجلة ولمعت عيني، هناك صورة توقفت عندها لوقت طويل ورفعت يداي لأدعو لصاحبها بالرحمة.

ضحكت وبكيت، تذكرت وتناسيت، ندمت وفرحت، اشتقت وغنيت، هكذا أمضيت ساعتني دون أن أشعر، وبعد كل تلك المشاعر المتضاربة التي اجتاحتني، ناديت واحدة منهن لأتحدث معها، وأحكي لها عن آخر أخباري لعل باقي الصور تسمع ما أردت أن أقوله، خاصة وأن هناك بعضاً من أصحابها قد أعلنت مخاصمة عتيقة معهم، واكتفيت بتوبيخهم على هذا الحائط.

وفجأة في أحد اللحظات أو ربما عند صورة محددة سمعت صوتاً أعرفه يدعوني لأن أثور على هوايتي في تقديس الصور، تلك العادة التي تقودنا للتذكر الاضطراري، الذي يحمل معه في كل مرة مغفرة إجبارية تنسينا ما نحن عليه الآن، وتعيد مشاعرنا للحظة التقاط الصورة، فيقع الصلح كمؤشر لسلامة أرواحنا.

لم أستمع يوماً لهذا الصوت، وحرصت أكثر على أن أبقيهم أمام عيني كل هذه المدة، كي أجبر على هذه المغفرة، فمعها سأتحكم بتأثيرهم علي، ولن تتسلل لقلبي ذكراهم كفصل شتاء قارس حل بغير أوانه، ليجعلنا نمطر، ونرتجف دون استعداد منا لقدمه.

فبعض من الصور هي كالدواء الوقائي لسلامتك، وبعضها الآخر هي ترياق لذكراك المؤلمة، تلك التي أخفيها داخلك، فالتقطها قلبك عوضاً عن حائط يبقي مشاعرك في فصل ربيع متسامح.



بأنه «حين نمارس الترجمة بدفء فني؛ فإننا نثري الثقافة العربية بأشكال وأساليب تعبير جديدة، ونمنحها مزيداً من المرونة»، ولعل هذه كانت الشعلة المتقدة التي كانت تحفره باستمرار لمواصلة الترجمة، بالرغم من كون المترجم، هو البطل القابع في الظل، أو الوسيط المتواري، الذي لا يمنحه جمهور القراء أو أصحاب دور النشر اهتماماً، بقدر ما يحصل المؤلف الأصلي للعمل الأدبي.

بالرغم من ذلك، كان علماني يرى أن الترجمة مهنة شاقة وممتعة في الآن ذاته، وأنها ضرورية لملء فراغات تعانيها كل ثقافة، وبالعامل الدؤوب والجاد وبحماسة منقطعة النظير، استطاع علماني أن يصل بترجماته إلى شأن آخر لم يصله مترجم عربي قبله، إذ برز اسمه على الغلاف، وربما في بعض الأحيان يكون سابقاً لاسم المؤلف الأصلي، كما كانت بعض دور النشر تسوق الكتاب المترجم باسم علماني، وليس باسم الكاتب الأصلي، لقد نجح علماني في جعل المترجم العربي المهمش نجماً لأول مرة، وبيّز اسمه على أغلفة الكتب المترجمة، وكان ينأى بنفسه عن الحوارات والظهور الإعلامي المتكرر، متفرغاً لرسالته التي نذر نفسه لها.

أمضى علماني أكثر من ربع قرن في خدمة الأدب اللاتيني، ليُعرّف القراء العرب على هذا النوع من الأدب، حيث ترجم ما يزيد على ١٠٠ عمل عن الإسبانية، هي محصلة جهوده الدؤوبة خلال أكثر من ٤٠ عاماً قضاها في ترجمة أدب أمريكا اللاتينية خصوصاً، والأدب الإسباني عمومًا، وقد نشرت ترجماته في مختلف العواصم العربية، في بيروت ودمشق وعمان والكويت والقاهرة وتونس وأبوظبي والرياض والدوحة، كان ضيفاً مميّزاً في العديد من المؤتمرات والندوات وحلقات البحث العربية والدولية حول الترجمة، وقد أشرف بنفسه على ورشات عمل تطبيقية في الترجمة الأدبية بمعهد ثربانتس بدمشق. وتقديراً لعطاءه؛ فقد منحه رئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس»، وسام الثقافة والعلوم والفنون (مستوى الإبداع) في عام ٢٠١٤، كما كرمه اتحاد الأدباء والكتاب العرب في حفلي تكريم، أحدهما بمدينة طنجة المغربية في ٢٠١٥، وآخر بإمارة أبوظبي في العام نفسه، كما حصل على جائزة «خيراردو دي كريمةونا» الدولية للترجمة في نفس العام أيضاً، ونال جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولية للترجمة في عام ٢٠١٦، وغيرها من التكريّات والجوائز عربياً ودولياً.

عن عمر يناهز الـ ٧٠ خريفاً، غيّب الموت «صالح علماني»، هناك في إسبانيا البعيدة، حيث أحب الأدب المكتوب بلغتها وترجمه لنا، ونزل خبر رحيله كالصدمة على كل من أحبه وأحبوا إرثه المترجم الذي تركه، فتوالت الكلمات الحازة من القلب، تليق بصاحب عطاء عاش يترجم في الظل حتى حاز مكانة خاصة في النور، ودّعه مبدعون وأكاديميون، ودور نشر، وقراء عاديون، وداعاً صالح علماني.

# الشاعر المكسيكي خوان أرماندو (المكسيك، خواريث ١٩٦٩)



اليمامة خاص

من الأصوات الشعرية المتميزة المعاصرة في أمريكا اللاتينية، لديه ما يربو على ثمانية دواوين شعرية تنصدر أغلبها موتيفات الهوية والطبيعة والأرض والسيرة الذاتية. استهل نشاطه الشعري خلال فترة دراسته الجامعية وما أعقبها بحصوله على الدكتوراة في شعر أمريكا اللاتينية المعاصر بعد أن هجر دراسة الهندسة من أجل الأدب والشعر. نشر ديوانه الأول «أمطار من أقمار» (١٩٩٩) وحقق نجاحا كبيرا وكان بوابته لمسيرة الشعر، ثم أتبعه بديوانيه «المحراب وصحراء البحر» (٢٠٠٤)، و«شريان النهر» (٢٠٠٢-٢٠٠٩)، وأصدر عام ٢٠١٣ منتخبه الشعري «دمائي»، تُرجم شعره إلى الإنجليزية على يد البروفيسورة جينيفر راثبون، وصدرت دواوينه باللغتين الإسبانية والانجليزية. ترجمت له بروفيسورة عبير عبد الحافظ إلى العربية ديواني «محراب» و«صحراء البحر» صدرا بالقاهرة (٢٠١٩). تم تكريمه بجامعة كويمبرا بالبرتغال ونال عدة جوائز، ودرّس بجامعة تكساس وأريزونا و ماساتشوستس ويُدّرّس حاليا أدب أمريكا اللاتينية بجامعة ويسلان الأمريكية.

الشاعر المكسيكي: خوان أرماندو  
ترجمة: د عبير عبد الحافظ

فَجْرٌ

تغرّلُ الجدة «فجر» شبكةً

من الملح لأجل القمر،

تضئُ الطريق إلى منتصف الأرض..

وذات مرةً أمنتُ عن صدقِ بتعقبِ ساحرات  
طفولتها.

كِتَابُ الْأَخْبَارِ الشَّرْقِي

الْحَاجِ

تشرقُ الشمسُ ويبدأ صباحُ آخر

وفوق الرمالِ تستريحُ آثاره

لا يعرفُ أنُ الصحراءُ تطلبُ التضحيات

وأنه سيجدُ حياته في الطريق

سيراه خلال السراب

وسيدركهُ خلال سيره في الصحراء

حين يجذُ وجهه بين الصخور

حين يفقدُ نوره بين الأقدام

في شقوق الليل

بالكاد قبلُ أنُ ينبشُ جسده مسترشداً الرياح الأربعة.

المؤرَّخُ

يصبُ الخطأُ قروحه في الحبرِ

أقدامُه الحافيةُ

تغوصُ مجاورةً لحرارة الجذور

أثاره تعبيرُ الرياح فوق الكتبان

إنه منتصفُ النهار تهبُ عاصفةُ

والأسطرابل يُملي جهات الكلمات

هذا المساء

يصلُ الخطأُ إلى الأرض المليئةً بالسهول

يرسمُ على غلاف كتابه

خرائطُ أخبارِ خرفة

بلغةٍ تقاسُ بالكفوف

هناك أراضٍ كثيرة

سفرة لا شيء مقدس.

طهمتُ ملاءةً مزهرةً بخيوطِ معكوسةٍ

لتكسو القديسين .. نُجحتُ في صلاتها

أنُ تصهرُ الليل فتقعُ البومةُ في الحب.

جهزتُ الجدة العشاء الأخير للظلال

تتوسدُ قدميها وتنعس

وبرؤيتها ارتعشت النجمات،

اهتزتُ، تعلمتُ ارتعاشات البرودة

غاصُ وجهها في الرطوبة

تشيريكاهوا

تخيظُ فجرُ نسيجها بمحراب العناكب ..

وفي الليل، تغرلُ شبكةُ من الملح للقمر

وتحصدُ نهاراً ترابَ مَنْ عجزوا

عن دفنِ صليبيهم قبيل الفجر.

نيزك

أقدمُ أيها النيزكُ

أقدمُ لتعرفَ اسمك الحقيقي

لتقررَ خطواتك

أقدمُ لتحفرَ محياك فوق قناع الملح

أقدمُ لطلقُ الأسمم الاثنا عشر من الحافظة

التي وجدتها فوق قيع العزاف

أقدمُ لتستشعر دعابةً

لا تمنحها سوي ثمرة الدراق

بملمسها فوق اللسان

أقبلُ أيها النيزكُ أقبل لتجد ذائك

ستكتشفُ أننا قابلون للجرح

وللملمس المكتمل.

## وقوفاً بها



محمد العلي

## الواقع

تلك الصفات الفكرية في السلوك؛ الأمر الذي نتولد منه الانقسامات، والمذاهب، وما تسببه - أحياناً - من اختلافات تؤدي إلى التناحر بين التيارات الاجتماعية المختلفة.

لو كان الواقع واحداً في نظر الجميع، لم يحدث أي تطور في أي من الحقول العلمية أو الفنية، بل لتوقفت الصيرورة عن أبديتها.

لقد عدد ابن خلدون أسباب الخطأ في التاريخ، وكلها تعود إلى جذر واحد، إذا دققنا النظر، وهو الاختلاف في قراءة الواقع، وكيفية النظر فيه، وإليه، وكذلك الاختلاف في إدراك لحظة الصيرورة والتحويلات التي تحدث فيها والتنبه لتأثيرها على تغير الواقع. إن تحول الواقع أسرع من تحول معظم الأفراد؛ ولذلك تكون رؤيتهم له قد صيغت وفق زمن سابق، فيقعون في الخطأ. يقول ابن خلدون في ذلك: (والقياس والمحاكاة للإنسان طبيعة معروفة، ومن الغلط غير مأمونة، تخرجه مع الذهول والغفلة عن القصد، فربما يسمع السامع كثيراً من أخبار الماضين ولا يتفطن لما وقع من تغير الأحوال، فيجربها على ما عرف، ويقيسها بما شهد، وقد يكون الاختلاف بينهما كثيراً) إننا جميعاً مصابون بالعمى المعرفي، إن لم نرهف السمع لخطوات التاريخ، وإدراك الفرق في إيقاعها.

الواقع مفردة لغوية تكاد تلتصق بسمعك، فرنينها يلاحقك في كل ما تقرأه وتسمعه كل يوم. أما ما هو المقصود منها، وما هي أبعادها فهو شيء (يلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد)

إن الواقع هو حركة المجتمع ذهنياً وسلوكياً وحتى خيالياً، وكل فرد ينظر إلى هذه الحركة من زاويته الخاصة، بدءاً من أقصر الناس رؤية إلى ذوي الرؤية المترامية وهم الفلاسفة؛ فديكارت الذي يقول: (أنا أفكر فأنا إذن موجود) ينظر من زاوية غير التي ينظر منها سارتر الذي يقول: (أنا موجود فأنا إذن أفكر)

(إن القضية التي تقسم الفلاسفة إلى معسكرين هي علاقة الفكر بالواقع، معسكر المادية ومعسكر المثالية) هذا ما قاله أحد الباحثين في ارتباط الفكر بالواقع. غير أن هذا جزء من المسألة، والأكثر اتساعاً وعمقاً أن ننظر إلى هذه العلاقة باعتبارها متعددة بتعدد أفراد المجتمع؛

فإن كل فرد فيه له قيمه، وأهدافه، وسقف معارفه، وما في إرادته من رهافة ومضاء، كما أن له مرحلته التي يمر فيها من التاريخ. وقد استعرض هذا التعدد الباحث القدير جاد الكريم الجباعي، لكنه وقف عند الإطار، ولم يدخل إلى صلب الموضوع وهو: تأثير



## اصطفاء



عبدالله السفر

## خير ما يُهدَى

متفرقة، وكلما فرغت من مجموعة منها أرسلتها لصالح مع مدرس الرياضة - بمدرسة الدوحة المتوسطة التي عملت فيها مرشداً طلابياً لعامين - الأستاذ سلمان الحربي (قريب صالح وابن مدينته). مع صالح لم أفعل مبدأ الاستعارة الدائمة، لأنه (هداه الله وغفر له) كان قد سجل جميع العناوين عنده، لكنّه فعل ما هو أجمل «وأبقى»: الكتب الهدايا التي كان يأتيها بها مع رحلاته المغربية من أواسط التسعينيات وحتى رحلته الأخيرة إلى معرض الدار البيضاء ٢٠١٩. مع كل رحلة له، أتلّق منه اتصالاً (ومنذ سنوات: تنبيهاً بالواتساب) لأسجل العناوين التي أحتاجها من الكتب المغربية؛ من حديث الطباعة، أو قديمها حيث اجتهداه في الترحال بين المكتبات للحصول على بعضها.. (وعلى ذكر معارض الكتب، يسعدني الأصدقاء إذا شدوا رحالهم إلى معارض القاهرة وبيروت والشارقة: غسان الخنيزي، عبدالله ناصر، عبدالعزیز السماعيل، أحمد العلي، ...).

.. يتقاطع مع صالح الحربي، في التسعينيات، الصديق الفنان المثقف «إبراهيم الحساوي». كانت رحلاته إلى دمشق عديدة. ومع كل رحلة، يتذكرني بما يصنع المفاجأة والدهشة العميقتين. أذكر له بمزيد من الامتنان توفيره لي مجموعة ممتازة من مجلة «شعر» (عشرة أعداد)، وذات زيارة له إلى الخبر، باغتني بـ «حمولة» هي مجلدات «موسوعة العذاب» للعراقي «عبود الشالجي»، ومعها كتب صوفية (وهي هوى إبراهيم القديم الجديد) وأخرى تبحث في الميثولوجيا.. من محاسن معرض كتاب الرياض لقاء الأصدقاء، وكل عام ألتقي بصفة منتظمة بالصديقين عبدالرحمن الدرعان وزباد السالم، وكليهما مثقف من طراز رفيع ومن نوع خاص؛ القاص الدرعان سيّد الحكاية يخلب بها اللبّ والسمع، ينتقيها من جاري الأحداث اليومية أو من دفتر التاريخ المحلي أو يجذبها من مجرى التاريخ. ثمة حكاية مبهجة مع عبدالرحمن ننسى بها تقدّم الليل ونطلب معها مزيداً من الشاي. زياد السالم له حضور غلاب يغلي بالأفكار والتأملات والخلاصات ويتدفّق جاريًا ملتصقاً بحقول ثقافية أعجب لجمعه إياها؛ من النخبوي - شديد النخبوية - إلى الشعبي - المغرّق في شعبيته - ينتقل بين الحدّين برشاقة وبطريقة خلّابة، وباستدلالٍ مدهش تساعد ذاكرة حديدية، لا شك أنّ بينها وبين غوغل نسبا وصوراً. في العام ٢٠٠٨ وضمن الزيارات المتبادلة بين الأندية الأدبية. ذهنا (وفداً من أدبي الشرقية) إلى منطقة الجوف بدعوة من «أدبي الجوف» الذي كان يرأس إدارته حينذاك الصديق إبراهيم الحميد. وعند العودة اختار لي زياد السالم من مكتبته - ملء حقيبتي - مجموعة وافرة من الكتب الفكرية والإبداعية. كانت أجمل هدية عدتُ بها إلى جوار هدية النادي الأنيقة من زيت زيتون الجوف الفاخر. وما نزال، زياد وأنا، نتبادل الكتب بين وقتٍ وآخر. يبعث لي من ذخيرته التي يجلبها من مدينة عمّان، وأبعث له ما أحسبه يستجيب لذائقته النوعية.

فيما أكتب ذكرياتي مع الكتب ومكتبتي المنزلية؛ تطفر أسماء لها فعلُ المفاجأة، تطفر من أقاصي الذاكرة. بعضها يعود إلى سنوات الدراسة في المرحلة المتوسطة - النصف الأول من السبعينيات الميلادية - عندما أهداني زميل الدراسة علي عيسى ناصر الخلف (لا يحضر اسمه دائماً إلا رباعياً، رغم أننا لم نلتق منذ أربعين عاماً إلا مرة واحدة في العام ١٩٨٩ عند كنت أدرس «ليلي» في قريته «المركز» المجاورة لقريتي «الجشة» - أهداني أعداداً من مجلة «طبيبك» الرائجة في تلك الفترة، وكتاب «الغذاء لا الدواء» للدكتور صبري القباني. وفي أول سنوات التدريس، عندما وجد زميلي معلم اللغة العربية في المدرسة الأستاذ علي الخرس تعلّق بالقراءة ولوادي بالمكتبة المدرسية في حصص الفراغ أهداني كتاب «ذكرياتي» لـ «أحمد أمين». ومن ذكرياتي وقتذاك أن معلماً فلسطينياً اسمه إبراهيم الخياط لا يكف عن ابتكار مناسبات الفرح والاحتفال (اقترح وجبات الإفطار الصاخبة، والغداء «الدوري» من بينها) ولا تفارق فمه الابتسامة.. وضحكات التعليق الساخرة (ولي منها نصيبٌ يضارعه)؛ شاهديني الأستاذ الخياط، مرة في المكتبة مكاني الأثير، منكباً على القراءة بانهماك في أحد أجزاء «الثابت والمتحوّل» لـ «أدونيس» وبجواره واحدٌ من أسفار القصيمي الضخمة (لا حاجة للقول أنني استعرتها جميعاً من أحمد الملا)؛ ولم أنتبه لحيته.. حتى بادرني بهذا التعليق: (والله لو بأقرا مثلك لألقت مئة كتاب. «ردّوا السلام» يا أستاذ).. سلامٌ عليك يا إبراهيم، أيها الفلسطيني الجميل، أينما كنت في أرض الله الواسعة..

.. عندي مجموعة من الكتب، ليست قليلة، عليها ختم «مكتبة النورس»، وهذه تخص الصديق العزيز عبدالوهاب العريض الذي تعرّفت عليه في مطالع التسعينيات في جريدة اليوم حيث يعمل، وكان يزودني بجديد ما يرد إلى مكتبته «النورس» تحت «بند الصداقة» وهو البند الذي أظن أن الكثيرين يشاركونني فيه، وحتى بعد إغلاق المكتبة استمرّ الصديق العريض يغدق عليّ من فيض كرمه فيمدّني بما يصله من الكتب بخاصة من سوريا، وإلى هذه اللحظة عندما أزوره في منزله في سيهات أو مدينة عيسى بالبحرين؛ لا أخرج إلا ومعني كتاب أو أكثر بالإضافة إلى المجلات والدوريات التي لن أجدّها إلا في مكتبة العريض المنزلية..

.. بعد انتقالي من الأحساء إلى الخبر في شهر شوال ١٤١٥ هـ، كنتُ أنزل أسبوعياً إلى الأحساء لزيارة الوالدين رحمهما الله، والوالدة بالأخص الشغوفة بأحفادها والمتلهفة لرؤيتهم إذ نشأوا عندها في المنزل. وذات اتصال من الصديق صالح الحربي، اقترح أن أمر به، في طريق عودتي إلى الخبر، بمدينة العيون لأستعير منه ما أريد من مكتبته. «وعند الكتب تتفتح العيون...». جمعت من مكتبة صالح ما يزيد على العشرين كتاباً وضعتها في كرتون. قرأتها في أوقات

## المرسم

## دنيا الصالح في «نون القرن»

## جسدت حضور المرأة الجبوتية وحفاظها على تراثها



اليمامة: داليا ماهر

افتتح الأسبوع الماضي الملحق الثقافي السعودي بجمهورية مصر العربية الدكتور خالد النامي ومسئول قطاع الفنون التشكيلية الدكتور خالد سرور وبحضور الزميل الأستاذ صالح الصالح معرض التشكيلية السعودية دنيا الصالح والذي أقيم بأحدي قاعات العرض بكرمة ابن هاني بمحترف أحمد شوقي والذي حضره عدد كبير من الإعلاميين والمشاهير والمهتمين بالفن التشكيلي وأشادوا بتميز أعمال دنيا الصالح حيث أن (البساطة والواقعية) كانا عنوان معرضها التي حدثتنا عنه في هذا الحوار وعن المجهود الذي بذلته للخروج بهذا المعرض للنور وكيف استوحت نون القرن من الواقع الجبوتي وبالأخص المرأة الجبوتية.

□ بداية دنيا الصالح بعالم الفن التشكيلي، ولأي خط تنتمين، أكثر ما يجذبك بهذا العالم المتشعب؟  
بدايتي منذ الطفولة حيث ترعرعت في بيت يهتم بالثقافة والإبداع فجدتي رحممة الله عليها تجيد حياكة السدو وتبدع في تصميمه واختيار ألوانه المشتقة من التراث بالإضافة إلى أن أول من شجعني وخصص لي ميزانية شهرية كان عمي العزيز مرضي الصالح ولن أنسى دعم والدي وأسرتي وأول لوحة نشرت لي في المرحلة الإعدادية كانت في جريدة الجزيرة وأنا شخصياً لي خطي الخاص ومدرستي التي استقيتها من خلال تجربتي بعد أن جربت جميع المدارس.

□ نون القرن هذا المعرض الضخم، كيف وضعت اللبنة الأولى له، عرفينا عن هذا المسمى الرنان الذي جعله في مقدمة الفعاليات الفنية مؤخراً؟





المعرض الحالي تتويج لرحلة ٤ سنوات من العمل في انجاز مجموعة اللوحات التي استلهمتها من البيئة الاجتماعية في جمهورية جيبوتي الشقيقة والتي تواجدت فيها على مدى شهرين في العام ٢٠١٥.. والحقيقة إنني بعد الشهرين اللذين قضيتهما هناك وجدت نفسي استحضر الصور والمشاهدات الثرية التي لفتت انتباهي بقوة في ذلك البلد الصاعد.. ومن أبرز تلك الصور هي المتعلقة بالمرأة الجيبوتية ودورها الاقتصادي الواضح في كل مناحي الحياة وكان الالفت أكثر أنها ظلت وفية لمورثها الحضاري شكلا وسلوكاً وهكذا يا عزيزتي جاءت فكرة المعرض وتلتها عشرات الاسكتشات الأولية وهامي النتيجة في هذا المعرض الذي أرجو أن أكون قد وفقت فيه .وهنا لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل لوزارة الثقافة في جمهورية مصر الشقيقة ممثلة بقطاع الفنون التشكيلية برئاسة أ.د خالد سرور ومسئولة النشاط الثقافي ومشرف قاعات المعرض بكرمة بن هاني والذين لولا دعمهم وجهدهم الرائع ما كان لهذا المعرض أن يرى النور.

□ قبل نون القرن ماذا قدمت من معارض فنية داخل وخارج المملكة؟

عدة مشاركات ومعارض في لبنان ولندن ومصر والرياض وجدة والدمام والقطيف.

□ عندما تبحرين بعمل فني ما ، ما هي كواليس تحضيره من فكرة وأدوات وآليات تسهل عليك انجازه بأريحية، هل أطروحاتك الفنية تعبر عن ما بداخلك أم التنوع ومجارة الواقع هي الأساس؟

□ أهم لوحة تعتزين بها خلال مشوارك؟ كل اللوحات عزيزة على قلبي ولكل منها قصة وانفعال وشعور وموقف مرتبط بمراحل حياتي ومحطاتها المختلفة.

□ هل تفضلين الثوابت والتابوهات الفنية أم أن التجدد مطلوب لنجاح وتميز العمل التشكيلي؟

التجديد مطلوب في كل الفنون ليس فقط الفن التشكيلي لكن هذا التجديد لا بد أن يكون بالشكل المقبول وفي إطار الثوابت التي يلتزم بها الفنان بحكم هويته وقيم مجتمعه فليس كل جديد مقبول إنما التجديد الذي يساعدني على التعبير بطريقة أفضل عن فكري وقدراتي الفنية.

□ البيئة السعودية عامرة بكل ما لذ وطاب أمام ريشة الفنان فهل سنلتقي قريباً في معرضاً خالصاً يقدم المملكة في لوحات؟

معظم أعمالي تخاطب بيئتنا لكن لسوء الحظ ونظراً لظروف انشغالي بالوظيفة وشؤون الأسرة لم أجد المساحة الكافية

الرسم بالنسبة لي قصة حياة وكل لوحة أقدمها تمثل جزءاً من حياتي .. ولهذا لا أتعامل مع اللوحة كمشروع له بداية نمطية ونهاية مخطط لها بعناية .. اللوحة هي التي تبدأ جزءها الخاص من حياتي تلقائياً تنال ساعة أو أياماً معدودة لكنها لا ترحل فقط تتكوم سطرراً جديداً في سفر حياتي .







د. خالد النامي والفنانة ووالدها الرّميل صالح الصالح في جولة على المعرض

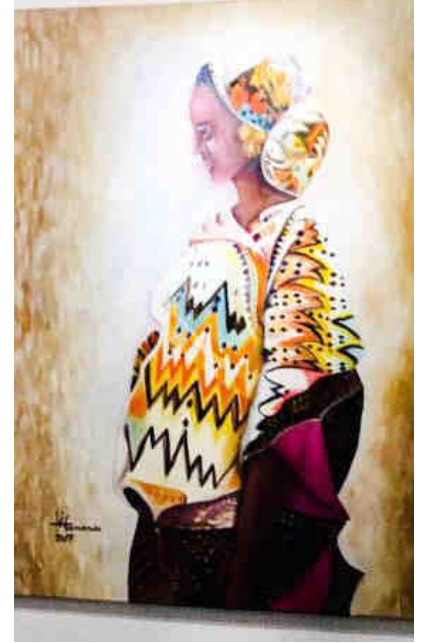


### □ انتمؤك لعدد من الجمعيات الفنية والثقافية ودوره في عملك؟

الحقيقة أن مشاركتي في تلك الجمعيات كانت مفيدة لي من جانب أنها مكنتني من خدمة الحركة التشكيلية في بلدي الحبيب وأعطتني مساحة من التواصل مع رموز هذه الحركة والاطلاع على تجاربهم عن كثب وهذا الذي أمل بأن أكون وفقت فيه.. لكن هذه المشاركة وعلى مدى سنوات طويلة لم تقدم لي شيئاً أو إضافة على الصعيد الشخصي المباشر بل العكس كنت ممنوعة بحكم اللوائح الخاصة بالجمعيات من عرض أعمالي الخاصة في إطار الفعاليات التي كنت اضطلع بتنظيمها بحكم موقعي في الجمعية..

### □ الجنادرية في حياة دنيا الصالح وهل ترتب علي مشاركتك بهذا المهرجان العملاق تغيير في خطوط عملك؟

مهرجان الجنادرية من الفعاليات الثقافية الكبرى ليس على مستوى المملكة وحسب بل العالم وخلال دوراته السابقة أكد المهرجان حضوره البارز على جميع الأصعدة وهذا النجاح هو من دلالات اهتمام الدولة بالفنون والثقافة الذي نرجو ونتأمل أن يشهد المزيد من النجاحات في ضوء خطة المملكة ٢٠٣٠ والحقيقة أنه كان لي شرف المشاركة في عدة دورات للمهرجان في الجانب التنظيمي وبلا شك أن هذه المشاركة منحنتني الفرصة للاطلاع عن كثب على مسار تطور الحركة الفنية والثقافية عموماً وبما ساعدني على الإلمام بمختلف تفاصيلها الأمر الذي عكس نفسه في تطوير تجربتي الفنية الخاصة وإنضاجها وهذا على سبيل العرفان لذلك المهرجان المتميز .



لعرض تلك الأعمال للجمهور وإن شاء قريباً نلتقي.

### □ بمن تأثرت بأعمال رواد الفن التشكيلي عالمياً وعربياً؟

فان جوح وبيكاسو ومايكل أنجلو وداخلياً عبد الجبار اليجبي وخليل حسن خليل

### □ ما رأيك بالساحة التشكيلية السعودية، وهل تحتاج لدعم؟

الفن التشكيلي في المملكة من أقدم الفنون الحديثة التي تعرف عليها مجتمعنا لكنه ظل منزوياً في الأطر الضيقة والرسمية لكن في السنوات الأخيرة شهدت الحركة التشكيلية والفنية عموماً طفرة هائلة لا تزال في طور الكم وستتمخض عنها حالة نضج فني فريدة من نوعها كون ذلك سنة الحياة







# عبد الله محمد يكفأواراه فنانينا



تخلته :

★ البدايات .. غالباً تقليد .. من طدت ؟  
- قال : عبد الوهاب ، وعبد العزيز محمود  
وسهام رقي .. وغيرهم .  
★ وأول أغنية لك ..  
- ثلاث ليالي .. من تلحيني وغنائي .. ثم تلتها  
اسمر شبك قلبي أنا ، التي حفظها طلال مداح وغناها .  
★ أنهم من هذا أن طلال هو أول من تعاون بك .  
- هذا صحيح .. فقد غنى من الحاني اسمر  
شبك قلبي ، انتظاري طال ، ثلاث ليالي ، يا أهل  
المهوى ، وكم تذكرت سويجات الاصيل .  
لي أنا ..

★ ولكننا نعرف .. أن « كم تذكرت سويجات  
الاصيل » .. مثلاً من الخان طلال نفسه ..  
- غير صحيح ..

لقد كان طلال زميلي وصديقي .. في الطائف  
وعندما حضرت الى الرياض ، لاجل مع وزارة الزراعة  
كنت كلما ركبنا « تاكسي » استمعت الى اسطوانة من  
الحاني بصوت طلال .. ويقول انها من تلحينه ايضاً  
.. صيرت على أول اسطوانة .. وثاني اسطوانة ..  
حتى الخامسة .. عند ذلك اسرعت الى البيت ..  
ووضعت اصبعي في اذني وجعلت « أزعق » .  
اشتكيت لوزارة الاعلام التي شكلت لجنة ..  
وأنبتت ان كل هذه الاغاني من الحاني .

★ وهل لازلت تتعرض لمثل هذا ؟؟

- اسمع الان موسيقى في مسارح التلفزيون ..  
مقتبسة مني .. كما ان طلال نفسه اخذ لازمة  
« حيران ولي سنه » ووضعها لاغنية لمسيرة توفيق  
وابو بكر بالفقيه ايضاً .. اقتبس بعض اللازمات  
من موسيقي .

طارق عبد الحكيم ايضاً ..

★ ومن ايضاً .

- طارق عبد الحكيم .. فقد لحن « بالي في  
هواك هيمان » من كلمات محمد طلعت .. وغنيته  
ثم جاء طارق وهو به بعض الشيء واعطاه لحناً  
الصغيرة .

كتب المحرر الفني :

في « مكتب التحرير » .. ضبطناه .. قلنا له يجب ان تقول كل شيء .. وقال كل شيء  
جاء زائراً .. فاجلسناه على كرسي الاعتراف .. شأن كل من يدخل مكتب  
التحرير ولو زائراً .. وعبد الله محمد .. اسم يجمع كل هواة الغناء - على انه  
من القلائد الذين ينفعلون بصدق مع الاغنية التي يشدو بها او يلحنها لغيره في بدايته  
حياته الفنية - كما يقول - تأثر بمطرب اسمه ابراهيم محمد ، وتعلم العود من  
فهد ابو حميدي ، اما طارق عبد الحكيم فقد كان لقاؤه به ، في الطائف ، عندما كان  
مسؤولاً عن موسيقى الجيش هناك .. والتحق بفرقة كضابط ايقاع لمدة تسع  
سنوات ..



# المطربون يسرقون الحامي

## لحنت لنجاة الصغيرة اغنية «يا لي في هواك هيمان»

الفاخرة .. وغنى عليه « شامت الاقدار » .. وعندما حضر فوجيه باغنية « لن تنظلي » .. وكان المسبب في هذه المورطة .. لطفي زيني .. لكن اللحن مسجل باسمي .. آراء ..

✳ على الطريقة المدرسية .. عرف بما لا يزيد عن سطرين ؟

— طارق عبد الحكيم : استاذي ..

— طلال مداح .. فنان اصيل .. حجرتة ذهبية ، طيب القلب . محمد عبده ..

نكي .. بعيد عن كل مايسئله .. ناجح جدا كصوت .. اما اللحن فهو ايضا جوهية ..

— فوزي محسون : ملحن فقط ، ولكن لحنه واحد ، يخلط بيمن القديم والحديث ويغلب على الحانه اللون المعني .

— سعد ابراهيم : فنان ، لديه ثقافة موسيقية .. له بعض الاغنيات الجيدة مثل ارسل سلامي وياعين هلي .

— عبد القادر الحلواني : يقتبس الحان مصرية .. يقلد عبد العزيز محمود وعبد المطلب وكارم محمود .. او انه اعتمد على ثقافته الموسيقية ومزجها بالطابع المحلي لتجج .

— عبد العزيز الراشد : له لونه الخاص .

— عبد الله محمد : كتبت في السابق صاحب صوت جميل .. جبر صوتي مع سني .. لذلك قانني ابحت عن شباب جدد لالحاني المجددة .

آراء ..

✳ ومن الشباب مباريك في : عبادي :

لايعبر عن الاغنية حتى يثير الجمهور ، اقراه جامدا كانه خائف من الجمهور .. مجبني كعازف عود .

— محمد السراج : لا يؤدي الاداء المطلوب .. ياكل الكلمات ، ولا يعطي التركيز الصحيح للاغنية ..

— عودة العودة : يتكلف في الاداء .

✳ في رايك ماسر تشابه الصوت والاداء لسدى معتم مطربينا ؟

— في الحقيقة ان محمد عبده وحيدر فكري وعبادي كانوا يقدون طلال مداح لكن كلا منهم اشق لنفسه طريقا خاصا .. بيتعد عن طلال ويقترب حسب كثافة الصوت .. وقدرته على تحديد ذاته .

سؤال آخر ..

✳ عبد الله محمد .. هل ترى ان حبل العود عند الاداء شروري ؟ ثم الا ترى ان ذلك مزججا للجمهور ، ومانعا للمطرب من اداء حركات تعبيرية ببديه ؟

— نحن شعب يحب العود .. وجهورنا دائما يتساءل عنه .. اما رايبني الشخصي .. فان العود يعيش للتلحين .. وسيختفي من ايدي المطربين تدريجيا .



طلال \* محمد عبده \* سعد ابراهيم



فوزي محسون \* الحلواني \* عبادي



حيدر فكري \* عودة العودة \* محمد مطلمت

✳ ومحمد عبده ؟

— محمد عبده نكي .. كان اول لقاء لي معه في « ايش لعوب ياذا الملل » لكنني اعتر بلحن « ونسي دينك » الذي غناه .. ولهذا قصة ، فقد اتقينا عند « المفصلة » في مسرح التلفزيون .. تشارونا معا حول اللحن وكان نكيا .. كما قلت — فقد استوعب اللحن وغناه واجاد ..

بعد الخلاف ..

✳ بعد خلاف مع طلال .. اتم يكن لقاء ؟

— بعد الاختلاف لحنت لطلال : يا قهر ، ثم « شامت الاقدار » اما اخرها فهي « من عيوني » كلمات سمو الامير بدر بن عبد الحسن .

✳ عبد الله محمد .. كيف تلحن اغانيك ؟

— لم ادرس النوتة .. يعود كبريت احيانا .. بالعود .. واسمع اللحن كالتبوتة الذي يقوم كتابته كعبد الله ماجد او عبده فريد .. وغيرها ..

كيف « تلطش » الالحان ..

✳ كيف تسرق الالحان ؟

— بالنتسبة لي .. فاني الحن .. واسمع زملائي لعارف رايبهم ولكني اسمع اللحن بعد مدة على كلمات

لطيف زيني .. اخفى مسجلا لسرقته الحاخنة

محمد عبده .. اخذ « وفي رينك » عند فاسل الثاخرين

انا لا اكتب النوتة .. والحسن بعود الكبريت



نجاة

اخرى وبصوت آخر .

✳ مثل « شامت الاقدار » التي يعنيتها طلال واغني انا نفس اللحن « لن تنظلي » .

✳ هل ترى ان طلال قد سرقت ؟

— ابدا .. كتبت راكبا مع طلال في السيارة .. اسمعته اللحن .. اعجبه .. ووافق عليه .. لم تنفق على لحن اللحن . في المساء ذهبت الى « عش الببل » حيث لطفي زيني .. الذي طلبتني ان اسمعه ذلك اللحن فغنيته كاملا .. ولم اكن اعلم ان لطفي كان قد وضع مسجلا وسجله ، وركب عليه كلمات اخرى وارسله الى طلال الذي كان قد سافر الى



# هل يجوز خطبة المرأة في عدتها؟



محمد بن ناصر  
الأسمرى



قبل ما يقارب من أربعة عقود، مات رجل كريم الشيم والقيم في قريتي الجنوبية، وخلف ثلاث نساء كن من كرائم النساء خلقاً وأخلاقاً وحشمة، كانت إحداهن ما زالت بضة غضة، وفي أثناء السير بالنعش لدفن الرجل رحمه الله، قال أحد الجماعة: (يا زهراء، تري ودي بش تعرسين بي، ورعي لي غدوة واتي اخطبش، قالت: يوه إذاني بعد ما لبست ثوب علي ومحددة، خف الله.. قال: ما عيش معي من القرآن ما يزيدني من خوف الله) وبعد شهر جاء بثور هدية لها، وكان للثور قيمة، وأعلم والدها بهذا العزم، كان الرجل من القلائل الذين يقرأون القرآن آنذاك. وتمضي الأيام وأنا في عجب من قول الرجل ورد المرأة، وقبل أيام وجدت ضالتي في الحكمة والعلم الذي كان عليه ذلك الرجل الذي كان يتأبط كتاباً معه دائماً، لم أكن أعرف ما هو إلا أنه كان يقول هذا كتاب الأم. ربما يجلب العنوان أعلاه بعض الاندهاش لدى بعض الواهمين والمهووسين.. وربما لدى من لم يغادر في مناقش الفكر قراءة مفكرات الدراسة الجامعية والعلم بإطار فكري منطوق على نفسه.. وقد قادني إلى الكتابة عن كيفية مواعد / مغازلة النساء ما وجدته من خلال قراءاتي في كتب التفسير التي لم تكن على مذهبية منغلقة. وأجل ما وجدت أن القرآن الكريم قد نص في سورة البقرة آية ٢٣٥: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}، وقد جاء في الموسوعة القرآنية الميسرة للدكتور وهبة الزحيلي ومحمد عدنان سالم ومحمد بسام رشدي الزين ومحمد وهبي

سليمان، دار الفكر، دمشق ٢٠٠٤: ولا ذنب عليكم في التعريض دون التصريح بخطبة النساء المعتدات المتوفي عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، كأن يقول: إنك امرأة سالحة، أو يمدح نفسه أو يشير إشارة لطيفة للمطلقة الرجعية، ولا ذنب أيضاً فيما أضمرتم في أنفسكم بالرغبة في زواجهن. علم الله أنكم ستذكرونهن بالخطبة في العدة، ولا تصبرون عنهن، فأباح لكم التعريض دون التصريح، ولا تواعدهن سراً في العدة بالزواج، كالقول: تزوجيني.. إلا إذا قلت قولاً معروفاً شرعاً: وهو ما أبيع من التعريض، مثل: أنك جميلة، أو أنني بحاجة إلى النساء الصالحات، أو إظهار الاهتمام بمصالحها وشؤونها، ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنتهي العدة، وتحريم العقد في العدة مجمع عليه، ولا تحل به المرأة، واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من الرغبة والعزم وغيره، فاحذروا العقاب إذا عزمتم على الزواج قبل انتهاء العدة، واعلموا أن الله كثير المغفرة لحديث النفس، حليم لا يعاجل بالعقوبة، صفوح عن الأخطاء؟ أما ما جاء في تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير تقديم عبدالرؤف الأرنؤوط، دار السلام بالرياض ودار الفيحاء بدمشق ١٤١٣هـ فكان: أن تعرضوا بخطبة النساء في عدتهن من وفاة أزواجهن من غير تصريح، قال الثوري وشعبة وجريير وغيرهم عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ} قال: التعريض أن يقول: إني أريد التزويج، أو إني أحب امرأة من أمرها أمرها، يعرض لها بالقول بالمعروف، وفي رواية: وددت أن الله رزقني امرأة، ونحو هذا، ولا ينتصب لها بالخطبة ما دامت في عدتها. وعن منصور عن مجاهد عن ابن عباس: هو أن يقول: إني أريد التزويج، وأن النساء لمن

غيرك إن شاء الله، ولوددت أني وجدت امرأة صالحة، ولا ينصب لها ما دامت في عدتها، حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني مداون بن علي عن ابن عباس في قوله: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ} يقول: يعرض لها في عدتها، ويقول لها: إني رأيت ألا تسبقيني بنفسك، ولوددت أن الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج.

وعن الليث عن مجاهد قال يقول: إنك لجميلة، وإنك لنافقة، وإنك إلي خير، وفي روايات عديدة: هنالك ألفاظ في هذا السياق مثل: إني أريد أن أتزوج، وإن تزوجت أحسنت إلي امرأتي، لأعطيتك، لاحسن إليك، والله إني فيك لراغب، إني لحيص عليك، وإني بك لمعجب.

وعن مغيرة عن حماد عن إبراهيم قال: لا بأس بالهدية في التعريض بالنكاح، وعن يعقوب بن إبراهيم قال، ثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، قال: كان إبراهيم لا يرى بأساً في أن يهدي لها في عدتها إذا كانت من شأنه.

وقد أجمع العلماء على أنه لا يصح العقد في العدة، واختلفوا فيمن تزوج امرأة في عدتها فدخل بها، في أن يفرق بينهما، وهل تحرم عليه أبداً، على قولين: الجمهور على أنها لا تحرم عليه، بل له أن يخطبها إذا انقضت عدتها. كل ما سبق حل وحلال، وقد حاولت أن أجرب حظي، فواعدت امرأة جنوبية جميلة توفي عنها بعلمها، فتبعته جنازة زوجها، وقلت لها أثناء حمل النعش: (يا ثريا، أنا عند الله وعندش تريني ودي أعرس بك، فالله الله لا يسبقني أحد، قالت مرحباً ألف عجل.. وإذا صلحنا فاصه عنا).

وذهبت مع حساوية وهي في العدة في الدمام لاشتري لها هدية بأمل الزواج منها، ووجدت أخرى من حائل: قلت لها: (يا بعد حيي، الله انك مزيونة ولا غنى لي عن الإعجاب بك وأرغب أن تكون لي زوجة؟ قالت، يا بعد حيي، ما أجوز أنا لك، معي وغدان واجد).

اما الحجازية فقلت لها: (يا مي: أنا أرى فيك جمالاً غير محبوب ولي بك حاجة في الزواج.. قالت: واه يهدك لساتي في العدة) وفي الرياض وجدت امرأة تذود عن أموالها في مركز الفيصلية، قلت لها: (أما والله انك لزينة النساء، وأنا من المحبين للنساء يا جميلة وأرغب الزواج منك على القرآن والسنة، فقالت وجع وجع).

حاجتي، ولوددت أن ييسر الله لي امرأة صالحة. وهكذا قال مجاهد وطاووس وعكرمة وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي والشعبي والحسن وقتادة والزهري ويزيد بن قسيط ومقاتل بن حيان والقاسم بن محمد وغير واحد من السلف والأئمة في التعريض: إنه يجوز للمتوفى عنها زوجها من غير تصريح لها بالخطبة، وهكذا حكم المطلقة المبتوتة يجوز التعريض لها، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس حين طلقها زوجها أبو عمرو بن حفص آخر ثلاث تطليقات، فأمرها أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم، وقال لها: فإذا حلت فأذنيني، فلما حلت خطب عليها أسامة بن زيد مولاه فزوجها إياه، فأما المطلقة فلا خلاف في أنه لا يجوز لغير زوجها التصريح بخطبتها ولا التعريض لها والله أعلم.

وقوله: {أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ} أي أضمرت في أنفسكم من خطبتهن، وهذا كقوله تعالى: {وَإِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ} وكقوله: {وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ} ولهذا قال: {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ} أي في أنفسكم، فرفع الحرج عنه في ذلك، ثم قال: {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا} قال أبو مجلز وأبو الشعثاء جابر بن زيد والحسن البصري وإبراهيم النخعي وقتادة الضحاك والربيع عن أنس وسليمان ومقاتل بن حيان والسدي: يعني الزنا وهو معنى رواية العوفي بن أبي إياس واختاره بن جرير، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا} لا تقل لها: إني عاشق وعاهديني ألا تتزوجي غيري، ونحو هذا.

وكذا روي عن سعيد بن جبير والشعبي وعكرمة وأبي الضحى والضحاك والزهري ومجاهد والثوري، هو أن يأخذ ميثاقها ألا تتزوج غيره. وعن مجاهد هو قول الرجل للمرأة: لا تفوتيني نفسك فإنني ناكحك، وقال قتادة: هو أن يأخذ عهد المرأة وهي في عهدها ألا تنكح غيره، فنهى عن ذلك، وقد يحتمل أن تكون الآية عامة في جميع ذلك، لهذا قال: {إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا} وفي ما تقدم من إباحة التعريض كأن يقول لوليها لا تسبقني بها، يعني لا تزوجها حتى تعلمني.

أما في تفسير الإمام الطبري: قال التعريض أن يقول للمرأة في عدتها: إني لا أريد أن أتزوج

## على انفراد



حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصدُ شيئاً مما قدموا  
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم  
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
القاص والروائي خالد اليوسف ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

القاص والروائي خالد اليوسف

# الكتابة علاج لمرض المجتمع وتقلباته السريعة

- بفضل الله تعالى تجاوزت اثنين وأربعين كتاباً، ما بين مجموعة قصص قصيرة ورواية ودراسة وبحث وتاريخ.  
\* أكدت ذات حوار بأن ما ينشر في ساحتنا الثقافية باسم القصة القصيرة جداً يفتقر لأقل شروط هذا الفن .. برأيك كيف يرتقي القاص بأدواته الإبداعية في هذا المجال تحديداً؟  
- نعم القصة القصيرة جدا كتابة عميقة، تتطلب أدوات خاصة مع الشروط الأساسية لكتابة القصة القصيرة، وهي الحدث والشخصية والحوار والحكاية واللغة، ثم شروطها هي الاقتضاب، الدهشة، الصدمة، الأيحاء، الرمز، الانزياح، البلاغة، الشعرية.  
\* ام انه يلزمننا المزيد من التجريب حتى نصل الى مرحلة النضج في هذا الفن؟  
- هي بالرغم من هذا المدى التاريخي – فوق أربعين عاماً – مازالت في التجريب، وتجدد المحاولات، إلا أن ما يزعج هو إصرار عدد من الكتاب في أدب المقالة: الخاطرة أو النصوص الأدبية تسمية ما يكتبون أنه قصة قصيرة جداً!!  
\* طقسك الكتابي الذي لا تتخلى عنه؟  
- الكتابة لدي تسير على نهجين: العلمي والبحثي وهذا يتطلب مني أن اكون في حالة طوارئ دائمة، ومتابعة ثابتة، خصوصاً دراساتي البليوجرافية. أما الإبداعية فهي خاضعة للحالة التي تلج عليّ كتاباتها، تطاردني، تأكل وتشرب معي، تنام بجواري، تسير معي في كل طريق اسلكه، حتى انتهي منها! لأنها

حوار: فاطمة الرومي

\* من أنت؟ بماذا تجيب حين يباغتك سؤال على هذه الشاكلة؟  
- إنسان رضي بالقناعة من غير خنوع، والقضاء والقدر مع العمل، والطموح من غير مجازفة، والكتابة ثم الكتابة ثم الكتابة، والتجديد من غير ابتذال، والعطاء بكرم وسعادة وابتهاج.  
\* كيف تبدأ نهارك عادة؟  
- بالدعاء والتقرب إلى الله، ثم صلاة الفجر والابتهاج لله أن يكون نهاراً مباركاً خبيراً يقربني إليه، وأن يمدني بالصحة والعافية والرضا.  
\* ما الذي يجعلك تقول هذا اليوم مختلف؟  
- عندما أشعر أنني أرضيت ربي بما أقوم به من عمل، حين أحصد نتائج مرضية من عملي، حين أشعر أنني اسعدت غيري، حينما اضيف جديداً في مسيرتي العلمية والعملية.  
\* حين نستعرض عناوين اعمالك الإبداعية نلاحظ حضور الأنثى جلياً.. ماذا تعني الأنثى لخالد اليوسف؟  
- الأنثى هي المسيطرة على كتاباتي الإبداعية بكل أريحية!  
هي بطلة أول قصة كتبتها في عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م، وهي بطلة أول رواية كتبتها وصدرت عام ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م، وهي بطلة آخر قصة كتبتها! الأنثى هي كل شيء في حياتي!  
\* قائمة الإصدارات على كم عنواناً تحتوي؟

لحظة ميلاد النص  
مفرحة بحزن، مضطربة  
مخيفة مؤلمة

الأنثى هي المسيطرة  
على كتاباتي الإبداعية!

يزعجني إصرار البعض  
على ان ما يكتبونه  
هو قصة قصيرة جداً!!

يستحيل ان نودع  
الكتاب الورقي

لهذا اقرأ في اليوم  
الواحد أكثر كتاب





شخص تتشكل في بناء جديد هو القصة القصيرة أو الرواية، وهي على فكرة تريدك لها بمفردك! هي أنانية العيش والحياة، تقول: أنت لي لا أريد من يشاركني معك!  
\* لحظة ميلاد النص هل لها طقوس معينة لديك؟

- نعم إنه القلق، الوجد، المخاض، الولادة، التشكل والبناء، حالات ممتزجة ببعض! إلى درجة أنني أحب الصمت مع نصي، ثم فجأة أحب أن اسمع موسيقى معينة، وتنقلب الحالة إلى سماع قراءة من كتاب الله المبارك بصوت أجمل الأصوات عبدالباسط عبدالصمد أو محمد صديق المنشاوي أو أي قارئ عذب القراءة غيرهما!

\* وكيف تستقبل تلك اللحظة؟

- كثيرا مانسيت نفسي معها، حالات الابداع والكتابة السردية لا يوازيها شيء! ممتعة بألم، مفرحة بحزن، مضطربة مخيفة مؤلمة، إلا أنني بمجرد الانتهاء أشعر براحة كبيرة، وانترك النص ليومين أو ثلاثة أيام أو أكثر، ثم أعود إليه قارئاً فاحصاً مدققاً واثقاً مما كتبت.

\* هل تتعاطى الكتابة للتشافي من ألم ما؟

- كثيرا ما مررت بها وأشعر بالراحة والاستقرار والاسترخاء بعد كتابة قصة قصيرة أو رواية أخذت الوقت الطويل جدا!

فعلا الكتابة علاج لمرض المجتمع وتقلباته السريعة، وانعكاسها على حياتنا ونفسياتنا وأوجاع الزمن المؤلمة.

\* كتاب اعاد صياغة تفكيرك؟ ولمن كان هذا الكتاب؟

- ليس كتابا واحدا! بل عشرات الكتب في مجالات كثيرة، خصوصا أنني متصالح مع الأدب وعلم المعلومات، وهما يسيران في حياتي جنباً إلى جنب!

\* هل تقرأ بلغة أخرى؟

- لا مع الأسف!

\* هل سنودع الكتاب الورقي يوماً؟

- يستحيل مهما بلغ حجم التطور والتغير والتحول! لأن الكتاب الورقي له خصوصيته عند كل قارئ، له لذته وتفردته وانفرادته، له حميمية خاصة، لا يحتاج إلى طاقة وتجهيز، لا يحتاج إلى مكان وزمان خاص به، بل في أي مكان افتح صفحاته واستمتع بالقراءة فيه، على الرغم من جميع الامكانيات التي احدثتها التقنية المتطورة، إلا أن الكتاب الورقي

والعمل الذي أقوم به اثر علي جداً، لولا هروبي بين وقت وآخر لقراءة رواية او مجموعة قصصية أو ديوان شعر للمتعة والفائدة الشخصية.

\* كيف تختار عادة ما تقرأ؟

- القراءة لها متطلبات كثيرة، منها - بالنسبة لي - الإعجاب بشخصية كتابية مثيرة محفزة متجددة في طرحها شعراً أو نثراً وهم كثيراً! وهناك بعض الكتب أشعر بالجابضية لها بغض النظر عن كاتبها، بسبب موضوعها وطرحها، ولهذا سيجد من يدخل مكتبي أن عشرات الكتب بجواري! لماذا؟ لأنني أقرأ من هذا ومن هذا ومن ذلك الكتاب! أي أنني أقرأ أكثر من كتاب في وقت واحد، القراءة عالم

هو الأول!

\* لمن تقرأ من الروائيين العرب والأجانب؟

- جميع قراءاتي لاتخضع لأسماء بعينها ابداً، كل ماسقط بين يدي من كتب ووجدت متعة في قراءتها، واصلت القراءة حتى انتهى منها!

\* هل تفضل القراءة في مجال الرواية العربية ام الأجنبية وهل ثمة فروقات إبداعية بين الأدب العربي والأجنبي؟

- الذي لايجيد القراءة إلا باللغة العربية سيكون مرتبطاً بها! مهما كانت الترجمات ومن أي لغة كانت، لأن القراءة تكون احادية التفكير والأداء والتعامل والاستيعاب، ولايكون قارئها متفهماً، عالماً في خلفيات النص الأصلي، ومن هذا المنطلق قراءتي للنصوص العربية والمترجمة متساوية، إلا إذا رأيت خلافاً في النص واكتشفت أن المترجم: إما تجارياً أو حرفياً أو غير ملم في أدواته، فعلي أن اذفد بالكتاب لكي لا يضيع وقتي معه، وعلي أن احرص على أسم المترجم والناشر، فهما من يخربران بجودة العمل من عدمه.

\* هل لديك طقوساً معينة في القراءة؟

- القراءة لدي في أزمة طويلة، منذ أن تخصصت في علم المكتبات والمعلومات، الذي سبب لي القراءة الوظيفية، وهي قراءة الكتاب السريعة، بسبب الفهرسة والتصنيف، التي تتطلب مني أن ألم واعرف تفاصيل الكتاب من خلال فهرس المحتويات وتصفح بعض صفحاته، ولهذا أقرأ في اليوم الواحد أكثر من عشرة كتب بل ربما تصل إلى عشرين كتاباً، وهذه العادة والوظيفة

لاحدود له، عادة يفترض أن تتجذر في روح وقلب وعقل كل واحد منا!

\* هل وقعت يوماً في أسر رواية ما؟

- كثير من الروايات العربية والمترجمة التي جذبتني إليها، ولن أستطيع ذكرها الآن، وذلك بسبب كثرتها، لكن السر الجاذب هو قوة الابداع والخلق والتكوين والبناء، وثراء اللغة والمعلومات والاحداث، وكأنك تعيش فيها ومعها!

\* فكرة عصرية لازلت تراودها عن نفسها؟

- ربما الفكرة التي أعجب منها هي في الوقت الذي يضيق علي لإنتاج ما لدي من مشروعات أدبية وثقافية، ولم يعد يساعدني في الاستمرارية في مواصلة العطاء والكتابة والإنتاج، لهذا اجدني استسلم لمشروع واحد فقط! واكرر في قلبي: اللهم بارك لي في وقتي وعمري وصحتي وعافيتي!

\* ما الذي لم يقله خالد اليوسف بعد؟

- أنني أرغب مشاركة الجميع معي للاحتفال في منجز وطني كبير وهو تجاوزي المائة وعشرة أعمال ببلوجرافية نشرت خلال الأربعين عاماً في مسيرتي العلمية، وتوزعت ما بين ما نشر في الدوريات المحلية والعربية، او صدر على شكل كتب متخصصة، وهذا فضل الله علي وكرمه ومنته الكبيرة، وله الشكر والحمد

\* أخيراً ماذا تقول حين اسكب في راحتك مسك الختام؟

- شكراً لك اخت فاطمة على هذه الجولة الواسعة، شكراً على هذا العمق والتفاصيل التي أمل أنها تفيد القراء، شكراً لمجلتنا الحبيبة اليمامة!

## ذاكرة حية

# كان الأروع في فيض الذاكرة وداعاً أستاذ الأجيال عبيد خيري



### خالد الطويل \*

كم ذا يشابه شعور فقد أستاذك القريب إلى نفسك فقد والدك. انتابني حزن عميق حين نقل لي الصديق الدكتور عبد العزيز الرفاعي قبل أيام خبر وفاة أستاذه وأستاذ الأجيال الأديب الدكتور عبيد خيري رحمه الله، عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز سابقاً -جامعة طيبة حالياً- في مسقط رأسه (شمبات) إحدى ضواحي الخرطوم في السودان. عادت بي الذاكرة إلى ما يزيد على خمسة وعشرين عاماً كنت طالبا في قسم اللغة الإنجليزية الذي يدرّس الدكتور عبيد عدداً من مواده.

غرس خيري فينا مبكراً حب اللغة والأدب والشعر والثقافة، ورغم أنه كان يعلمنا الإنجليزية إلا أنه ظل وفيًا للعربية ولطالما أمتعنا بنصوص عددٍ من شعرائها القدامى والمعاصرين وقد منحه ذلك التمكن في اللغات خبرة في مجال الأدب المقارن الذي قدم فيه عدداً من الدراسات.

عرفنا في محاضراته الأدب الإنجليزي بشتى صنوفه، ووقفنا على أبرز أدبائه أمثال وليام شكسبير، جون كيتس ووليام ووردز وورث وآخرون، وكان شديد الالتصاق بمادته وطلابه واسع الإطلاع يهتم بكل شاردة ووارده وذلك مما دعاه إلى قراءة حتى ما يكتب خلف (ورقة التقويم) من شعر وحكم ومقولات، وكم شجعنا على القراءة وحفظ الأشعار.

كانت محاضراته ماتعة يتخللها نكات تكسر طول المكوث في مقعد الدرس ولا تخرج عن روح الأدب والمعرفة، وتكشف مدى إلمام الرجل بالتراث العربي إلى جانب تخصصه الذي كان فيه بارعا مكنه من



التدريس في أعرق الجامعات داخلياً وخارجياً، ولطالما حدثنا عن أستاذه العالم السوداني الموسوعي الراحل الدكتور عبدالله الطيب رحمه الله صاحب كتاب «المُرشد في فهم أشعار العرب وصناعتها» ومؤلفات أخرى وقد أحببت عبدالله الطيب لكثرة حديثه عنه واستشهاداته بشعره وتراثه الأدبي، وأتذكر أنني كنت أبحث عن مؤلفات الأخير ونتاجه العلمي في معارض الكتب ولدى دور النشر السودانية قبل أن يتيسر عبر قوقل عدد من مقالاته ومحاضراته في اليوتيوب.

كان أستاذنا خيري يرحمه الله مثالا للأستاذ الجامعي الذي يدفع طلابه للبحث والتقصي عن المعلومة والذهاب للمكتبات، وقد امتدت علاقتي به خارج أسوار الجامعة، كنت ألتقيه في مكتبة الشروق التي لا تبعد عن منزله مسافة أمتار على شارع المساجد السبعة فيبادلني أطراف الحديث بتواضعٍ جم، وقد ترك بصمة لا تنمحى في وجدان من عرفه وقابله في قاعة الدرس أو خارجها، وقد قدم سلسلة مقالات بعنوان عبيديات تابعها في نشرة رسالة جامعة

طيبة، وخرجت لاحقاً في كتاب حمل عنوان (الغبيديات) تضمنت جانباً من الطرائف والملح والنوادر التي انتخبها من عيون التراث العربي.

شارك خيري المثقفين والأدباء همومهم واستقطبته المنابر والمنتديات الأدبية في طيبة الطيبة. وكان وفيًا لهذه الأرض الطاهرة وقادة هذه البلاد وقدم في ذلك عدداً من الدراسات.

ردد خيري في أواخر أيامه بطيبة الطيبة قبل أن يعود لمسقط رأسه شمبات في السودان وكما نقل ذلك في كتابه (قراطيس من دفق اليراع وبعض أنفاس الترحال) الصادر عن نادي المدينة المنورة الأدبي :

قُربُ الرحيلُ إلى ديار الأخره

فاجعلُ إلهي خَيْرَ عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحدي

وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فأنا المسيكين الذي أيامه

ولتْ بأوزارٍ غدتْ مُتواتره

وقد تضمنت قراطيسه عدداً واسعاً من مقالاته والدراسات التي نشرها في دوريات سعودية محكمة وغيرها من المجلات الأدبية. تنقل عبيد خيري في عدد من المواقع التعليمية في كلية البنات بالمدينة المنورة وكان رئيساً لقسم اللغة الإنجليزية بمعهد العلوم الإدارية بالمدينة المنورة، وأكاديمية التميز للتدريب الصحي ومستشاراً في مجلة العقيق الأدبية الثقافية المحكمة التي يصدرها النادي الأدبي بالمدينة المنورة باللغتين العربية والإنجليزية لا ينفك فيها جميعاً عن روح العطاء والمعرفة.

في ذاكرتي الكثير عن أستاذه القدير، ودعوني أخيراً استعير وصفه وهو يقدم إهداء كتابه «قراطيس من دفق اليراع وبعض أنفاس الترحال» لذويه، وأقول له إنك كنت «الأروع في فيض الذاكرة».

رحم الله الدكتور عبيد خيري وكل العزاء لأسرته الكريمة ومحبيه من طلاب الأدب والمعرفة في كل مكان.

kdtwil@hotmail.com

\* إعلامي

## المقال

ذكرى البيعة الخامسة..  
الحب والولاء

فيصل بن  
عبد العزيز  
الميممي\*

والإصلاح والتغيير في الداخل والخارج، وإن السنوات الماضية كانت قصيرة في عمر الزمن، لكنها كبيرة بحجم الإنجاز، شهدت فيها المملكة انطلاقاً استثنائياً تحولت إلى ورش عمل وبناء، وخطت نحو التطور وتحديث أجهزة ومؤسسات الدولة، وكذلك مواصلة تنفيذ المشروعات التعليمية والصحية والتنمية في مختلف أرجائها، فضلاً عن أن إنجازها التاريخي المتمثل في محاربه الفساد، والقدرة على التكيف مع التطورات وتجاوز التحديات، تتحدث عنه منجزاته التنموية، والخيرية، والدولية، بكل عزة وشموخ وحزم، لترسيخ هبة ومكانة الدولة إقليمياً ودولياً، والتصدي لكل التحديات بمحاربة التطرف وجماعاته، وتجفيف منابع الإرهاب الفكرية.

فالجُميع على ثقة وأمل كبير في أن مملكتنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وحكومته، ومؤازرة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وكل الشعب السعودي المخلص لوطنه وقيادته القادرة على تنفيذ ما يسهم في رفعة الوطن، نستمكن من مواجهة كل ما يحيط بالوطن من مخاطر وتحديات، وكل ما يحيكه الأعداء القريبون والبعيدون، لوطننا، وكلنا ثقة أنه ستتوالى الإنجازات وستتحقق الكثير منها في كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية.

ولا يسعنا جميعاً في هذه المناسبة إلا أن نحيا جنودنا الأبطال في كل موقع اتخذوه مدافعين عن المملكة، وساعين لأمن أهلها وحمائهم، ولهم كل التقدير على تضحياتهم التي يقدمونها في سبيل تحقيق ذلك، وكل ذكرى بيعة لملكنا سلمان، والمملكة تزداد تألقاً في حضورها الدولي والمحلي، حيث لا يخفى على الجميع أن المملكة خلال هذه الأعوام أحدثت نقلة نوعية وخطوات كبيرة وجبارة على كافة الأصعدة، وهي تمر بنهضة اجتماعية واقتصادية وسياسية كبرى، نتيجة كثير من القرارات والأوامر الملكية التي أحدثت هذا التغيير، ويعود الفضل بعد الله إلى قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله -، فالإنجازات كبيرة والتغيرات والتطورات سريعة، ولا يسعني إلا أن أقدم التهاني ألف مرة بمناسبة ذكرى البيعة ونجدد الولاء والطاعة والوقوف مع قيادتنا الحكيمة، ونسأل الله أن يعينهم ويساعدهم وينصرهم في كل ما يقومون به من أجل المملكة، ونسأل الله أن يطيل بعمر الوالد القائد خادم الحرمين الشريفين أعواماً مديدة وعديدة، وأن يرفل على المملكة، قيادة وحكومة وشعباً، كل الخير والصالح والنماء.

عندما تحل على وطننا الحبيب ذكرى البيعة الخامسة، فنذكر جميعاً كل قيم الحب والولاء والوفاء والانتماء لمليكتنا ودوره المشهود للقاصي والداني في النهوض بوطننا الغالي، فالجميع يبارك ويجدد هذا العهد بنفس صادقة، وعقل مدرك لمزيد من العطاء والأمن والأمان، وتحل علينا بالخير والبركة هذه الذكرى الغالية لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، مقاليد الأمور، فالمنجزات والأعمال العظيمة التي تجعلنا أكثر ثقة في المستقبل الذي نصنعه لخير ورقي الوطن والمواطن. ونحن في هذه الذكرى الميمونة على قلوبنا نجدد الحب والولاء لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وإلى عضده وأمير الشباب ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، حيث يشهد الجميع والقاصي والداني التنمية الشاملة والمستدامة والتي شملت جميع مناحي الحياة. إنها ذكرى تاريخية نقف فيها على ما يتحقق من منجزات عملاقة على امتداد مناطق بلادنا في كافة المجالات، مما يوفر للمواطن كل احتياجاته ويحقق رفاهيته، ويضع بلادنا في مصاف الدول المزدهرة، فمملكتنا هي عنوان المجد والشموخ، وقادتها رموز البناء والتطوير والتقدم الإنساني، ولا أقل من أن نبذل كل غال ونفيس من أجل ازدهار بلادنا الغالية ورفاهية مواطنينا.

إن ذكرى بيعة الملك سلمان بن عبدالعزيز تعتبر مثلاً جميلاً للوفاء والحب، لمفهوم التلاحم بين القائد والمواطنين، فالقائد الذي بحنكته السياسية المعهودة عنه حفظه الله وعلمه بأدق تفاصيل التاريخ جعلته شخصية مميزة ونادرة من بين قادة العالم، وفي ذكرى البيعة المباركة تشرق كل معاني وقيم الولاء والوفاء والانتماء لمليكتنا ومزيد من النهوض بهذا الوطن الغالي، فالحب متبادل بين الشعب والمليك وأيضاً المقيمين والأشقاء والأصدقاء من داخل وخارج مملكة الخير. فنقولها وبقلوب مؤمنة: نبايعك لمنجزاتك، ولتطلعاتك، وأعمالك العظيمة التي تجعلنا أكثر ثقة في المستقبل، الذي صنعه لخير الوطن والمواطن يا باني نهضتنا ومجدد بلادنا، فشعب المملكة الأصيل وعلى قلب رجل واحد يجدد العهد والولاء والبيعة لك يا خادم الحرمين الشريفين، وإلى ساعدك الأيمن وأمير الشباب ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان. الملك سلمان - رعاه الله - والذي تميز بخصائص جلية، منها: سعيه الدائم للم الشمل، وتوحيد الكلمة، والتأكيد الدائم على الوسطية ومكافحة التطرف والإرهاب والعنصرية والكراهية، لذا، وبفضل الله ثم حكمة القيادة الرشيدة تنعم بلادنا بالأمن والأمان، والازدهار، في ظل ما يحدث اليوم في الساحة من صراع وفتن واختلاف.

فالمتابع لأحوال وشؤون المملكة يجد أنه منذ مبايعته، يحفظه الله، وعجلة التغيير والتطوير الشامل في البلاد لم تتوقف، فأعاد هيكلتها، وواصل في عمل دؤوب التشييد

\* عضو الجمعية السعودية للعلوم السياسية



## عين

## ميزانية الخير.. قراءة عرفانية



عبدالله بن  
محمد الوابلي



في مساء يوم الاثنين الفائت زف سيدي خادم الحرمين الشريفين ميزانية الحكومة للعام المالي ٢٠٢٠م، فأطلت علينا هذه العروس الجميلة تتمخطر بأبهى الحل وتتبختر بأزها الثياب، وهنا لن أتحدث عن الميزانية من باب الأرقام الصامتة التي سيمخر عباها من هو أكفأ مني سباحة، بل سأنظر إلى هذه العروس بعين عرفانية ثاقبة ترى بنور الله ما بين الأرقام و تدرك ما خلف السطور.

عندما يحل شهر ديسمبر من كل عام أمارس شعيرة دينية محببة إلى قلبي وهي دعاء الاستسقاء، ذلك الدعاء السامي النبيل (اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا، فأرسل السماء علينا مدرارا) هذا الدعاء الذي يستمطر شأبيب رحمة الله تعالى وأن يعم بها البلاد والعباد، ومما يحببني أكثر بهذا الدعاء المأثور أن ليس فيه دعاء بالويل والثبور على أي أحد.

في هذا الشهر من السنة ينعم علينا ربنا تعالى الكريم الأكرم بالأمطار ويعدنا بالخيرات، وفي هذه الشهر يعدنا الله تعالى بميزانية الخير والبركة، الميزانية التي تحمل من الخير نعلم منه القليل ولا نعلم عنه الكثير.

قال الله تعالى (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)، فعندما تعلن حكومتنا الرشيدة ميزانية الخير أرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى بأن يجعلها صيباً نافعا وينشر بها رحمته، بكل تأكيد أن الميزانية تحمل الخير المدرار طول السنة، فكم فيها من مرتبات يستفيد منها الموظفون وعوائلهم، وكم في الميزانية من أجور تطل العاملين وأهليهم، وكم فيها من اعانات تغطي المحتاجين ومن يعولون، وكم فيها من مصروفات يستفيد منها جميع الناس المقيمين في هذه

البلاد المباركة والمفترشين لهذه الأرض الطاهرة.

في ميزانية الخير إخراج الناس من مدلهمات الجهل إلى أنوار العلم، وفي ميزانية الخير علاج للذين أضناهم الألم وقرح عيونهم السهر، وفي ميزانية الخير عمارة للبلاد، وفي ميزانية الخير إصاحا للبيئة، وفي ميزانية الخير عمارة للطرق، وفي ميزانية الخير حفظ للأمن وترسيخ للسلم الاجتماعي، وللبهاثم في ميزانية الخير نصيب وافر ينيف عن ملياري ريال، وفي ميزانية الخير من النعم والبركات مالا يتسع المجال هنا لحصرها.

إنني أتعجب من الذين لا يقرأون الميزانية العامة قراءة اجتماعية موضوعية، قراءة تغوص في مضامين الميزانية ومفاعيلها، قراءة مغتبطة شاكرة لله تعالى الذي أنعم بها علينا، قراءة مباركة للجهود الطموحة التي بذلت من أجل إخراجها واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار، قراءة داعية بالتوفيق والسداد للجهود المباركة التي تبذل لتنفيذها على أرض الواقع.

كما أنني أزداد استغراباً من الذين ينظرون إلى الميزانية العامة نظرة مالية بحتة من خلال مؤشر أسهم الشركات، فلا وألف لا لهذه القراءة القاصرة التي أقل ما توصف به أنها قراءة أنانية أو غير واعية على أقل تقدير. الميزانية العامة ليست أرقاماً مجردة بل هي كائن حي يتضمن قيماً عميقة لا يراها ضعيف البصر ولا يدركها من في عينه رمد.

ميزانية الخير هي الدورة الدموية التي تسير من خلالها الدماء في جسد الدولة لتغذي كافة أعضائه وتقوي جميع أطرافه على مدار السنة.

ميزانية الخير سحابة تظلل أجواء الوطن وتمطر عليه لتجعله سخاء رخاء طول العام. حقا إن المملكة بحمد الله تعالى وبميزانية الخير مطيرة طول العام.

د. جاسر عبدالله  
الحرشي

## صحة الشعوب / نموذج الشعبين في العراق وإيران

المتاجرة بالأديان والمذاهب. أصبح الآن بالإمكان المراهنة على أن الاستجابة الوحيدة المنطقية لكل النخب التي كانت تتقاسم الثروات والرفاه باستخدام جزرة صغيرة في اليد وسوط في الأخرى، عليها إما أن تتلاشى أو تبدأ التغيير الجذري بناءً على الحقائق التالية: أولاً: الانفتاح الجماهيري الجارف على العالم مما جعل المقارنة مع الشعوب المتطورة طموحاً منطقياً وهماً يومياً في كل غرفة ومنزل ومجلس، فالباكستاني يقارن نفسه بالهندي والعربي يقارن نفسه بالإسرائيلي وهكذا. ثانياً: فقدان الأجهزة الرقابية والأمنية قدراتها على التكتّم، حيث صارت ردود الأفعال العالمية على كل عقوبة لا تتناسب مع الفعل تشكل عبئاً سياسياً وأخلاقياً يعرض الدول للابتزاز الخارجي والمقاطعة والحصار. ثالثاً: الأهم من ذلك الانزياح الكاسح في أعمار السكان نحو المراحل الشبابية الواعية التي لا تحمل خوف الأجيال الهرمة ولا على علاقتها المتوارثة مع التطويع الجبري ولا تقبل البقاء في البؤس والتهميش. وأخيراً أقول بكثير من التفاؤل الصادق أن الرؤية السعودية المبرمجة على التطور الجذري تشكل استشرافاً حكيماً واستباقاً مبكراً للاستمرار في تأمين هذا الوطن الكريم المتنوع الإمكانات ضد ما حل بأكثر المجتمعات المجاورة عربية وغير عربية. المستقبل بما يحمله من طموحات شبابية وتحولات تقنية وعلمية متسارعة هدم السدود الانعزالية، ولم يعد مفهوم السيادة الوطنية الحمائية التراثية من المقبول المسكوت عنه عند الفئات الشبابية الجديدة. الشفافية المالية والمعلوماتية والتنموية هي ما يضمن الولاء والاستقرار في الأوطان ولا شيء غير ذلك.

تأخر كثيراً قطار النهضة في العالم العربي والإسلامي، بحمولته الفكرية والحقوقية والعلمية، لنفس الأسباب ولدرجة التطابق. تغييب الأنظمة للمواطن عن الاستثمار في عقله وقدراته وطموحاته لكي تسهل السيطرة عليه بالترهيب الأمني وبإبقائه على حافة الفقر المعيشي والمعنوي، أفقد المواطن في هذه المجتمعات ثقته في وطنه ونخبه السياسية والدينية ونكس الجيل القديم رأسه أمام أولاده وأحفاده، ولكن لم ينكسها هؤلاء. متأخراً ولكن أخيراً، بديناميكية التاريخ الاجتماعي الذي مرت به وجربته كل الشعوب التي سبقت غيرها في الخروج من نفق التخلف، وكنتائج تراكمية للتسارع المذهل في إمكانيات التواصل المعرفي مع العالم بلا حدود ولا قيود، مع إمكانيات مقارنة التهميش بالكرامة والفقر بالغنى والتطور بالتخلف، بدأت القاطرات الشعبية تتحرك بتحد واضح للماضي نحو الأمام. أمامنا الأمثلة الهادرة في العراق ولبنان والجزائر والسودان وإيران، والسكة مفتوحة لكل الحركات الشبابية في الدول العربية والإسلامية وغيرها. الذي حصل لنفس الأسباب هو أن الاحتجاجات الأولى قبل تسع سنوات في تونس ومصر وسوريا كانت عشوائية ولم تفلح في إحداث تحولات إيجابية، لكنها فتتت كيانات وأسقطت أنظمة ونجحت في إسقاط أو هام القضاء عليها بالقوة الغاشمة المعتادة من السلطات الأمنية. النجاحات الأكبر التي حققتها تلك الحضات العشوائية الأولى كانت إيصال القلق إلى مفاصل النخب الحاكمة في العالم العربي والإسلامي ومعه إسقاط خرافة استرجاع دولة الخلافة الإسلامية الكبرى ودولة ولاية الفقيه وأحلام مسميات مثل أحزاب الله وأنصار الله

أهل  
المغنىلا تسرق الوقت:  
تجاوز روعة اللحن وكاريزما  
الأداء إلى سيمائية الشعر

علي الأمير

عندما يدوزن العازف وتر الجواب مع وتر القرار، أو العكس، يظل يبحث عن المنطقة التي تتوحد فيها روحيهما، أقصد ألوترين، لتصدر عنهما، مجتمعين، النغمة التي يستيقظ على وقع مطرها شغاف القلب، ويطرب لها خاطر.. ومثله ينبغي أن يفعل الملحن، يظل يبحث عن المنطقة التي تلتقي فيها روح الكلام بروح اللحن، وكأني به حين يجدها، كمن يجد ضوءاً أخضر قد أضاء في ذهنه، ينطفئ كلما جاوز هذه المنطقة أو توقف دونها.

يصادف أحياناً أن يكون الملحن ذا وعي محدود، يقصر به عن بلوغ مرامي النص، في معانيه وأبعاده العميقة، فتتخلق على يديه أغنية معاقة، وقد تصبح كسيحة إذا ارتبك فيها الزمن حتى يندلق الليل في النهار، أو تغرب الشمس في رابعة النهار. وحتى نكون أكثر إنصافاً، علينا أن نعتزف بفضل الملحن، حين يخلع على الكلام من روحه حياة جديدة، وعمراً إضافياً، بل إنه قد يخلق من كلام متواضع أغنية تسيير بها الركبان، وبكل أسف ساحتنا الغنائية متخمة بالأمثلة.

قبل أيام كنت أسمع مع صديقي الكاتب السياسي علي عريشي أغنية محمد عبده (لا تسرق الوقت)، وفجأة سألني: ماذا يقصد الأمير بدر بن عبد المحسن بقوله:

«يا صاحبي الخوف.. ما يطمئن الخوف لا تلمس الجوف

وانتا يدينك بارده.. والفرقا دايم وارده».

«لا تسرق» مرتين، و«لحد» مرتين، وكله تكرر لم يرد لغاية بلاغية.

على مستوى الفكرة، أظن الكلام واضح ولا يحتاج شرحاً، يعني ما دمت لغيري اعطني لقاءً واحداً وبعدها أنت حر، اعط عمرك لمن تشاء. أحاول تمرير الفكرة بطريقة أليق، غير أنها لا تفهم إلا هكذا.

ثم من ذا الذي سيعطيه هذا النهار أو اللقاء باسم الحب، وهو يصرح له بأنه لن يفرح بلقائه.

«ناظر وعدنا طاف.. في اللي دري ومن شاف»، إمّا أنه يقصد أن الموعد الذي ينتظره قد «طاف» يعني فات، أو يقصد أن مواعدهم قد طاف بالناس، وكلهم قد دروا عنه، لذلك يؤنبه على ترده وخوفه «يا قلبك الخواف»، يا أخي أكيد يخاف ما دامت الناس كلها أصبحت تدري، ثم أنه أصبح يعرف أنك لن تفرح بمجيئه، فلماذا يغامر؟ هذا ما فهمته من النص مبدئياً.

بعد هذا الكلام مباشرة يقول: «يا صاحبي الخوف.. ما يطمئن الخوف» أجل أيش اللي يطمئن؟ «لا تلمس الجوف»، ليش؟ انتا يدينك بارده.. والفرقة دايم وارده». أي جوف وأي يدين وأي فرقا؟ أنتم أصلاً مفترقين، هو لغيرك، وكل اللي طلبته لقاء واحداً، وهو خاف ولم يأت، فالفرقا ليست واردة بل هي الراهن الأكيد، «انتته وانا في نفس الطريق.. بس الخطى متباعده».

للحظة قلبت الكلام في ذهني، وبدلاً من أن أقول له: يقصد أن الخوف لا يجعلك مطمئناً، وما دامت يداك باردتين لا تلمس الجوف، لأنّ الفراق دائماً وارد. صحت به: ما أخبثك!! كيف استطعت الإفلات من روعة لحن محمد شفيق، ومن صوت محمد عبده بما له من كاريزما سحرية، ووصلت إلى هذه الجزئية من الكلام، كيف نفذت من بين كل هذا الجمال إلى هذه المنطقة الرمادية من الأغنية؟

ولأنني أعرف أن الأمير بدر شاعر كبير، وبالطبع شهادتي له أو عليه، لا تقدم ولا تؤخر، سأقول إنني لم أجعلها تمر مرور الكرام، بل قررت العودة لكلمات الأغنية كاملة، ولكل ما يمكن الاستفادة منه في تحليل النص، جرياً على عادة النقاد الألسنيين، بحثاً عما يجعل لهذا الكلام الذي اجتزأناه معنى، ربّما لم نلفظن إليه، فوجدته يقول من البداية:

لا تسرق الوقت من غيري.. أنا مابي زمن غيري

لا تسرق العمر يا طيري.. مدام قلبك لحد غيري عطني من ايامك نهار.. وباقي العمر لي تبي مابه فرح يا معذبي.. وانتته لحد غيري

ناظر وعدنا طاف.. في اللي دري ومن شاف يا قلبك الخواف

على المستوى اللفظي، في أربعة أبيات فقط تكررت «غيري» ككافية أربع مرات، وكلها بنفس المعنى، أقصد لا جناس فيها، ويكرر





## قبل التجنيس

### نادية السالمي

القشرة الأرضية، لا تنزلق لا عمداً ولا بالخطأ، هي تبدد وتحلل تركيبها شيئاً فشيئاً، لتتنفس الطبقات التي تليها وتتعم بالحياة، وهذا في صالح الأرض ومن عليها.

نقاط على الحروف:

لأن الاختلاف مزعج لأولئك الذين لم يعتادوا عليه، لذا نحتاج لممارسة حوار خلاق مع بعضنا البعض، وبدعم من وسائل الإعلام نحتاج بث حوارها مع المجتمع، بكل ما استطاعت من كوادرات وإمكانيات، حتى نوظن أفراد المجتمع على تقبل الآخر، وفهم دوافع سلوكه، وحدود حرية هذا الآخر، وحدوده هو أيضاً. هذا يعني أننا أمام أحداث تغيير في الذهنية التراكمية التي عاش عليها المواطن السعودي، على جميع مستوياته، ذاته والحياة، والوطن وشركائه من المواطنين والمقيمين، ليتمكن الموهوم منا بامتلاك ناصية الحقيقة، من الخروج من فكرة أن الأرض ملك له وحده، وبالتالي يُسقط عن نفسه حقه المزعوم في توزيع صكوك الوطنية على من يشاء، وخلعها، بتهمة الخيانة متى ما قُدر له عقله هذا. الراغب في الحصول على الجنسية قد يكون معتقفاً لدين آخر، بالتالي هو بحاجة لدور عبادة، بحاجة إلى قضاء يُشرع له ويتبنى ذات القيم الدينية، ما يعني أن هناك تناقفاً سيحصل رغماً عن الجميع، فنأخذ ونعطي سمات ثقافية وأنماطاً فكرية واجتماعية، تُحدث في الفرد تغييراً سينعكس حتماً على المجتمع. أيضاً هو بحاجة كما كلنا نحمل ذات الحاجة إلى بسط رداء الحرية، فالمطالبة برفع سقف الحرية، عِلم بها أهل الأرض قاطبة، فوضع قوانين متأهبة للحفاظ على حقه، دون المساس بحق غيره، ضرورة، كما أن رفع كفاءة سجلنا في الحقوق الإنسانية، سيرفع من قدرنا، ويدفعنا للأمام، وأظن أن الأوان قد آن للإلغاء منع ازدواج الجنسية لأنها معرقة لاستقطاب الكوادرات التي ترغب بالاحتفاظ بجنسيتها الأم تحسباً لأي طارئ.

وعورة الطريق:

التجنيس عامل جذب للتنمية، وسيزيد خلق أكثر من بيئة تنافسية، وهذا التنافس سيكون قوة ناعمة متى ما أحسنا تحريكها واختيار أشخاصها، ووفرنا البيئة المناسبة التي تُرغب الآخر بالارتباط بالسعودية، وعلى كل واحد منا أن يكف عن الخوف، فالخوف لن يقف في وجه التغيير، بل سيلغي شخصيتنا بزيادة التغيير وتنامي تعنتنا، ولنفعل كما يفعل الإنسان الحر الذي اختار قناعاته وفق إطار يرتضيه شرعاً أو كُفراً، وترك للأخريين الحرية في اختيار قناعاتهم.

وعندما نصل إلى نهاية الأغنية، نجده يقول:

« لا تسرق الوقت.. يا أجمل الوقت

تكذب علي واكذب عليك.. والقي الدفا برعشة يديك

نقضي العمر كل العمر.. نعلم بلحظه شاردة».

وما دام ثمة كذب متبادل، وحلم بلحظة هاربة، فلتستعدوا للصدمة، لأننا سنكتشف أن شاعرنا الكبير كان واعياً بكل ما قلناه عن تلك الارتباكات والتناقضات التي حفل بها النص، حتى تكرر «غيري» وبهذا العدد، جاء موظفاً في النص، ومقصوداً، ليس ذلك وحسب، بل كان متعمداً إيصالها إلينا بطريقته، وقد نجح حين وضعنا بالضبط وسط الحيرة والارتباك، لأن الحالة الشعرية التي كان البدر يدور في فلحها، فعلاً حالة معقدة وملحة، والارتباك والتناقض أصيل فيها، لكنه استطاع التعبير عنها من خلال شكل ومضمون النص.

ذلك أنه كان يكتب هذه الأغنية، وهو واقع تحت تأثير حادثة حقيقية، حدثت عام ١٩٨٥م في جنيف، ولأن الحب، على هذا النحو، من المسكوت عنه في واقعنا، ديننا واجتماعياً، كان على النص أن يرتبك ويتلثم مع الناص (الشاعر)، سيما حين يطل هذا الحب برأسه من تحت الرماد، ويحاصر في الوقت الذي تحسبه قد أصبح محض أطلال، وحديثاً من أحاديث الجوى، وقد أصبحت المحبوبة في عصمة رجل آخر. ولنستمع الآن إلى ما تحدثت به الأنا الشاعرة ( الحقيقية ) داخل النص، الأنا التي كتب البدر الأغنية على لسانها:

كنتُ قد سافرتُ إلى أمريكا للدراسة، فاستغل أهلها غيابي وزوجوها، على ما كان بيننا من الحب والتطلع للزواج، عندها آثرت البقاء لسنتين بعيداً عن الوطن، في محاولة لنسيانها، بعد هاتين السنتين سافرت من أمريكا إلى جنيف، كان ذلك عام ١٩٨٥م، وفي اليوم الثالث لوصولي، لمحتها في أحد الأماكن العامة، تسمرتُ في مكاني، ثم حاولت أن أبتسم لها فبتسمت، تمنيْتُ الاقتراب منها والتحدث معها، وعندما فكرتُ في السير نحوها، خشيتُ أن يكون زوجها قريباً منها، فجأة ظهرت أختها ومشت معها، وجدتها تلتفت نحوي بنظرة وله وشوق.

بعد يومين وجدْتُ رسالة منها في رسيبشن الفندق الذي أقيم فيه، تقول فيها: انتظرني سأتصل بك الساعة ٢ صباحاً، فرحْتُ بالرسالة وفي الوقت نفسه خفتُ أكثر.

أول ما سمعت صوتها في الهاتف قلت لها: وحشتيني. ردت علي تقول: تدري أنك ما غبت عن بالي لحظة. المهم أخذنا وقتاً طويلاً في الكلام، وأخبرتني أنها شبه منفصلة عن زوجها، وأنها قد أصبحت أما. ثم طلبت مني أن نلتقي، حاولت الاعتذار منها فقالت: «عطني من أيامك نهار وياقي العمر لي تبي»، فوعدها باللقاء، ولكنني خفت ولم أذهب إليه، فاتصلت تعاتبني وتقول «يا قلبك الخواف»، قلت ما يصلح نلتقي وأنت لحد غيري.

بعدها بأيام التقيت بالأمير البدر وكنا أصدقاء، وأخبرته بما حدث لي، فقال لي «يا قلبك الخواف»، وأخبرته بطلبها مني: «عطني من أيامك نهار وياقي العمر لي تبي»، وبعد يومين حضرت مع البدر حفلة لمحمد عبده، غنى ليلتها المعازيم لأول مرة، وفي نهاية الحفلة وجدت البدر يعطيني قصيدة مطلعها «لا تسرق الوقت من غيري»، وفي العام التالي ١٩٨٦م سمعتُ محمد عبده يغنيها.

من هنا جاء اعتماد بعض مناهج النقد الحديث ( السيميائية كمثال ) على ما يعرف بالمتعاليات النصية في فهم النصوص، والتي من بينها مناسبة النص.

الرابط

[https://www.youtube.com/watch?v=p5sRtN8fm\\_Y](https://www.youtube.com/watch?v=p5sRtN8fm_Y)

# ماذا يحتاج تطوير التعليم قبل المخصصات المالية؟



د. عبد العزيز  
محمد الذخيل



ظل علماء الاقتصاد لعقود طويلة يعالجون مشكلة التخلف الاقتصادي في الدول النامية المسماة دول العالم الثالث، بالتركيز على بناء رأس المال الصناعي وزيادة الإنتاج. مرت عقود وعقود ولم يحدث التغيير المنشود، وزادت الدول والشعوب فقراً على فقر. كانت الأموال والاستثمارات الأجنبية والمعونات المالية الدولية تدعى من كل صوب وفي كل مناسبة، لكن لم يكن التقدم موازياً لحجم التخلف والتراجع المستمر. كثر الفساد وانخفضت معدلات الإنتاجية وتناقص الإنتاج وزادت معدلات البطالة.

لم يلق علماء الاقتصاد وجلهم من الدول الغربية وجامعاتها بالأى للتعليم، لأن التعليم قضية مفروغ منها في أدبيات النمو الاقتصادي في دولهم التي تعدت مراحل التنمية وأصبحت دولة نامية، إنجلترا فرنسا، أمريكا... الخ.

الاقتصاديون الأوائل لم ينظروا إلى الإنسان كرأس مال بشري، وإنما نظروا إليه كأحد عوامل الإنتاج - العمل والأرض ورأس المال -. في عام ١٩٥٠ بدأ علم الاقتصاد ينظر إلى التعليم كعملية استثمارية لبناء رأس المال البشري بحثوا في تكاليف التعليم كقضية استثمارية، كما بحثوا في العائد الاقتصادي والاجتماعي للإنسان المتعلم، كعائد على هذا الاستثمار. وهكذا تطور البحث في مجال اقتصاديات التعليم، حتى أصبح فرعاً مهماً من فروع علم الاقتصاد.

فيما يتعلق بنظريات التنمية الاقتصادية، والإنتاج وخصوصاً في الدول النامية أصبح - بناء رأس المال البشري - أهم من بناء رأس المال العادي وسابق عليه بل شرط له .

تطورت التقنية تطوراً سريعاً وعميقاً، مما كان له أثر بالغ على العملية الإنتاجية، الإنسان ذو التعليم التقني والعلمي أصبح العنصر المهم في معادلة الإنتاج والتطور والنمو الاقتصادي، هرعت الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية لسد الفجوة بين برامجها التعليمية رغم تقدمها لتواكب الطفرة والموجة الجديدة

في العلوم الرياضية والكيميائية والذرة والفضاء والطاقة والطب.. الخ. اليوم وفي ظل الدور الهام والأساسي الذي يلعبه العلم في بناء الإنسان، المكون الأساسي لرأس المال البشري وفي ظل العلاقة المباشرة والقوية بين رأس المال البشري المزود بالتعليم التقني والتكنولوجي وبين الإنتاج والنمو وزيادة الدخل وفرص العمل والتقدم والرفي بشكل عام اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، فإنه يمكن القول بأن التنمية بجميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية تقوم على قاعدة أساسية هي التعليم القائم على منهج علمي متقدم في ظل سياسة تعليمية تقوم على الحرية التعليمية مع حرية الرأي والكلمة والفكر. ضعف هذه المنظومة التعليمية في أي من أركانها وأعمدها سيضعف بناء رأس المال الوطني البشري ويجعله هزياً غير قادر على حمل أثقال التنمية والتطور، فتقع البلدان ومعها العباد مع القاعدين المتخلفين.

التعليم في المملكة بدأ من لاشيء، مع مجتمع كانت الغالبية فيه أمية. تبنى الملك المؤسس منذ السنوات الأولى لقيام المملكة برنامجاً شاملاً للتعليم ومحو الأمية، يقوم أساساً على التعليم الديني والتقليدي. وقد أدى البرنامج دوراً هاماً في نقل المجتمع من مرحلته الأمية والبدائية في التعليم إلى مراحل أفضل، في العام ١٩٥٤ أي ما يزيد على نصف قرن أنشئت وزارة للتعليم وعمت المدارس بجميع مراحلها وتعددت الجامعات. في عام ٢٠١٢ خصص الملك عبدالله مبلغ ٩ بليون ريال وهو مبلغ عال جداً بجميع المقاييس لتطوير التعليم، ونقله من حالته الأولى ذات التطور الكمي غير النوعي إلى مرحلة جديدة يكون التركيز فيها على الجانب النوعي في التعليم، والذي يعني تغييراً في السياسة التعليمية ونقلها من القاعدة التي تسيطر فيها المناهج الدينية، وأسلوب الحفظ والتلقين إلى فضاء علمي منفتح يكون فيه للمناهج الدينية دوراً تأسيسياً، وتكون فيه للعلوم بجميع أنواعها

رأس المال البشري، أي الإنسان هو القاعدة الصلبة المستدامة التي تبنى عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، أي حياة المجتمع بجميع جوانبها. فإن كانت القاعدة عالمية مبدعة منتجة ومفكرة انعكست بشكل مباشر على أداء المجتمع وعلى رقيه وتحضره، والعكس صحيح.

هذه العلاقة السببية بين التعليم وبين التنمية الاقتصادية وما يتبعها، توصل إليها علماء الاقتصاد والاجتماع في نهاية القرن الماضي، بعد أن كان التركيز على الاستثمارات الصناعية والخدمات والسياحية وغيرها. لقد وجدوا أن الاستثمار في التعليم والدفع به إلى مستويات متقدمة في العلوم وفي التدريب وفي الإبداع والتفكير والنقد له عائد كبير على تطور الإنسان وإنتاجيته ومضاعفات أكبر على مجتمعه.

إحداث نقلة جادة وحقيقية في نظام التعليم السعودي، يأخذه من حالته الراهنة وتحدياته الكبيرة ويضعه على جادة التطوير والتحديث الحقيقي يتطلب أمرين أساسيين:

أولاً. إرادة سياسية مؤمنة بأهمية التطوير النوعي ومتابعة للإنجاز والتقدم وداعمة له.

ثانياً. لدى السعوديين من رجال المؤسسة التعليمية وشبابها العلم والدراية الكافية في وضع برامج التحديث والتطوير لنظام تعليمي علمي حديث متطور، يتماها مع متطلبات العلم والإبداع ومع سوق العمل المحلي والدولي، ما يحتاجونه هو الدعم السياسي الصريح والمباشر الذي يمنع القوى التقليدية المعارضة للتحديث من ممارسة ضغوطها المباشرة وغير المباشرة عليهم وعلى الخطط وبرامج التطوير المقترحة.

الخاتمة

نحن نبحث عن الاستثمار المجدي في كل بقاع العالم.

ونبحث عن الاستثمار المجدي في الصناعة والسياحة الداخلية وغيرها.

ونبحث في الاستثمار من أجل تقليل الاعتماد على النفط.

نبحث ونبحث ونبحث بينما الاستثمار الأجدى والأكبر فائدة ومردود بين ظهرانينا وبين أيدينا أنه منا وفيها، إنه الاستثمار في بناء الإنسان السعودي، في التعليم وفي الصحة وفي السكن وفي الاستقرار المالي والنفسي.

وللفكر الحر والإبداع المساحة الكبرى في بناء عقل الطالب السعودي من مراحل الدراسة الأولى وحتى نهايتها.

يبدوان الطبعة الأولى لسياسة التعليم ذات جذور قوية وفكر لا يريد التغيير رغم القرارات والتوجيهات وأنواع الوزراء الذين تعاقبوا على مؤسسة التعليم. مر على برنامج التطوير ببلايينه التسع حوالي ٧ سنوات لكن التغيير والتطوير لم يكن بقدر الأهداف والنوايا. وهاهي وزارة التعليم في موقعها تستعرض التحديات التي تواجه التعليم في عام ٢٠١٦ ضمن استراتيجية الرؤية ٢٠٣٠

• قلة توفر الخدمات والبرامج التعليمية لبعض الفئات الطلابية.

• ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار.

• ضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

• الصورة النمطية السلبية تجاه مهنة التعليم.

• تدني جودة المناهج والاعتماد على طرق تدريس تقليدية وضعف مهارات التقييم لدى المدرس.

• ضعف مؤاممة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل.

• ضعف بيئة الاستثمار في التعليم الأهلي وغياب الخدمات التي تدعم قيام صناعة تعليم مزدهرة.

هذه البنود السبعة من التحديات التي تواجه نظام التعليم السعودي في العام ٢٠١٦ أي قبل ثلاث سنوات فقط، ترسم صورة أراها واقعية وحقيقية لنظام التعليم. هي ليست صورة لواقع منذ عقود وسنين طويلة، إنها صورة لم يجف حبرها ولم يمض عليها سوى ثلاثة أعوام.

الإيجابي في هذه الصورة التي رسمتها وزارة التعليم للتعليم، أنها تضع أصابعها على مواطن الخلل والقصور، وهذه بداية الإصلاح التي يجب عدم التوقف عندها، بل الإسراع في نزع الخلل والقصور من جذوره والتقدم بكل ثقة وإرادة سياسية فاعلة من أجل وضع النظام التعليمي في المملكة في مكانه السليم لإنتاج جيل متعلم منتج مبدع يستطيع مواجهة الأعاصير الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالعالم القريب حولنا والبعيد عنا.

هذه الصورة السلبية التي تعكس واقع النظام التعليمي وتحدياته لها انعكاسات سلبية تراكمية على بناء (رأس المال البشري) المتمثل في عقل وإبداع وفكر الإنسان المواطن رجلاً وامراً.



## المدونة

## المحطة

رقية نبيل

بيأس عن صوته الذي كان قبل دقائق، ضغطت الأرقام وانتظرت..

«مرحباً» جاء الصوت الهامس المرعوب على الفور واثالثت الدموع مجدداً، لشد ما افتقدت صوته

«محمود» كنت أهمس بدوري،

شهو «يا لله الرحمن الرحيم، علأ؟»

«نعم» أجيب وسط دموعي

«علأ أنا .. ك كيف .. علأ إن الناس يأتون للمنزل في

الطابق السفلي»

ضحكت رغماً عني «هذا غريب جدا الناس يأتون ياله

من أمر معجز في لحظتنا هذه»

لكنه لم يضحك «علا إنهم إنهم قادمون لاستلام

عزائك» !

ألجمتني الكلمة لكني كنت أعرف صحيح؟

«كيف أنت؟ كيف حالك؟ هل هل تتألمين؟»، هزرت رأسي

نافية قبل أن أجيب «للمفاجأة كلا أنا بخير تماماً كان

لدي بعض الصداق لكنه زال الآن حمداً لله، محمود أسفة

لأنني لم أنتظر أخبرتني أن الأحوال الجوية سيئة لكنني

أصررت على الذهاب»

«لا تقولي هذا» كان يبكي مجدداً «أنا السبب ما كان

ينبغي أن أتركك وحدك ليتني .. ليتني ذهبت معك

ليتني كنت برفقتك الآن»

«لا تقل هذا» أجبت بنعومة «أنا سعيدة جداً لوجودك

هنالك .. محمود لا تنسني من الذكرى لا تنسني من

الدعاء»

«آه يا لله . فقط، فقط أين أنت؟»

«في محطة ما ربما لكنها فارغة ونحن فقط الموجودون

الآن، ربما هي تنقلنا واحداً واحداً ربما نذهب بعدها إلى

مكان آخر، ربما ترتاح الأرواح القلقة هنا قليلاً ريثما

تستكمل رحلتها»

«أين ستذهبين؟»

«سأصعد السلالم أعتقد» أجبت لكأنما كان الأمر مقرراً

منذ البداية وهو كذلك بعض الشيء» أنا أنا سعيدة

جداً لتمنكي من سماع صوتك ليس الكثيرون قادرون

على هذا أنا»

انقطع الإتصال فجأة وقبضت أصابعي على الفراغ

نظرت ليدي كان الهاتف قد اختفى وحينما رفعت رأسي

اكتشفت أنني عدت وحيدة مجدداً لكن ما عاد الضباب

يغلف المكان كانت هنالك أنوار ليلية خافتة تضيء

المكان بنعومة، انتابني سلام مفاجئ ودون أن أنتظر

أكثر خطوت باتجاه السلالم.

كل شيء أمامي كان غائماً مشوشاً، مثل لوحة نسي

فنانها أن يرسم ملامحها الأخيرة، الخلفية الباهتة

والألوان الزيتية المتداخلة هي فقط ما يبين لي، رفعت

يدي وكأني أدرك وجودها للمرة الأولى وفركت جانب

رأسي، صداغ رهيب ياالله، عجبت كيف يتحمل رأسي كل

هذا ولا ينشق تحت وطأته، توقفت عن محاولة المشي

بلا هدى ونظرت حولي محاولة تكوين صورة جيدة

عن مكاني، محطة قطار مهجورة، هكذا كان تصويري

الأول، كانت القضبان الباردة المتسريلة في الظلام إلى

ملا نهاية تمتد تحت بصري، ومن خلفي درجات سلم

طويل حتى أنني لا أتبين إلام يفضي، وقبعت أكشاك

التذاكر الفارغة في الزوايا البعيدة، الغريب أنني لم أكن

وحدي والأغرب أن الناس ظهروا فجأة وكأنهم انبثقوا

من العدم، لاحظت أنهم جميعهم يبدو عليهم التشتت

والضياغ الذي يعتريني والكل تقريباً يفرك جانب رأسه

في ألم، القليل يجلس هنا وهناك محاولاً جمع شتات

نفسه، البعض يهيم بلا جدوى في دوائر مغلقة كما

كنت أفعل منذ لحظة، الذاكرة ياربي الذاكرة، أين

كنت؟ مالذي كنت أفعله قبل مجيئي هنا، أحاول التذكر

ولا شيء، نفق أسود مظلم، كان القليل يبكي الآن

يضع رأسه بين كفيه ويجهش بالبكاء، بعضهم كانوا

رجالاً، شعرت بالفضول ماذا يبكيهم؟!، فجأة ضربني

الأمر كصاعقة تذكرت فتاتاً من الماضي يشع في

ذاكرتي هنا وهناك، ليس الكثير، طائرة .. أبواب تتحطم،

ضغط ينخفض، أقنعة الأوكسجين الصفراء تنزلق فوق

وجوهنا، الحقائق تهوي فوق الرؤوس، صراخ بكاء

دعاء، «سيداتي سادتي حصل عطل في المحرك، الرجاء

البقاء في مقاعدكم وربط أحزمة الأمان» .. بلا بلا

بلا، شهقت بألم عميق ووجدت الدموع تغرق وجهي،

كنت أحادثه صحيح، قبل أن يحصل الأمر بدقائق قليلة

اتصلت عليه وكنت أهاتفه، صديقي وإلف روعي وزوجي

الحبيب، هل أستطيع !! هل أقدر ؟ هل يمكن !! دستت

يدي في جيب بنطالي تحت العباءة وحبست أنفاسي

وأنا أخرجها حاملة الهاتف الجوال الصغير، نظرت حولي

لم يكن أحداً يمتلكه مثلي لكن لم يكثرث بي أيهم

لم ينظروا لي أو يعيروني انتباهاً، كانت الأعداد تقل

بشكل ملحوظ، وخطر لي دون أن أعرف كيف أنهم قد

دخلوا من الأبواب المتناثرة في أرجاء القاعة والقليل

منهم اختار صعود السلالم الكل بدأ ينهض ويتخذ

قراراً، الوقت ينفذ، لعلي لهذا هنا ؛ لأنني لم أنني

مكالمتي، لأنه كان ينتظرنني، لأن روعي لازالت تبث

## خمس ثواني

إيمان صالح جعل الليل

في صبيحة اليوم التالي عندما رن جرس المنبه وجَدت نفسها تعد تنازلياً من الخمسة الى الواحد ثم نهضت بقوة هائلة، من هنا جاء السر وراء فعالية قاعدة خمس ثواني بحيث تتدارك الأمور شكل أسرع.

تقول ميل روبينز في كتابها الشهير "قاعدة الخمس ثواني" عند سماعي صوت المنبه وحتى ولو كنت في عز نومي ابدأ العد العكسي بصوت مسموع خمسة، أربعة، ثلاثة، إثنين، واحد.. ثم انطلق كالصاروخ واتحرك واعمل المهام المطلوبة، السؤال هنا الذي يتسلل للقارئ الكريم لماذا نبدأ العد بالشكل العكسي؟

لأن الجزء الذي في المخ والمسؤول عن ضمان راحتنا يتوقف عن العمل عندما نبدأ العد العكسي بصوت مسموع مما يدفع بنا الى اخذ خطوة البداية.

طريقة الخمس ثواني تطبق في حال كنت تؤجل ممارسة الرياضة او القيام بأعمال قمت مراراً بتأجيلها كأن تبدأ بالذاكرة او الذهاب الى مكان من الضروري ان تقصده لكنك اجلته مراراً.

كما لا يخفى عليك عزيزي القارئ عندما تقوم بتحديد هدفك ولديك خطة تجاه شيء معين تريد من خلاله تغيير حياتك فعقلك يساعدك على ذلك من خلال تطبيق قاعدة الخمس ثواني، وثبت عند خبراء علم النفس انما ما يفعله العقل هو ان يفتح قائمة مرجعية في محاولة التذكير حتى تنجح في التغيير نحو الأفضل.

كما انني انظر لقاعدة الخمس ثواني من وجهة نظري الخاصة على انها الفكرة التي تخطر على ذهن الانسان بين اتخاذ القرار لدعم الفكرة او تجاهلها.

ان الانسان لديه فقط خمس ثواني ليضع القرارات الصغيرة اليومية ويدونها، أو ان تذهب هذه القرارات في صورة أفكار عابرة. وهي ما أسميها بالفجوة بين المعرفة والعمل للقيام بها ، فبمجرد وصول الفكرة لديك قم بتدوينها او تسجيلها وتحرك واعمل ولا تقم بتأجيل التنفيذ حيالها ومن ثم تسويقها.

ليس هذا فحسب ان قاعدة الخمس ثواني تساعدنا كثيراً للتخلص من الطاقة السلبية والكسل في حياتنا اليومية فالأجدر بنا ان نغير من طريقتنا في التعامل مع كثير من أمور حياتنا اليومية ليس لتطبيق قاعدة الخمس ثواني فحسب بل لتطبيق قاعدة {الخمس ثواني الذهبية} كما اسميتها.

والتي من خلال تطبيقنا لها سوف نتفادى الكثير من المشكلات سواء كانت اجتماعية او مالية او مع الأصدقاء او غيرها الكثير. فطريقتك الذهبية في التعامل سوف تؤثر عليك وعلى راحتك وعلى سعادة يومك، الخمس ثواني الذهبية ستجعلك تسيطر على أسلوب حياتك.

خبيرة التنمية البشرية وتطوير الذات

## قصتان

حسين علي غالب



ليس هو

يدخل المحامي إلى قاعة لقاء السجناء، حتى يلتقي موكله الذي يريد الحديث معه.

تملأ القاعة بالسجناء والزوار، ويلتقي المحامي بموكله. يمر الوقت سريعاً، ويجمع المحامي أوراقه ويستعد موكله للعودة إلى السجن.

يصرخ الشرطي على شاب في منتصف الثلاثينات:

- حسام ياسر أحمد، هيا قم وأذهب إلى زنزانتك.

يجمد المحامي في مكانه بعد أن سمع الاسم، ويراقب السجين الذي نطق باسمه.

تمر الدقائق والسجين يخرج من القاعة، وإذ يردد المحامي عدة كلمات بشكل هستيري:

- أنه ليس هو، أنه ليس هو...؟؟

يلتفت أحد رجال الشرطة نحوه مستغرباً:

- ماذا تقصد أنه ليس هو...؟؟

يقف المحامي، وهو يمسح العرق المنهمر من جبينه :

أن أعرف حسام ياسر أحمد، أنه ليس هذا الشاب، فلقد كنت محاميه طوال عامين.

يرد الشرطي على كلامه :

- ماذا تقصد...؟؟

لا ينطق المحامي بأي كلمة، ولكنه أعاد شريط ذكرياته مع هذا الرجل حينما قال له جملته الأخيرة في قاعة المحكمة:

- لا تطلق فتحي لو حكم علي، فأنا أعرف كيف سوف أخرج وأنال حريتي.

## المارثون

بصوت مرتفع مخيف، يصرخ أحدهم كالمجنون:

- هيا أهربوا بسرعة.

أسمع أصوات الناس من حولي فجأة وهي مرتعبة، وكأن فاجعة قد حدثت منذ قليل لكني لا أدري ما هي ...!!

أبدأ بالركض مع الحشود مسرع مثلما يفعلون تماماً، رغم أنني أعاني من ألم حادة في مفاصل قدمي والركض ليس في صالحني، لكن الخوف تسلل إلى داخلي مما اراه وأسمعه.

أشعر بالتعب فأنا لست معتاداً على الركض السريع وفجأة هكذا، التقط أنفاسي بعد أن توقفوا، وأمسك بعامود إنارة قريب مني فقدمي بالكاد تحملاني بعد دقائق معدودة فقط من الركض.

أراقب بنظرات خائفة من حولي وأجدهم منهكين مثلي تماماً، وإذ أجد أحدهم يمسح وجهه بمنديل، ويقول للجميع :

- الحمد لله، لقد هربنا من مفتشي البلدية، وجيد أنكم خبأتم بضائعكم بسرعة بعد أن سمعتم التحذير.

علمت الآن سبب هروب هؤلاء، والذين تبين أنهم باعة متجولين يستخدمون الأرصفة لبيع بضائعهم المتنوعة وبعملهم هذا يخالفون قوانين البلدية التي تلاحقهم بغية إيقافهم، وضحت بشدة على ما حدث لي وهم يراقبونني باستغراب وتعجب.

## شعر

شاعرات نخبة النون يشدن ويجددن العهد بذكرى  
البيعة الخامسة للملك سلمان بن عبد العزيز

في سيرتك عزم وتفرد وإلهام  
و صيتك غمر هالكون رغم اتساعه  
و بنشرة الأخبار نذكرك خبر هام  
يأقف له اكرام و قدر من أذاعه  
( اسمها البراهيم )

سلمان ياحر على الوكر غنام  
تدمي مضارب مخلبه في براعة  
منا الولاء والتضحية حب و اكرام  
يالليث يالضرغام نسل السباعه  
( صمت الوأيليه )

على جبين المجد لك ختم و و سام  
مع راية التوحيد عز ومناعه  
ياسيدي حنا لك دروع و حزام  
وصوت الولاء عم الأنام استماعه  
( ام الفهد العتيبية )

نجدد البيعه على نهج الإسلام  
عليك نجمع والأوامر مطاعه  
[عيون الفها]

ياللي نهضت بدولة العز قدام  
نجمك سما فوق النجوم ارتفاعه  
خمسة اعوام عدت وخيرها تام  
واللي يعاديننا بنلوي اذراعاه  
[عزيبه آل ثامر]

و بكلمة التوحيد عام باثر عام  
لك الولا بيعه فرادى و جماعه  
ولك الغلاسنه على العهد مادام  
شمس الوطن تطلع ويسطع شعاعه  
[ هند الفهيد ]

حنا معك عهد على ارقابنا الزام  
في كل وقت وكل حزه وساعه  
وقلوبنا لك رفرقت مثل الاعلام  
يالبو فهد مثلك يصون الوداعه  
[بروق بدويه]

نجدد البيعه على مر الأعوام  
لك يا سليل المجد سمعا وطاعه  
نورد على الموت الحمر ورد حيام  
في وجه من له في وطننا طماعه  
[شواهدق نجد]

لك الولاء إعداد ماخضت أقلام  
و إعداد ما طال البلد من رفاعة  
بقلوب ممتنة ولجهود اجسام  
جينا نجدد بيعتك عن قناعه  
[لولوة السنيدي]

بيعه ولاء مضمونها طول الأيام  
بأعناقنا تسمو وقار و رفاعة  
لأبو فهد رمز المواقف والإقدام  
نبراس تاريخ القيم والشجاعه  
[فتاة نجد]

حنالك اخوان ولك عيال وأقوام  
امرك و بأمر الله علينا اتباعه





## الشاعرات ينثرن عطر القصاصد في ذكرى اليوم الوطني لدولة الإمارات

من أرض مكة والحرم والرساله  
أرسل تحية لـ أهلنا ف الإمارات  
اهل الشهامة والوفاء والعداله  
اللي لهم معنا فضائل ووقفات  
[نجلاء الضماش]

صفت الاماني ياامراتي اشعار  
بعيد اتحاد المجد والعز والخير  
لخليفه القائد وللشعب والدار  
نرف التهانى والفرح والتباشير  
[نايلة الاحبابي]

مبوك ي ابلاد الأصل والحضاره  
ياباهيه ، يالغاليه (دار زايد)  
أجمل تهاني لكل إمارة وإمارة  
يعود عيدالشعب مع كل قايد  
[خلود البراري]

أفرح عشانك يا وطن واتباهى  
في يوم عرسك ياعساه ايعودي  
واكتب بيوت الشعر واتنقاها  
يوم القصاصد ماعليها زودي  
[مريم النقي]

مسعدة اليامي / نجران

ومن بيوت الشعر والمدح نلبسها وشاح  
لنها دولة اصاله وعال شانها  
كيف ماتعلى وفيها الرخى والانشراح  
وال زايد مركز المجد هم عنوانها  
[اميرة السراة]

يادارنا عيدك يضم اخلاصنا في كل حين  
شوفي زغاريد الولا محديحصر اعدادها  
عسى اعيادك يا إمارات الوفا كل السنين  
حتى تغنيها السّما بافراحها واعيادها  
[فتاة تهامة]

بمناسبة ذكرى اليوم  
الوطني لدولة الإمارات  
العربية المتحدة  
وشعبة الشقيق ترفع  
حروف الشعر من قبل  
مجموعة من الشاعرات  
اللواتي تعودنا على أن  
يكون لهن تواجد في  
مثل تلك المناسبات  
التاريخية فهن لا  
يكتبن لسان حالهن  
فقط بل يكتب نبض  
قلوب الشعب السعودي  
للإمارات الغالية.

أرفع شعار الحُب واسمى التحيات  
على رحيق الجار فيني واعياد  
وانا بداري / فاح عطر الإمارات  
هَبّ الفخر والعز من خير : زايد  
[أشجان عبدالله]

يا دار زايد وإسمك يعانق المجد  
وأنتي سموو المجد راسه وتاجه  
أقولها باسم السعودي ومن نجد  
إرقي سنود ولا تحتاتين حاجه  
[نورة السبيعي]

ضوء من  
بعيد

## أربع سنين



من القصائد الرائعة للشاعر مخلد بن شايد الزواري القثامي العتيبي من من مواليد عام ١٢٨٠هـ بعشيرة العقيق وتوفي عام ١٣٤٠هـ كتب أشهر قصائده في قبيلته.. قال في إحدى قصائده ذات الخصوصية :

ستين منضيه من الجيش ينقن  
أيضا ويقفاهن عشر وثمانى  
عشرين منه مع شفا نجد هفن  
وعشرين منه يم وادي اقحطاني  
وعشرين منه فى المدينه يرسن  
وثمان منه يم وادي اشهراني  
والعشر الاخرى فى سويقه يحلن  
ويدورونه فالغبا والبياني  
أوسط وعد ليلة فطور يهلن  
وأول وعد ليلة هلال ارمضاني  
وأخر وعد يوم المحامل يدقن  
فى لمة الحجاج ليلة ثمانى  
إن كان جابن الحبيب عليهن  
أبا انشر البيضا ولج الغناني  
ون كان ماجزيتته على الله جزاهن  
والموت خير امن الهوى والهواني  
عهدي بهم يوم المحامل تصاكن  
فى لمة الحجاج يوم الثمانى

يقول مخلد عند باب الحرم ون  
بالمدعى ياعارفين المكاني  
أقدامنا واقدام خلي تناصن  
فى مطرح عنه الطريق ايجداني  
أول عذاب القلب من عنبر خن  
والمسك والريحان والزعفراني  
واتلا عذاب القلب شقر يهلن  
على عنيق كنه الخيزراني  
جاني يجر أهجوم مدري وشنهن  
لابس على الدفه حرير يمانى  
أربع سنين اقرع كما يقرع الشن  
يا واصلينه علموه ابمكاني  
واربع اسنين حب سيدي على ظن  
واربع سنين زادنا ما هناني  
ودي أسايل عنه واقول من من؟  
لو كان سيدي خابره ما غواني

## نبع الإلهام



تفاعل الشعراء عبر أجهزة التواصل مع الذكرى الخامسة لذكرى البيعة ومن بين هذه المشاركات مقطع شعري يقول:

يا سيدي سلمان في خمسة أعوام  
المملكة رفعتها فوق الأمصار  
سارت مسيرتها على دين الاسلام  
والفضل لله ثم رايك والاصرار  
الدار في عهدك تنعم بالأنعام  
والحمد لله والشكر دوم تكرر  
ثم الشكر لك انت يا نبع الالهام  
يا لعاهل العادل ويا خير الاخيار  
يا سيدي سلمان والشعب بك هام  
الكل يدعي لك عسى عمرك اعمار  
لك القلوب تجدد البيعة اسلام  
لشبلك الضرغام الملهم البار  
شعر / خالد بن سعود الكبير

## أختي

الكثير من الشعراء يكتبون في الأخت ومنهم من يطلق اسم أخته على ابنته مثل ما قال الشاعر: عويض الجعيد:

سميت بنتي على أختي والله الهادي  
يا الله عساها تجيلي مثل عمتها  
بيت ذاع صيته عند محبي الخوات والشعر  
وآخر أطلق اسم اخته على ابنته وكان لديها طير  
يتحدث وفي الصباح الباكر يناديها بالاسم وكان  
الأب في الطريق المار به وهو يردد الاسم وقال:  
وش علم الطير عن هذلا يناديها  
ذكرني أختي وهلت دمة العيني  
وأما الشاعر فهد قال هذه القصيدة الرائعة:

صوت العزاوي مرخصة كل غالي  
أختي عساني فالحيا ما عدما  
لو تطلب عيوني وجاهي ومالي  
يا جعلها فدوة خطاوي قدمها  
هاذي ستر وجهي هقاوي عيالي  
حق عليّ أجلها واحترمها  
اللي غلاها ما يفارق خيالي  
ومن عطفها يا جعلني ما انحرما  
لو تتصل وانا بعز انشغالي  
في ما تبي واجب عليّ أخدمها  
تري الأخو عزوة بسود الليالي  
واجب عليه يعزها ويحشمها  
كم مر لاجل عيونها صار حالي  
لو انحرم من راحتني ما حرما  
في ضيقتي أقرب عليّ من ظلاي  
وشلون انا ما أحبها واحترمها  
شعر / فهد العدوان



متابعة

# مهرجان الملك عبد العزيز للصقور ٢

## نقوش توثق صيد العرب بالصقور

### منذ ٩ آلاف سنة



متابعة / د. محمد بن حمدان المالكي

بعد أن سبق بدء فعاليات مهرجان الملك عبد العزيز للصقور حملة دعائية ضخمة ، وبعد أن تم التسجيل في المسابقة ضمن ٨ مدن في المملكة العربية السعودية، بدأ مهرجان الملك عبد العزيز للصقور النسخة الثانية فعالياته الرائعة في «ملهم»، شمال مدينة الرياض، ضمن فعاليات موسم الرياض في ١ ديسمبر ممتداً إلى ١٦ من نفس

الشهر، حيث يعتبر مهرجاناً دولياً ينظمه نادي الصقور السعودي ويشهد مشاركة نخبة من ملاك الصقور في المملكة ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، في منطقة أرض مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور والذي يعتبر الأكبر من نوعه على مستوى العالم، ويستهدف جميع فئات الصقور بالمشاركة في مسابقتي الملواح والمزايين، ويأتي هذا المهرجان في إطار حرص القيادة الرشيدة وسعيها للحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري للمملكة ودعمه ضمن خطتها لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتعزيز قيادة المملكة في دعم الأنشطة الثقافية والحضارية وتثقيف الأبناء بتاريخنا وما فيه من القيم والعادات الأصيلة وحث المجتمع على الحفاظ عليها، وذلك بدعم سخي من نادي الصقور السعودي يقدر بأكثر من ٢١ مليون ريال تنتظر الفائزين :

ثقافتها وتقاليدها من خلال هواية الصيد بالصقور، وإرساء اللوائح والقوانين المنظمة لهواية الصيد بالصقور في المملكة، وتفعيل المنافسات المحلية باحترافية عالية، تعزيز ثقافة الصيد بالصقور، وفق جهود منظمة ومبتكرة، كما يعزز المهرجان حماية الحياة الفطرية والمحافظة على البيئة، وخلق أوساط تفاعلية مفعمة بالمتعة والحماس، وممتدة من التاريخ والإرث السعودي الأصيل، في جو حماسي وتراثي أصيل يخوض فيه المتسابقون السعوديون والدوليون ٥٩ شوطاً في سباق الملواح (الدعو) تتضمن ١٢ شوطاً للمحترفين السعوديين، و٢٣ شوطاً للملاك السعوديين، أما المتسابقون الدوليون فيخوضون ١٢ شوطاً للمحترفين، ١٢ شوطاً للملاك ليصبح المجموع ٥٩ شوطاً. وقد كانت شروط وأحكام المشاركين في أشواط الملك لمسابقة الملواح كالتالي:

- تسمح المشاركة بعدد ١٢ صقراً كحد أقصى لجميع الفئات بأنواعها وأعمارها، وبحد أقصى ٤ صقور في الفئة الواحدة.
- لا يسمح للصقار المشارك في أشواط الملك أن يشارك في أشواط الاحتراف.

١٠٢٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الكؤوس للسعوديين  
١٢٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الكؤوس الدوليين  
٤٣٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الملواح التأهيلية للسعوديين  
٢,٣٤٠,٥٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الملواح التأهيلية للدوليين  
٣٠٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط المزايين

حيث أكد المهرجان على الأهداف السامية التي يتطلع المهرجان لتحقيقها وذلك بالتعريف بتراث المملكة ونشر

١٠٢٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الكؤوس للسعوديين  
١٢٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الكؤوس الدوليين  
٤٣٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الملواح التأهيلية للسعوديين  
٢,٣٤٠,٥٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط الملواح التأهيلية للدوليين  
٣٠٠٠٠٠٠ ملايين ريال جوائز أشواط المزايين

بالانقراض إلا أن الظروف البيئية الغير ملائمة لتزاوج الصقور وارتفاع نسبة الحرارة والرطوبة حذت من زيادة الإنتاج وعملية التفرخ.

يُعتبر العرب من أكثر الشعوب تولعاً واهتماماً بتربية الصقور، وكان لملوكهم بصمة واضحة في تاريخ التربية والصداقة مع هذه الطيور الجارحة، خاصة في شبه الجزيرة العربية. وقد أكسبها مكانة اجتماعية راقية حتى أصبحت رمزاً للقوة والرفعة والشجاعة، وموضع فخر، لجمالها وولائها وحذة بصرها والثقة المصاحبة لها .

كما تشير الدراسات إلى أن أوروبا عرفت الصيد بالصقور في القرن الثالث الميلادي، إلا أن تلك الهواية لاقت رواجاً واسعاً بعد القرن السادس حتى بلغ الهوس بالصقور ذروته في القرن السابع عشر، وذلك بإصدار بعض ملوك أوروبا تشريعات تقصر الصيد بالصقور على عليّة القوم بل تحديد أنواع لا يُسمح بامتلاكها والصيد بها إلا للملوك.

كانت الصقور تنتشر عبر مساحات شاسعة من الأرياف والمدن الأوروبية في العصور الوسطى، وقد رأى حكامها في الصيد باستخدام الصقور فنّاً يُعنى به وفيه تحدياً كبيراً للشخصية في القدرة على التحمل والمثابرة والاهتمام.

إلا أن الصقور أصبحت من أنواع الطيور النادرة والمهددة بالانقراض، ولم يشاهدها الناس في المدن كما كان من قبل كما اعتاد الناس على رؤيتهم في كثير من الأحيان وهي تبني أعشاشها على حافة نوافذ المباني الشاهقة. ومع ذلك، فإن هذه البلدان لم توافق على الصمت أثناء مشاهدة انقراض الصقور، وأثارت ضجة حول ذلك والتي أدت إلى وضع تدابير لحماية بقية الصقور ومراقبة تكاثرها بأجهزة خاصة. حيث كان الصيادون خاضعين لقوانين صارمة.

والأهم من ذلك أن المبيدات الحشرية، مثل الـ دي. دي. تي، تم حظرها أيضاً. في أواخر عام ١٩٩٩، وبعد هذه الجهود الكبيرة، أزيلت الصقور من قائمة الأنواع المهددة. فعادت أسرع الطيور في العالم من حافة الهاوية، متكيّفة مع بيئة جديدة، جاهزة للتكاثر والنمو، داخل المدن وخارجها.



وكان الصيد بالصقور هواية ترف للملوك والأمراء وعليّة القوم في جزيرة العرب، كما كان مصدر رزق للفقراء إلا أن الهواية لم تختص بالعرب فقد انتشر الصيد بالطيور الجارحة من أواسط آسيا إلى أوروبا حتى أصبح من هوايات النبلاء هناك ولعب دوراً دبلوماسياً كبيراً في القرون الوسطى إذ كانت الصقور هدايا ملوك أوروبا لبعضهم.

عرفت الجزيرة العربية الصيد بالصقور قبل آلاف السنين إذ توثق النقوش معرفة العرب بالصقور منذ ما يزيد عن ٩ آلاف سنة قبل الميلاد. أي قبل آلاف السنين من الأسطورة المنسوبة للحارث الكندي وما يُنسب للملك الأشوري صارغون الثاني، وتثبت آثار «حضارة المرق» في العصر الحجري الثاني والمكتشفة حديثاً أن الإنسان في جزيرة العرب استئناس الخيل والصقر وحيوانات أخرى في وقت مبكر جدا مقارنة بالحضارات الأخرى.

وكانت ولا تزال الجزيرة العربية معبراً هاماً للصقور المهاجرة من وسط آسيا وشرق أوروبا إلى أفريقيا حيث يكمن الصقارون للصقور في صحاري شمال الجزيرة العربية لصيدها مع انكسار صيف كل عام، كما تستوطن بعض أنواع الصقور جبال الجزيرة العربية وتتكاثر فيها.

وتحظى تربية الصقور بقدر كبير من الاهتمام في المملكة العربية السعودية بمختلف مناطقها وتشارك في المهرجانات بأجنحة مخصصة لعرض الصقور الحية ولا تغفل عن تقديم دروس مخصصة في تربية الصقور وتدريبها والتعريف بأهمية هذا التراث وأصالته في منشآت مختصة وتشارك مع باقي دول مجلس التعاون في منع صيدها بالبنادق والحد من الصيد الجائر والالتزام بالقوانين المفروضة؛ للحفاظ على توازن الأنواع المهددة

• لا يسمح بعملية إطلاق الصقر المشارك إلا من مالكة المسجل باسمه ويسمح بمساعدة ذوي الإعاقة.

• تطبق على المشارك (الحلقة) وهي صيغة تحددها اللجنة المنظمة العليا للمهرجان.

• يتم تأهيل الصقور الحاصلة على المراكز السبع الأولى إلى شوط الكأس .

• يلتزم المشارك بقراءة جميع القوانين والأنظمة في لائحة المسابقات في نادي الصقور السعودي.

الجدير ذكره أن الإنسان عرف الصيد بالطيور الجارحة منذ القدم، وتُظهر أقدم النقوش المكتشفة أن جزيرة العرب عرفت الصيد بالصقور منذ آلاف السنين. ويُفضل العرب الصيد بالصقور على غيرها من الجوارح، بينما صادت شعوب أخرى بطيور جارحة مختلفة كالنسور والعقبان وغيرها. وتوجد أنواع مختلفة من الصقور تصل إلى عشرات الفصائل والسلالات إضافة إلى الفصائل المهجنة حيث تنقسم الصقور بصورة عامة إلى أربعة أنواع رئيسة هي الصقر الحر وصقر الجير والشاهين إضافة للوكري.

ويتربع الصقر الحر على عرش الصقور عند العرب، كما أنهم يعرفون أنواعاً مختلفة من الشواهين وصقور الوكري، بينما لم تنتشر لديهم الصيد بصقر الجير (ما يُعرف أيضاً بالكندي) إلا في العقود القليلة الماضية بسبب تكاثره في الأماكن شديدة البرودة وصعوبة تأقلمه في الصحاري العربية.

ويذكر في التراث العربي أن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي هو أول من عرف الصيد بالصقور في زمان مملكة كندة، إذ وقع صقر في شرك للطيور وقام بأكل بعض العصافير فيه فأعجب الحارث بالطير الغريب وأمر بصيده وبعد أيام وبينما كان الحارث مع طيره الغريب تفاجأ به بفلت من بين يديه؛ ليقتنص حمامة عابرة. وبعد أيام كان الصقر في موعد مع طريدة أكبر وأثمن فاقتنص أرنباً برياً والحارث ينظر عندها - تقول الحكاية - علم الحارث أنه في حضرة طير مختلف، فأمر بتدريبه على الصيد وهذا ما كان، فتوارث العرب في الجزيرة العربية الصيد بالصقور أباً عن جد.

عبد الرحمن  
صهد

## من (شوارد) التجارب..!!

- عندما ينصرك الله (تنحني) لك الدنيا..!!
- 
- قمة (البطالة) الإجتماعية (الإنشغال)
- بـ ما عند الناس..!!
- 
- لا تركز لـ الأحلام ف يغربلك الواقع..
- 
- الإبتسامة الصادقة (رسالة) من الروح..
- 
- أعد قراءة ما فعلت ولا تعد قراءة ما فعلوا..
- لـ تكتب لنفسك شيئاً أجمل..
- ف أفعالهم لهم وأفعالك لك..
- 
- الإنتظار (عقوبة) ما نرجو..
- 
- الأيام الخالدة في حياتك توثقها الاحداث لا الصور..
- 
- معظم الأمنيات تتمنع لأننا نستعجلها..
- 
- الحاجة اذا طلبتها بـ (أغلى) من سعرها (أرخصتك)..
- 
- يهدر وقته وجهده وماله من يحاول أن يصنع (حقيقة) غير الحقيقة..!!
- 
- الرجاء والأمل (أمتن) عكازين في الحياة..!!
- 
- لولا (بصيرة) المصلحين لـ(تاه) العالم..!!
- 
- لم أر أجبن ممن صمتوا..
- وعندما مات أخصامهم نطقوا..
- أجبن صور الإفتراء (الإفتراء) على الأموات..!!
- 
- إذا أختل (التعبير) سقطت (العبرة)..!!
- 
- كي ترتاح مع الناس..
- اندمج معهم فيما (تتفق) معهم عليه..
- واعتزلهم فيما (تختلف) معهم به..!!
- 
- خيبتك السابقة ..
- أن كنت في بطن الوادي (ادفنها)..
- وأن كنت في رأس الجبل (دحرجها)..
- إجعل يومك القادم جديداً..
- لاتجعله يوماً قديماً رثاً تكسوه خيبة..
- أسقطتك مرة وتريد أن تسقطك الف مرة..!!





أ.د. صالح بن  
سبعان

## القضاء كما يحاول أن يصوره البعض

الإدارية متى ما ثبت عليه القصور والتجاوز، وأن يرفع هذا الحظر غير المعلن لمناقشة أداء منسوبيه والتعرض له بالنقد في حال ثبوت ما يستدعي ذلك، بما يفيد في تلافى هذه السلبيات وتطوير الأداء فيه.

ثمة من كتب عن قضائنا، وعن بطئه الشديد في الفصل في قضايا مهمة لا تحتمل التأجيل والتأخير غير المبررين، وعن المطلقات اللائي يعلقن سنوات، وعن مصائر الأطفال المجهولة بسبب التأخير والتأجيل، وعن الشركات والحقوق المالية القابلة للضياع. كما وهناك ثمة قضايا فصلت بعض المحاكم وبعض القضاة فيها، وكانت مثار جدال ومحل اختلاف. وقد تناولت قبل عدة سنوات بعض الأحكام التي كانت تتعلق بجرائم اختطاف واغتصاب ارتكبتها جناة في حق صغار من الجنسين، ورأيت أن هذه الأحكام كانت مخففة بدرجة لا تتناسب وبشاعة الجرم، وكان رأيي أننا بأحكام مثل هذه سنشجع العديد من ضعاف النفوس والمجرمين على ارتكاب المزيد من مثل هذه الجرائم لضعفها. وكنت على يقين بأن البعض لم يعجبهم هذا الرأي، لأنهم يميلون إلى تنزيه القضاة، بينما هم بشر يصيبون ويخطئون ويعتريهم ما يعتري البشر من ضعف وسوء تقدير، مع التأكيد أنه لا يخالجنى أدنى شك في نزاهتهم وعدلهم وإنصافهم.

والرأي عندي أن موضوع القضاء ليس بتلك الحساسية التي يحاول أن يتصورها، أو يصورها البعض، فالقضاء جهاز من أجهزة الدولة - رغم مكانته الخاصة - يسري عليه ما يسري وينطبق على جميع أجهزتها ومؤسساتها. ويد الإصلاح التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين طالت الجهاز القضائي مثلما طالت غيره من مؤسسات الدولة،

الحديث عن القضاء عندنا يتسم دائما بشيء غير قليل من الحساسية. وإذا كان للقضاء في النظم الحديثة حرمة خاصة واحترام وتبجيل خاص؛ لما يتمتع به في ظل الدساتير الحديثة من استقلال ينأى به عن تأثير السلطتين: التنفيذية والتشريعية، فإن للقضاء في نظامنا الاستقلالي حرمة وتبجيلا أكثر؛ لأنه الجهاز الذي تناط به مسؤولية تطبيق أحكام الشرع الإسلامي. ومن هنا اكتسب

مكانة خاصة في مجتمعاتنا؛ حيث كان عمل القاضي الشرعي في مجتمعاتنا يتجاوز مسألة الفصل في الخصومات والمنازعات بين أفراد المجتمع ليشمل كل ما يخص تفاصيل الحياة اليومية لأهل المنطقة، ليقضي فيها ويقرر وفقا لأحكام الشرع. ولعل هذا الوضع المتوارث في تميزه هو الذي أحاط القضاء عندنا - جهازا ورجالا - بهذا القدر من الحساسية الذي يحول دون حق تفحص وتأمل حالتنا القضائية، والإحجام، أو التخرج على الأقل، عن الحديث عن أدائه، والتعرف على سلبياته ومناقشتها، ووضع الحلول للمشاكل التي تعترضه. ورغم كل المحاذير فإن الكتاب لم يكفوا عن تناول هذا الجهاز بين وقت وآخر في الصحف، خاصة عندما تورد وقائع قضائية محددة تجعل الناس يطرحون تساؤلاتهم حول هذا الجهاز، بعضهم يتناول نظمه وهياكله، وبعضهم يتناول بأسئلته القضاة وكيفية قيامهم بمسؤولياتهم الخطرة ومدى توفيقهم في تحقيق العدل وتطبيق الشرع في ما يوضع بين أيديهم من أفضية.

والذي لا شك فيه عندي أن القضاء جهاز مثل كل أجهزة الدولة، وأنه يقوم بالعمل الأخطر والأقوى تأثيرا بينها؛ وبالتالي فإنه يجب أن يخضع في أدائه للرقابة والمحاسبة

## غلاف الرياضة



الأمير عبد العزيز بن تركي رئيس الهيئة العامة خلال حديثه للاعب الأخصر بعد عودتهم من نهائي خليجي ٢٤



كلمات الشفاء من الأمير عبد العزيز رئيس الهيئة  
للاعب الأخصر سالم الدوسري



الأمير عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للرياضة  
يشيد بعبء الأخصر في خليجي ٢٤

## رسالة رئيس هيئة الرياضة ومكاسب خليجي ٢٤ !

الدفاع شهد تنظيم عالي وصلابة قوية بتواجد حسان تمبكتي ومحمد خبراني.

ما يجب خلال الفترة المقبلة هو تعزيز ثقة الشارع الرياضي بلاعب الأخصر لاسيما وأن لديه استحقاقات هامة في مارس المقبل أبرزها التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى بطولة آسيا وتصفيات مونديال العالم ٢٠٢٢ والتي تتطلب الوقوف مع منتخبنا والذي سوف يستضيف الثلاث مواجهات الآسيوية التي ستجمعه مع منتخبات اليمن وفلسطين وأزباكستان.

العديد من المكاسب خلال المشاركة الخليجية ومنها تجديد اللقاءات مع المنتخبات الخليجية والاستفادة الفنية ببروز عناصر شابة من الممكن أن تكون ركائز هامة خلال العقد الزمني القادم، فمن مكاسب البطولة تألق الحارس فواز القرني والذي أستحق على إثر ذلك جائزة أفضل حارس فيما واصل عبد الله عطيف أبداعه وتوج ذلك بجائزة أفضل لاعب في البطولة، فضلاً على بروز الوجوه الشابة في الخط الهجوم مثل عبد الله الحمدان وفراس البريكان وفي خط الوسط عبد الله المالكي، وفي

استقبل الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة بعثة المنتخب في مطار الملك خالد بالرياض بعد خسارة المباراة النهائية في بادرة أراد من خلالها ذلك توجيه رسالة شكر لما قدمه الأخصر خلال المنافسات وبلوغه للنهائي بالرغم من ضيق فترة الإعداد إلى جانب تجديد الثقة بكافة أطقم الأخصر بقيادة الفرنسي هيرفي رينارد لاستكمال برنامج المنتخب القادم. وبعيداً عن لغة الأرقام بخسارة منتخبنا للنهائي الخامس خلال العقدين الماضيين فإن الأخصر جنى



# نجوم التنس العالميين ينثرون أبداعهم في ملعب أرينا الدرعية



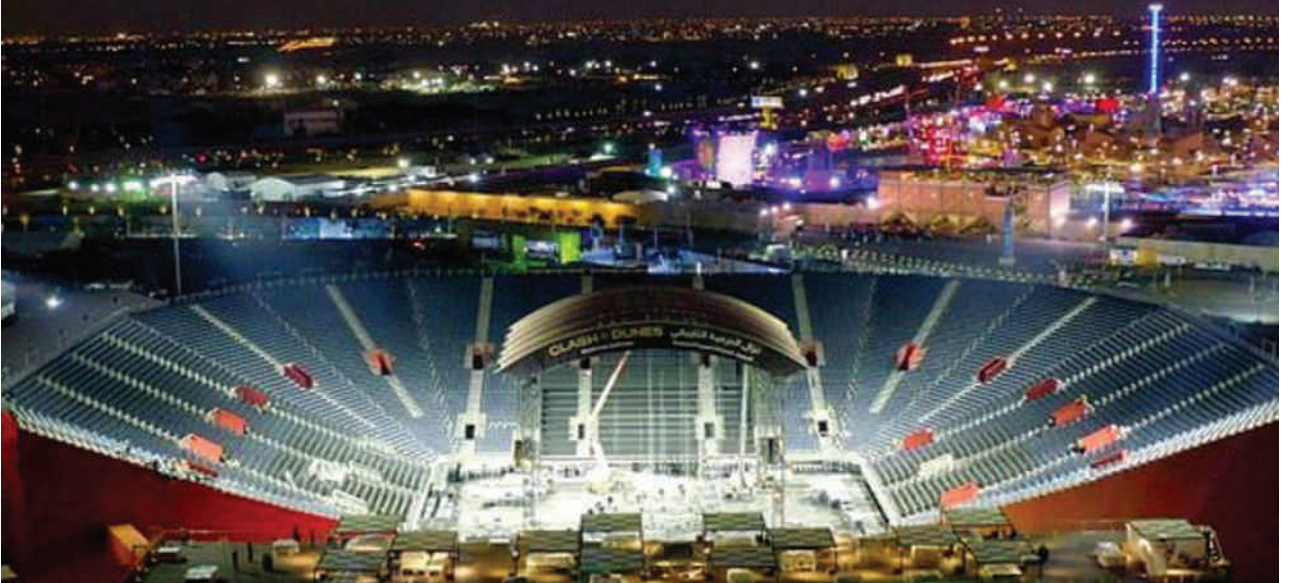
٢٠٢٠، لتصبح المملكة وجهة رئيسة للسياح الرياضيين حول العالم، من خلال استضافة أبرز الأحداث الكبرى وبمختلف الرياضات. كما ذكر سموه بأن بطولة كأس الدرعية للتنس ستستضيف أبرز وأفضل لاعبي التنس في العالم هنا بالمملكة بميدان الدرعية، متمنياً بأن تكون هذه الكأس خيراً ساراً لجماهير وعشاق هذه الرياضة العالمية في المملكة، وحافزاً للاعبين التنس السعوديين للتطور أكثر في اللعبة والمنافسة عالمياً في المستقبل. أما بالنسبة للتذاكر فهي مقسمة إلى ٩ فئات وتبدأ أسعارها من ٥٥ ريالاً لليوم الواحد، ولذا فهي فرصة لا تعوض لمشاهدة أبطال التنس يتنافسون على كأس البطولة، وهو ما يتوافق بالطبع مع هدف جذب أكبر عدد ممكن من محبي التنس لحضور هذه البطولة التاريخية.

سيكون ملعب أرينا الدرعية بحي الطريف مسرحاً لاحتضان بطولة كأس الدرعية للتنس من يوم الأحد ١٢ لغاية الثلاثاء ١٤ ديسمبر ٢٠١٩ الجاري، حيث الحدث الأول من نوعه للمحترفين التي تنظمه المملكة العربية السعودية، والتي من خلاله ستكتب تاريخاً جديداً لرياضة التنس في المملكة ويتنافس خلاله ٨ من أفضل لاعبي كرة المضرب في العالم من أجل الفوز بالكأس الغالية وبجوائز تصل قيمتها إلى ٣ مليون دولار.

يتميز هذا الكأس بأنه سيقام على ملاعب مكشوفة تستوعب ١٥ ألف متفرج بنيت لاستضافة أحداث عالمية ومنها نزال الملاكمة العالمي وبطولة التنس العالمية، لتتيح لعشاق التنس الاستمتاع بمهارات أفضل اللاعبين في العالم.

وسيكون هذا الكأس مصدر إلهام للاعبين التنس، حيث يدفع بالشباب والشابات إلى المزيد من الحياة الصحية والتشجيع على ممارسة التنس بطريقة احترافية، كما ويحمل في طياته الكثير من التشويق والحماس عندما يتلاقى هؤلاء الأبطال على أرض منطقة الدرعية التاريخية.

وهو ما ذهب إليه الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة بأن هدفهم واضح وهو أن المساهمة بتحقيق أهداف القطاع الرياضي التي تم تحديدها في رؤية المملكة





## تقرير



## انتهى ثلث الدوري صدارة هلالية ومطاردة خماسية

إعداد : عمرو الضبعان

عودة للإثارة عودة للمتعة عودة للتنافس.. عودة لدوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد توقف استمر ١٨ يوم بسبب مشاركة المنتخب السعودي في كأس الخليج ٢٤ والتي حصل فيه الأخضر على المركز الثاني بعد خسارته المباراة النهائية أمام شقيقه منتخب البحرين بهدف نظيف. ويستأنف الدوري المثير أحداثه بالجملة الحادية عشر، وسط صدارة هلالية ومطاردة خماسية.

### ترتيب الفرق

يتصدر فريق الهلال سلم ترتيب دوري كاس الأمير محمد بن سلمان برصيد ٢٠ نقطة جمعها من ٦ انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة وتبقى له لقاء مؤجل أمام العدالة، وبذات الرصيد من النقاط يأتي حامل اللقب النصر في المركز الثاني والأهلي في المركز الثالث. ويأتي التعاون في المركز الرابع برصيد ١٩ نقطة، ثم الوحدة في المركز الخامس برصيد ١٨ نقطة، ثم الفيصلي في المركز السادس برصيد ١٧ نقطة، أي أن بين صاحب المركز السادس وصاحب مركز الصدارة ٢ نقاط فقط وهذا يعكس قوة التنافس بين الفرق على مراكز الصدارة.

ويحتل الشباب المركز السابع برصيد ١٥ نقطة، ثم الحزم في المركز الثامن وأبها في المركز التاسع والرائد في المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة لكل فريق، بعد ذلك يأتي الفيحاء في المركز ١١ برصيد ١٣ نقطة، ثم الاتحاد في المركز ١٢ برصيد ١٢ نقطة، ثم الاتفاق في المركز ١٣ برصيد ١٠ نقاط،

### بالشرايع.

وتواصل الجولة أحداثها يوم غد الجمعة بلقاءين، الأول منها سيجمع الاتفاق بضيفه الفتح وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، بينما يجمع اللقاء الثاني النصر بضيفه التعاون في تمام الساعة السابعة وخمس واربعون دقيقة على ملعب استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بلقاءين يجمع الأول منها ضمك بضيفه الفيحاء وذلك في تمام الساعة الثالثة وخمس وثلاثون دقيقة عصرا على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بأبها، اما اخر لقاءات الجولة فسيجمع الاتحاد بضيفه الفيصلي وذلك في تمام الساعة السابعة وخمس واربعون دقيقة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، وتم تأجيل لقاء الهلال والأهلي لمشاركة الهلال في كاس العالم للأندية.

ثم العدالة في المركز ١٤ برصيد ٨ نقاط وتبقى له لقاء مؤجل، ثم الفتح في المركز ١٥ برصيد ٥ نقاط، ثم ضمك في المركز السادس عشر والأخير برصيد ٤ نقاط فقط.

### الجولة المقبلة

انتهى ثلث الدوري بالضبط وذلك بعد مضي ١٠ جولات وتبقى الثلثين المتمثلة في ٢٠ جولة مقبلة، هذا وتنطلق الجولة الحادية عشر من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان مساء هذا اليوم الخميس بثلاث لقاءات، الأول منها يجمع الحزم بضيفه أبها وذلك في تمام الساعة الثالثة وعشرون دقيقة عصرا على ملعب نادي الحزم بالرس، اما اللقاء الثاني فسيجمع الشباب بضيفه الرائد وذلك في تمام الساعة الخامسة وخمس واربعون دقيقة مساءً على ملعب استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض، بينما سيكون اللقاء الثالث بين الوحدة وضيفه العدالة في تمام الساعة السابعة وخمس واربعون دقيقة مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز



## كبير آسيا يبدشن مشاركتة العالمية بقاء الترجي التونسي

إعداد : عمرو الضبعان

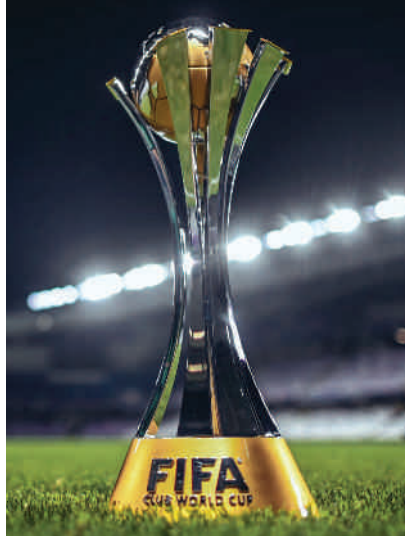
بعد غياب سعودي عن المشاركة في بطولة أندية العالم قرابة ١٤ سنة، تحظى النسخة المقبلة والتي تقام حاليا في قطر بمشاركة زعيم آسيا وكبيرها وممثل الوطن فريق الهلال السعودي في أولى مشاركاته العالمية في هذه البطولة وذلك عندما يلتقي بطل أفريقيا فريق الترجي التونسي. وسبق للهلال أن تأهل قبل قرابة ٢٠ لكاس العالم للأندية قبل أن يتم إلغاء تلك النسخة، لذا فأن مشاركته في هذه النسخة هي المشاركة الأولى الفعلية له في تاريخ البطولة، بينما يعتبر التأهل الثاني له، بينما يشارك الترجي التونسي لثالث مرة.

بهدفين دون مقابل، ثم التقيا مرة رابعة وأخيرة عام ٢٠١٧ م في البطولة العربية للأندية وحينها لعب الهلال بفريقه الريدف وانتهى اللقاء بفوز الترجي بثلاثة أهداف لهدفين.

ويقود الهلال مدربه الروماني لوشسكو رازافان وعناصر قوية قادرة على الحسم يأتي في مقدمتها الفرنسي غوميز والبرازيلي ادواردو وسالم الدوسري والبيروفي كاريلو والسوري عمر خربين، بينما يقود الترجي مدربه التونسي معين الشعباني وعناصر قوية بقيادة الإيفواري ابراهيم واتارا وأنيس البدري وطه ياسين.

### دور الأربعة

تنطلق مباريات دور الأربعة لبطولة كأس العالم للأندية يوم الثلاثاء المقبل بقاء يجمع الفائز من لقاء الهلال والترجي التونسي بفريق فلانينغو البرازيلي بطل دوري أبطال أمريكا الجنوبية، وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً على استاد خليفة الدولي، اما اللقاء الاخر فسيقام في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً من يوم الأربعاء المقبل في نفس الملعب ويجمع ليفربول الإنجليزي بطل دوري أبطال أوروبا بالفائز من لقاء مونتيري المكسيكي مع الفائز من لقاء السد وهينينج.



السعودية وتونس.

وسبق للفريقين أن التقيا في ٤ مناسبات سابقة كانت الأولى منها قبل ٣٣ سنة وتحديدا عام ١٩٨٦ م في بطولة الاندية العربية لأبطال الدوري وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي، وفي نفس البطولة عام ١٩٩٥ م التقيا مرة أخرى ولكن في المباراة النهائية وانتهى اللقاء بفوز الهلال بهدف نظيف حمل توقيع الأسطورة يوسف الثنيان ليتوج الهلال بلقب البطولة، ثم التقيا مرة ثالثة في بطولة النخبة العربية عام ١٩٩٥ م وانتهى اللقاء بفوز الترجي

### قصة عربية

انطلقت منافسات كأس العالم للأندية يوم أمس الأربعاء بقاء جمع السد القطري المستضيف وفريق هينينج سبورت الكاليدوني بطل دوري أبطال أوقيانوسيا. وتوجه الأنظار في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم السبت المقبل الى ملعب نادي السد لمتابعة القمة العربية والأفروآسيوية والتي تجمع بين الهلال السعودي بطل دوري أبطال آسيا ونظيره الترجي التونسي بطل دوري أبطال أفريقيا في تدشين مباريات الدور الثاني من البطولة.

وتأهل الهلال الى بطولة كأس العالم للأندية بعد نياله كاس دوري أبطال آسيا أثر فوزه في المباراة النهائية ذهابا وإيابا على نظيره أوراوا الياباني، بينما تأهل الترجي لهذه البطولة بعد نياله كاس دوري أبطال أفريقيا أثر فوزه في المباراة النهائية على نظيره الوداد المغربي.

ويحتل الهلال صدارة الترتيب في دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بينما يقع الترجي التونسي في المركز السادس بالدوري التونسي ولكن تبقى له ٤ مباريات مؤجلة متى ما كسبها فإنه سيحتل صدارة الترتيب، ويعتبر الفريقان الأكثر تحقيقا للبطولات الكبيرة على مستوى بلديهما، وزعماء الدوري في

## قلب أخضر



إيزابيل بنت حسن

## مدينتي والحرية

محمد بن سلمان

اسمه لقب...

شاب في الثلاثين

ثري المنطق ذو حزم وعزم

ضرب رأس التطرف واللون الواحد

طوع التقليد ونقد فرضية العادة

نظر الى أبعد من حدود الخريطة

قائد له وجهة ورؤيا..

يتحدث بمفهوم الإحترافيه

رَفَع المعايير وأسقط رهبانية التناقض

والصوت الحاد الذي أخرس الفكر الحر

ردّ لسان المعرفه ولغة الحوار والإنتفاح على الآخر

ردّ مدينتي وأهلها لوجه الطبيعة

والموازين الكونية

تلك التي إن حاولت كسرهما كُسرت

واليوم...

تحقق الحلم...

نلتف بعبائته الشامخة

تلك التي يلفها ببساطة وأناقة

بأنامله التي تقطر حروفاً من خيال

بلحيته الجميلة المتواضعة

التي اتخذها الشباب من بعده رمزا

لإكتمال الوسامة ورجولة المظهر

ها نحن اليوم يا مدينتي...

نتشبت بك وتمسكين بأيدينا

نزيناك بما تلقينا من علوم ومعارف

من كتاب الحق ومن كتب المفكرين

بميزان السماء والأرض

مدينتي وحبيبتي..

اليوم نجلس على شاطئك ونحدث شمسك بحرية

نتوسد صحراءك ونبني من كثران الرمل حلما

نتكيء على جبال طويق

تلك التي رفع هممنا بها وامتثلنا لها

حفز فينا الحب والوفاء والصدق تجاه الوطن

فنحن منه وله وفداء رمله وبحره وجوه وعطره

يا بلادي

لك منا وعد قلب حر

أن تكوني وتتجملي بعطر علمنا وفهمنا

وأن تتسيدي بما بلغناه من معرفة

وأن تكون لك أبناءك الأحرار

باحثين عن الحقيقة ضاربين بجذورك أينما ارتحلنا

أنت الحب والحرية والسيادة على قلوبنا جمعا

ياوجه مكة وقلب المنورة وعز الرياض وابنة المرجان



فيصل بن بندر:

## لا مجال لفساد ولا مفسد في هذه البلاد

وقال رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) مازن بن إبراهيم الكهموس: خطر الفساد لا يقتصر على شعب أو بلد بعينه؛ بل هو داء لا سبيل للتغلب عليه؛ والحد منه؛ ونبذه وتجفيف منابعه؛ إلا من خلال تعاون المجتمع الدولي وتنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) هذا المنتدى للمشاركة في احتفاء المجتمع الدولي؛ بعنوان (التوجهات الإستراتيجية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد).

وأضاف: لقد أولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- أهمية كبرى لتعزيز قيم النزاهة، والشفافية، ومكافحة الفساد، وذلك حينما أكد حفظه الله - حرصه على مكافحة الفساد بكل أنواعه وأشكاله؛ لما يشكّله من خطر «يقوّض المجتمعات، ويحول دون نهضتها وتنميتها»، كما أن توجيهاته - رعاه الله - التي شدّدت على أن المملكة لا تقبل فساداً على أحد ولا ترضاه لأحد، ولا تعطي أيّاً كان حصانة في قضايا الفساد، وتوجيهات سمو ولي العهد - حفظه الله - التي أكدت على أن ما يهمننا اليوم هو أن نكون في مقدمة الدول في مكافحة الفساد وأقل نسب فساد في العالم، وهي ما اتّسقت معها رؤية المملكة 2030م، التي جاءت لتؤكد أن الشفافية ومحاربة الفساد منهج رئيس لها للعمل على تعزيز مبادئ المحاسبة والمساءلة في القطاعين العام والخاص، وعلى عدم التهاون أو التسامح مطلقاً مع الفساد بكل مستوياته.

واس

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أعمال المنتدى السنوي الثامن بعنوان «التوجهات الإستراتيجية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد»، الذي تنظمه الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة»، وذلك بمناسبة الاحتفاء باليوم الدولي لمكافحة الفساد، تحت شعار «متحدون على مكافحة الفساد».

وأكد الأمير فيصل بن بندر، أهمية المنتدى وسبل الاستفادة منه من خلال المشاركات الدولية المتواجدة، منوهاً بخبرات المملكة في مكافحة الفساد وتقويمه من خلال الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة»، وما تحظى به من دعم ورعاية من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -.

وقال سموه: نحن في وطن لا يقبل الفساد، الشفافية عندنا واضحة، وشريعتنا الإسلامية تحثنا على مكافحة الفساد، فلا مجال لفساد ولا مفسد في هذه البلاد - بمشيئة الله -، ومن زلت به القدم، سيكون هناك من يقومه التقويم السليم وفق الشريعة الإسلامية. وثن أمير الرياض جهود هيئة مكافحة الفساد وعلى رأسهم معالي رئيس الهيئة وزملاؤه، مقدراً سموه أعمالهم النبيلة ودورهم المهم والرئيس، متمنياً لهم دوام التوفيق والنجاح.



وكف



روان طلال

## في ظل (الأمومة وأشباحها) ٢٠١

سأحاول الحديث عن كتاب إيمان مرسل الذي نكأ جرحا بعيدا لم أعرفه من قبل، ثم تركني رهينة الخوف والدهشة وارتجافات الروح التي لم تهدأ، أو ربما سأطلق سراح الأسئلة والأفكار لتركض في عناية الظل الفسيح الذي تركه هذا الكتاب «كيف تلتئم: عن الأمومة وأشباحها» على أيامي. في المجلد هي محاولة للحديث عن الأثر لا المسبب، أو ما ينقشه العرضي على جدار الروح. بداية من النهاية، في فصلها الرابع «كيف تمشي في طريق الحداد» أخذتني إيمان بعيدا قليلا عن خسارتها التي تكبر معها وتشير بإصبعها نحوها، وأقرب إلى خسارة الأم لابنتها، خسارة الجدة للأم، خسارة نساء عرفناهن بصلاية قلوبهن أمام الليل، وصبرهن إذا ما مرت بهن جنازات الأحباب، ولكنهن -وبعد كل هذا- سينهزمن مرة واحدة.. وللأبد. «لقد مات لجدتي أحباب آخرون قبل أُمِّي، على الأقل والدها ووالدتها، ولكن ظل موت أُمِّي وكأنه الموت الأول لها. الموت الأول لكائن خرج من رحمها، ومن المفترض ألا يموت قبلها.» الأم إذ تفشل -أو هذا ما تظنه- أمام اختبار الموت وتنقش أسوار حمايتها التي ظنت بأنها سرمدية، الأم التي تفشل في مهمتها الفريدة والأساسية ألا وهي الحفاظ على أولادها أحياء، فتبدأ ويلات العذاب من اللحظة الأولى «أمام الجميع، عاقبت جدتي ثديها على فطام أُمِّي النهائي بالدفن». الأم التي -وفي حدادها اللانهائي- لم تفرح مرة واحدة دون أن تشعر على الفور بالذنب، ذنب خسارتها، أو ربما ذنب أنها لم تستطع أن تمنع الأيام من العودة لدورانها، الأيام التي لا تأبه بما نفقد فلا تتوقف. «ولماذا يحق لها أن تعيش وتأكل وتشرب وتتأنس وتنفس وتنام في سريرها بينما ابنتها وحدها في وحشة القبر؟». أتذكر نساءً فقدن أبنائهن، رغباتهن بالتكذيب والتي تمتد لسنوات، القيامة في قلوبهن إذا ما نطقن الاسم دون وعي على غير صاحبه، السؤال اللوح: لماذا لم أكن أنا يا رب؟ الذكرى السنوية والطيغ اللصيق الذي لا يبصره غيرهن. النار المتقدة في صدورهن، نار لا ترى ولا تخمد. ويد تفلت الأيام، والضحكات، متلبسة برغبة عارمة بالتعفف مما كل ما هو -بنظر الخاسر- زائد. «تركت جدتي مكانتها في البيت والحياة عن طيب خاطر، أصبحت مسكونة بحسرة وغضب وإحساس مهول بالذنب».

السلام على نساء لم يتجاوزن خساراتهن، والسلام على ليل يهددن ويعيد صوت وابتسامات الأحباب.

## أمير المدينة يستقبل وزير التعليم



واس

التقى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وزير التعليم د. حمد بن محمد آل الشيخ، ومدير تعليم منطقة المدينة المنورة ناصر عبدالكريم، وعدد من مسؤولي الوزارة. وجرى خلال اللقاء استعراض المشروعات التعليمية وخطط وبرامج وزارة التعليم في منطقة المدينة المنورة الهادفة لتطوير العملية التعليمية، بالإضافة إلى مناقشة احتياجات المنطقة من المشروعات، وبحث إمكانية تطوير فروع الجامعات في عدد من المحافظات التابعة للمنطقة والموضوعات المرتبطة بمستوى الأداء التعليمي، ورفع مستوى الخدمات التعليمية بمنطقة المدينة المنورة.

## مذكرة تفاهم بين «واس» ووكالة الأنباء الألبانية



واس

وقع معالي رئيس وكالة الأنباء السعودية الأستاذ عبد الله بن فهد الحسين والمديرة العامة لوكالة الأنباء الألبانية أرميلا كراسنيتشي، مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين الوكالتين.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه بمقر «واس» في الرياض، المديرة العامة لوكالة الأنباء الألبانية والوفد المرافق لها الذي ضم مديرة الموارد البشرية روميلدا رابولاري ورئيس قسم الأنباء العالمية أريان يورقاتشي، وحضره نائب رئيس واس أحمد بن إبراهيم العوض. وعقب التوقيع صحب معاليه الضيوف في جولة داخل مبنى «واس»، شملت إدارات التحرير، والإعلام الإلكتروني، والتصوير والإنتاج التلفزيوني، والمركز الإعلامي، اطلعوا خلالها على آلية العمل.

الكلام  
الأخير

## الوسط العلمي السعودي



علي الشدوي



١  
لا أريد أن أتحدث عن استشاري القلب الذي تحدثت عن نكت سوداء في القلب بسبب النميمة، ولا عن المستشار الآخر الذي تحدثت عن خصوبة المرأة وعلاقتها بالسواقة. لا أريد أن أتحدث عن أطباء يوصون مرضاهم بالماء المقري عليه، ولا بأستاذ الجامعة الذي يذهب لكي يقرأ عليه قارئ. لن أتحدث عن أن ماء زمزم يزيد من تفاقم حالة السرطان وهو العلاج الذي يروج له بعض الأطباء. لا أريد أن أتحدث عن دواء الإيدز الذي جمعه صيدلي متدين أهلك به خلق الله وفرغ به جيوبهم.

لا أريد أن أتحدث عن ملامح غير علمية في الأوساط العلمية. وإن تحدثت فسأتحدث فقط عن دراسة للدكتور محمد ربيع الغامدي عنونها «ملامح غير علمية في الأوساط العلمية» يتخذ فيها مدخلا إلى فكرته عن وجود ملامح غير علمية في الأوساط العلمية في بعض المعالجات الشائعة لكثير من القضايا النحوية واللغوية المختلفة.

فيما يرى فإن أهم ما يمكن الحديث عنه من هذه المظاهر مظهران:

- المظهر الأول: يتمثل في الركون إلى المرويات التراثية وما إليها والتسليم بمضمونها، ومن ثم بناء الرأي عليها فيما يبدو ظاهرياً على أنه رأي علمي يستند إلى أساس في حين أنه في حقيقة الأمر لم يبين إلا على بعض الخرافات والأساطير والأوهام.

- المظهر الآخر هو: التكرار لآراء وأطروحات في اللغة شاعت لا سند لها ولا مبرر للتسليم بها، وكأنها قد اكتسبت بمجرد بشيوعها ما يجعلها أموراً يقينية وثوابت. وبطبيعة الحال فإن الركون إلى الآراء والأطروحات والمقولات الشائعة وتبنيها بسبب كونها شائعة لا غير لا يقل ضرراً على المعرفة عن الركون إلى الأخبار والمرويات التراثية وتبنيها.

هكذا إذن تكمن المشكلة في العقل الذي يأخذ من السلف من دون أن يشك. لا يعني الشك

في هذا المقام أن الحقيقة غير موجودة إنما يعني التحري بأن أحدا ما لم يزور معلومة، أو يخلق حكاية. الشك هنا شك منهجي إرادي ومتعمد لهدف محدد. إنه وضع العالم بين قوسين إن صح هذا التعبير. كل أسباب الشك في هذا المقام ذات قيمة كبرى؛ فالطبيعة البشرية معرضة للخطأ؛ لذا يجب أن نعيد النظر في طرقنا ونحن نبحث عن الحقيقة. فما يدرينا أن بعض الأحداث والأخبار والروايات تعرضت لعبث مقصود، وافتراء متعمد كما يقول نيتشة

٢

من جهة أخرى يمكنني أن أقول إن هؤلاء يخضعون لنوع من الأوهام يحول دون المعرفة العلمية، يسمى فرانسيس بيكون هذا الوهم (أوهام الكهف) ويقصد بها ما يصدر عن الطبيعة الخاصة لعقل الفرد وثقافته وعاداته وظروفه. ويوضح أن هذا النوع من الوهم يكون حين يقع الناس في غرام قطاعات معينة من المعرفة والأفكار.

يشرح المفكر فؤاد زكريا هذا النوع من الوهم قائلاً: «ومن طبيعة هذه الفئة من الأوهام أنها شديدة التنوع؛ لأنها تختلف في كل فرد عن الآخر (...) بعض الناس ميالون إلى القديم، وبعضهم الآخر ميال إلى التجديد، مع أن الحقيقة لا زمان لها، ولا يلزم بالضرورة أن تكون في القديم وحده أو الجديد وحده. وهكذا الحال في سائر أنواع التحزب والتعصب الفردي، التي ينبغي التخلص منها لضمان نزاهة البحث والتفكير.

من جهته يوضح حبيب الشاروني أن هذا النوع من الوهم تعود إلى الطبيعة الفردية لكل إنسان من حيث أن له مزاجه الخاص بمكوناته الفطرية والمكتسبة. هذه الفردية بمثابة كهف أفلاطون يُسجن فيه العقل حتى أنه لا ينظر للعالم إلى من خلاله، ويبين أن هذا النوع من الوهم يتمظهر في مظاهر كثيرة؛ فهناك من يسلم بالجديد ويقبله من دون فحص، وآخرون يسامون بالقديم ويكفيهم القدم على أنه علامة الصدق.



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY

# أنا أقدر وأنت تقدر



# 5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



## #أنا\_أقدر\_وأنت\_تقدر

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
700700689	بنك ساميا	7007009697	بنك ساميا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

920009592

الإعلان برعاية

AL YAMAMAH  
الجماعة

twitter icon @saudi\_cancer  
www.saudicancer.org



# roberto cavalli

BY FRANCK MULLER



الرياض 4601002 - 2734116 - 2112323 جـدة 02/2847464 الدمام 03/8684057



alhomaidhi